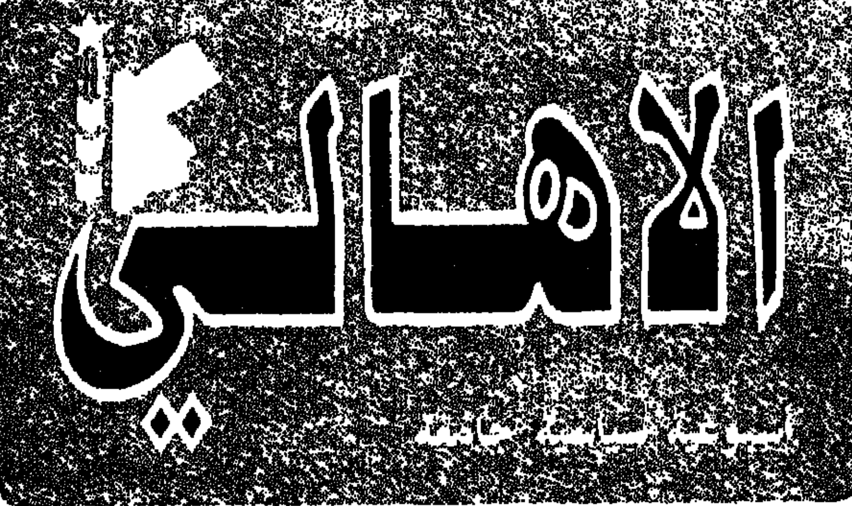
التراجع . . الاستفتاء . . الرحيل . .



الخميس ٢٥ / ٧ / ١٩٩٦ - العدد (٢٧٣) - الثمن (١٥٠) فلساً

«جنون السياحة» في عمان

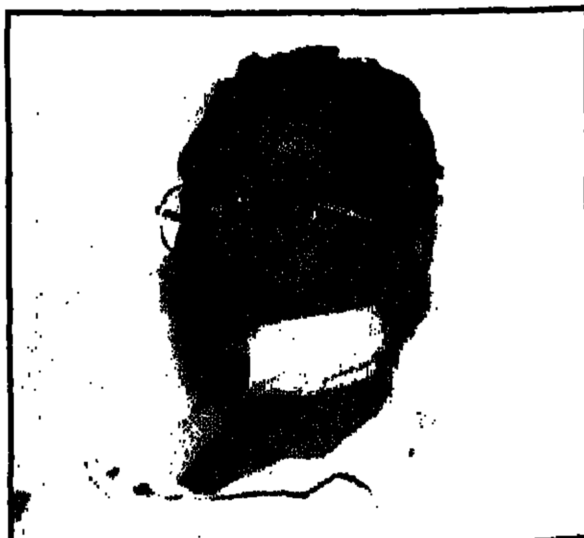
بحيرة اصطناعية بكلفة عشرة ملايين دينار فوق أراضي زراعية ؟!

الحكومة توجه «دعم» سيارات الشبح الى مستحقيه!

هدية لـ «حشد» في ذكرى انطلاقته

الاعتداء على حياة الشوربجي ،تحطيم سيارة النحاس ، اعتقال مسؤولي الحزب في اربد وجرش والاغوار

١٧ شخصية وطنية تتحدث في الذكرى السابعة لانطلاقة « حشد »



اعتصام في السلط الجمعة من أجل الرغيف

اجتمعت احزاب المعارضة والفعاليات الوطنية والشعبية المؤتلفة في لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن في مدينة السلط وتدارست قرار الحكومة المتعلق برفع الدعم عن الخبز واكدت في اجتماعها رفض توجهات الحكومة. واعلنت عن اقامة اعتصام يوم الجمعة المقبل ٩٦/٧/٢٦ بعد صلاة الظهر أمام المسجد الكبير.

لسعة



لا تستحي الحكومة فقط بمصلحة الطبقي الادنى وبلقمة عيشه ... لماذا يعتقل ... قرار رفع الخبز ، ولا ... الحكومة اي اهتمام ، ولا ... من احتمالية سحب الثقة منها ؟

أبو علي مصطفى :

لن نتخلى عن حقنا في العودة

نتنياهو :

سلامة اليهود أولاً . . .

نزار قباني :

القيصر الاسرائيلي في البيت الأبيض

« قصيدة جديدة »

من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

«حشد» الذي ولد من رحم «مجد»

في ذكرى عقد المؤتمر التاسيسي الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني بتاريخ ٢٥/٧/١٩٨٩م

كان يوما بهياً ... وتلك لحظات خاصّة ، فتحنا اذرعنا فيها للشمس والتقى مناضلو «مجد» مع مرحلة جديدة في التاريخ الأردني الحديث، بعد سنوات انتظار شاقّة لم يتوقفوا فيها ولم يعرفوا الصمت ولا حتى إغماضة العين.

الطريق طويل ووعر ، وبواسل «مجد» يشقّون طريقا خاصا غير عابئين بالأزمان المظلمة والحقوق المدفونة في أقبية السجون.

قال أحد الرفاق وقد أجهدته الايام الصعبة : «السماء لن تغلق أبوابها».

فيقاطع احلامه رفيق أصغر سناً: اليوم وزّعت عشرين عددا من طريق الشعب ، واريد عشرة أخرى يا رفيق.

«طريق الشعب» : كم كانت عزيزة على القلوب وكم كان حجم المخاطرة في سبيل ولادتها وتوزيعها ، ولكن عندما نسمع أو نرى الصحيفة في جيوب العمال وبين كراريس الطلبة وفي ايدي محترف السياسة تتجدّد آمالنا بايام جميلة على الارض وليس فقط في السماء ... يوم ٢٥/٧/٨٩ : التقينا في المكان بعد أن ذهبنا متفرّقين وبعد ترتيبات بالغة الدقّة تعلمناها بالخبرة .. قال أحد الرفاق مازحاً وهو في الطريق الى المؤتمر : ارجوكم يا رفاق ما زال عمري سبعة وعشرين عاما وتزوّجت فقط قبل اسبوع ، وانتم الآن تأخذونني الى مكان مجهول ؟ ويضحك من معه في السيارة دون ان يفصح الرفيق الوحيد بينهم عن موقع المكان.

وصلنا وكان كلّ مرتّباً بدقّه... لاقرار التوصيات التي جاءت من مجموع كادر وقواعد وهيئات مجد : الآن جاء دور تعديل الاسم الذي أحببناه كثيراً : اعترض البعض على التعديل إصرارا على حمل مجد بين جنبات القلوب، ولمّا لم يستطع أحدهم أن يقنع الحاضرين باستمرار الاسم ، قال : على كلّ حال سأسمّي مولودي القادم مجد: ولدا كان أم بنتاً..

قبل إقرار وثيقة برنامج الانقاذ الوطني جرت مناقشات عميقة وواسعة للمرحلة الجديدة.

كان العقل الجماعي شفّافا ، صائبا ، ومبدئياً دون انغلاق ومستلهماً ابداعاته من عراقة التاريخ الوطني الاردني ويقين المناضلين بالنصر ، ومن الجذور العميقة لسنوات المنشأ في أواخر الستّينات عندما بدأ عهد نهضوي جديد في حياة البلاد.

اثناء المناقشات ، ذكرنا أحد الرفاق انّه عندما اعتقل آخر مرّة كان يحمل عددا من الوثائق بينهما خطنا البرنامجي والتنظيمي ، وكم عزّ عليه أن يفقد النسخة التي حفظ نصوصها عن «ظهر قلب» وعلّم مضمونها لكثيرين غيره..

كانت الوثيقة مثل صديق يندر أن تجد مثله.

«ولكنّها بحاجة الى تجديد يا رفيق «وها نحن نتواصل .. نطوّر القديم برنامجاً واسماً واسلوب عمل دون ان نخشى فقدان الميزات التاريخية.

قبل ان نشارف على إنهاء اعمال المؤتمر : وجّهنا تحية خاصّة وحارة من حزب حشد الى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، والى جميع الاحزاب الاردنية المناضلة .

خرجنا من المكان وعروقنا مرتوية بالجديد.

ورأى الجميع كيف كان غبار هبّة الجنوب تملأ الفضاء الواسع ، ليضيء ايامنا القادمة.



مراعاة لاحاسيس نتنياهو:

السفير الاسرائيلي في القاهرة يطالب بسحب ملصقات فيلم ناصر من الشوارع!

بعث السفير الاسرائيلي في القاهرة بمذكرة احتجاج الى وزارة الاعلام المصرية اعرب فيها عن استيائه وتنديده بعرض فيلم «ناصر» الذي يتطرق على حد قوله الى احداث وحروب مأساوية طواها الزمن وطالب السفير بسحب الفيلم من بيوت العرض مراعاه لتقاليد التطبيع التي تلزم اجهزة الاعلام المصرية بعدم الترويج لمواد عدائية لاسرائيل ، كما طالب السفير بسحب ملصقاته من الشوارع لئلا يستفز بقاؤها هناك احاسيس نتنياهو وبالتالي الى افشال اللقاء الذي سيتم بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي رد فعل على مذكرة السفير قالت صحيفة الشعب المصرية المعارضة أن السفير الاسرائيلي لم يكن يجرؤ أن يمارس هذه الوقاحة لولا رضوخ الحكومة المصرية لاملاءات واشنطن . واعتماده على حد كبير على المساعدات الامريكية التي أصبحت قيداً على السياسة المصرية الخارجية وكابحاً للمشروع القومي النهضوي المصري!

غرام وهيام بين عمان وتل أبيب يتطور قريباً الى توأمة ؟!

في لقاء سلامي شارك فيها فرسان سلام اسرائيليون وأردنيون من رتب متقدمة وتبادلوا فيه الحديث عن أنجع السبل لجني ثمار السلام العادل والشامل ، أبدى الجانب الاسرائيلي تحفظاً حول «الهرولة السلامية» الاردنية التي كادت على حد قولهم ان تتحول الى مسيرة سلحفائيه بعد مؤتمر القمة الاخيرة ارضاء لرئيس بلدية تل أبيب الذي شارك في هذا اللقاء وطالب بأن تترجم مظاهر الحب والهيام التي بدأت تظهر مسؤولياتها على بلدية تل أبيب كما تتردد على مسامعها اسم عمان الى عملية توأمة بين المدنيتين وتأييداً لهذه الفكرة بقول رئيس بلدية تل أبيب بأن التوامه ستساهم الى حد كبير في ازالة الجفوة القائمة بين سكان المدنيتين وهدم ما يسمى بالجدار النفسي علاوة على تبادل الخبرات المكتسبة في البلدين .

هذا الاقتراح لقي استحساناً وترحيباً من الجانب الاردني حيث أبدى استعداده للبدء في اعداد الترتيبات اللازمة لا لتحرير عمان من انطوائيتها وعزلتها عن بعدها القومي ومن ثم توامتها مع المدينة الصهيونية مؤكداً بأن الاسراع في تنفيذها سيساهم ايضاً في خلق مناخات واجواء سلامية وعاطفية قد يستفيد من فرسان السلام على المسارات الاردنية والفلسطينية من أجل تليين النزوع الاستيطاني المتاصل في تصرفات نتنياهو ليكون في ظل هذه الاجواء الحميمة أكثر قبولا لمشروع اقامة الدولة الفلسطينية على انقاض المستوطنات والبنية التحتية الاسرائيلية وتعيين «القدس الشريف» عاصمة أبدية لها !

دكتور في جامعة اليرموك يرفض دعوة لجامعة بن غوريون

رفض الدكتور محمد ... سليمان من جامعة اليرموك / كلية الحجاوي ... التي تلقاها من جامعة بن غوريون الاسرائيلية.

حيث جاء في كتاب الدعوة الموجه له رغبة جامعة بن غوريون في مشاركة د. محمد ... اللقاء العاشر لورشة ... لتطوير العمل الهندسي ... ورقة عمل في هذه الورشة التي ستقام من ٩-١٣ شباط المقبل.

يبقى الرجال رجالاً.

ضب وضفدع

● ممدوح عدوان

حين قرر الكفار احراق نبي الله ابراهيم، جمعوا الحطب الذي استطاعوا جمعه، واضرموا النار حول النبي.

وكان هناك ضب حاقد على النبي ولكنه لا يستطيع الاقتراب من النار المتاججة، فوقف على حجر في سفح الجبل وراح ينفخ. وحين قيل له، لماذا تنفخ؟ اجاب: لكي تزداد النار اشتعالا. وقيل له: لكنك بعيد ونفخك ضعيف لا يصل هواؤه الى النار. قال: ليس مهما... المهم ان اشفي غليلي من هذا النبي.

وكان هناك ضفدع محب للنبي، واراد ان يساهم في التخفيف عنه فصار يقفز الى النهر ليعبيء فمه بالماء ثم يقترب بمقدار ما يسمح له وهج النار من الاقتراب ويبصق ما في فمه من الماء، فلا يصل منه شيء الى النار طبعا، وحين قيل له: لماذا تنقل الماء بفمك؟ اجاب: لكي أطفىء النار. وقيل له: لكن كمية الماء التي تنقلها قليلة والمسافة التي تلقي منها الماء بعيدة فانها لا تضر ولا تنفع. قال: المهم انني ابذل جهدي واقدم ما اقدر عليه.

وتقول الحكاية ان الله هو الذي حل المشكلة عندما امر النار ان تكون «برداً وسلاماً» على ابراهيم»ولكن موقف كل من الضب والضفدع ظل يروى ويتناقل عبر الاجيال حتى وصل الى جيلنا هذا وعايش ازمة الخليج.

فاذا بنا نرى حكومات تتوارث موقف الضب وتنفخ من احقادها الكبيرة نفخات واهنة لا يحس بها احد ولا تفعل اكثر من ترضيع صغارها امام الجبروت الاستعماري الامريكي واستعدادها لخدمته وتنفيذ طلباته وأوامره.

في كثير من مواقف تلك الحكومات تسليم بأن هذا العصر عصر امريكي وان الارادة الامريكية الحامية لاسرائيل ولصوص ثروات الشعوب هي الارادة الحازمة الحاسمة التي لا تناقش ولا ترد.

والذين تحدثوا طوال عمرهم عن الخطر الشيوعي ثم الخطر الشيعي الايراني ثم الخطر العراقي ثم الخطر الاباحي لم يلفظوا كلمة واحدة عن الخطر الامريكي او الاسرائيلي... كأن امريكا التي تواجه الالحاد الشيوعي ... حاملة لواء الاسلام وحامية ... رسول الله وراعية ... الاخلاق.. وكان اسرائيل ... الله لتلك الانظمة.

ما هي ذي تلف ... ظل الاواكس والاقمار الصناعية والبوارج وحاملات الطائرات الامريكية، نفخها لا يقدم ولا يؤخر ولكنه يشفي غليلها.

هل اهملنا الحديث عن الضفدع؟

بسيطة ...

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

حيطنا ليس واطياً!

بعد صدور العدد الماضي اتصل بي اكثر من صديق وزميل منبهين الى اننا تجاوزنا الخطوط الحمراء في معالجاتنا، خاصة في موضوع الحكومة والخبز، مطالبيننا من باب الحرص ان نعد للعشرة وان نخفف اللهجة، لان يد الحكومة - كما يقولون - طايلة، وهي تتقن فنون الرد بكل السبل، القانونية وغير القانونية، الحضارية وغير الحضارية، ... واضافوا - اعني الاصدقاء والزملاء - ان الحيط الذي نتكىء عليه حيطاً واطياً!

قلت لاكثرهم، نشكركم على هذا الشعور، ولكن بالله عليكم، الا تتفقون معي ومع الشاعر الصديق مظفر النواب عندما قال:

«اتعجب منكم حيث تطلبون مني ان اكون مؤدبا أروني موقفاً اشد بذاءة من الذي نحن فيه....»

فالحكومة تضغط على معدة المواطن حتى تقلص حجمها لكي تتناسب مع مرحلة الجوع القادم، ومع هذا وبكل (......) تريد ان تقنعنا ان قرار رفع الدعم هدفه ايصال الدعم لمستحقيه ولا توجد هناك اية نية لرفع الاسعار لان المستحقات التي سوف يحصل عليها المواطن قد يتمكن من التوفير منها، على ذمة وزير اعلام "الثورة البيضاء"!

وبكل استخفاف يقترح رئيس الوزراء، بعد ان «ترجل» من سيارة الشبح متقدما نحو المعتصمين ضد القرار امام مجلس النواب، طالبا محاورتهم عبر البث التلفزيوني المباشر ولساعات طويلة، ولكن على اي قاعدة؟ على قاعدة تسير باتجاه واحد وهي فرض قناعته بعد ان فرض قراره وبدأ بتنفيذ آلياته!!

اما قضية الحيط الواطي، فهذا ليس صحيحا، لان الذي يعتمد على ظهر الشعب، غير الذي يحاول كشف ظهره.

الشوربجي - عضو مركزية «حشد» يروي تفاصيل الاعتداء عليه

روى الرفيق جمال الشوربجي لـ «الأهالي» تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له يوم السبت ١٩٩٦/٧/٢٠ حيث قال: بينما كانت لجنة فرع البلقاء لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» مجتمعة في مقر الحزب في مخيم البقعة للبحث في رفع سعر الخبز واشكال الاحتجاج المطلوبة على قرار الحكومة، دخل مقر الحزب احد الاشخاص وعرف على نفسه بانه الطالب «محمد ابو راس» من جامعة العلوم والتكنولوجيا ... وقد استقبله الرفيق رياض سعاده، ثم قال الضيف (الغريب) انه قادم لمقابلة جمال الشوربجي (انا) وانه مبعوث من طرف الرفيق ابو منير مسؤول منظمة الحزب في اربد.

ويضيف الرفيق جمال: ابلغني الرفيق رياض بان شخصاً ما يريد مقابلتي، ... خرجت للقائه فابلغني ذلك الشخص بان ابو منير يطلب مني أن اوفر له لوحات فنية لغاية اقامة معرض فني لمقاومة الاذعان والتطبيع في الجامعة.

وتابع: قمت بواجب الضيافة بحضور الرفيق محمد خليل مسؤول المنطقة حيث تم تقديم الشاي والقهوة والسجائر ووعدته بان اوفر له اللوحات المطلوبة في وقت لاحق.

بعد ذلك طلب مني مرافقته لمدخل البناية متذرعاً بان هنالك نساء تنشر الغسيل في الدور الثاني - غير المكتمل التشطيب - وانه يخجل من المرور لوحده. ورافقته من أجل توديعه امام المبنى، وما أن وصلنا الى بسطة الدرج المؤدية الى الدور الثاني ... قال لي يكفي ... فمددت يدي وأنا أقول له مع السلامة فاذا به يقول لي :-

خذها مني .. حيث ضربني بشفره على امتداد وجهي ولم اشعر بالضربة غير المتوقعة ولم اقم باي تصرف الى أن سالت الدماء غزيرة من وجهي.

توجهت فوراً الى المركز الصحي التابع للجنة الزكاة وتلقيت اسعافاً أولياً، ثم توجهت مع رفاقي الى مستشفى السلط، حيث تمت خياطة الجرح الذي بلغ طوله ١٢ سنتيمتراً!!

وسالته الاهالي فيما اذا تقدم ببلاغ للشرطة حول حادثة الاعتداء فقال: نعم ذهبت لمخفر الشرطة وقدمت بلاغاً بذلك يتضمن تفاصيل ما حدث ومرفقاً مع البلاغ الاداة (الشفرة) التي استخدمها المعتدي.

الشرطة قللت من اهمية الاداة المستخدمة مشيرة الى ان البصمات قد تكون زالت عنها ... وطلبت مني أن اتصل بها من اي مكان أصادف الشخص المعتدي فيه.



ويذكر أن الرفيق جمال الشوربجي من الناشطين في مواجهة قرار الحكومة برفع سعر الخبز!

سائح المالي يتسول في الفحيص

من بركات السلام وفتح الابواب لسياحة النص كم حتى تتلظى بشمس البتراء وباعمدة جرش، فوجىء عدد من أصحاب المحلات التجارية في مدينة الفحيص الاسبوع الماضي بسائح المالي يطرق أبواب محلاتهم طالباً مساعدة مالية بعد أن صرف كل ما جيوبه حتى يتمكن من استكمال رحلته السياحية التي بدأها في اسرائيل وعطف منها الى الاردن ويرغب بالتعريج الى الشام.

احد التجار النشامى في الفحيص أعطاه عنواناً في الدوار الرابع شارحاً له بلغة انجليزية مكسرة ان الجماعة هناك هم المعنيون بجماعة نتن ياهو وسياح اخر زمن.

أعراض مرض «جنون السياحة» تظهر على أمانة عمان

إقامة بحيرة اصطناعية بكلفة عشرة ملايين دينار فوق أراض زراعية !!

كما انتشر مرض «جنون السياحة» في مفاصل كافة الوزارات ولم يسلم من عدواه سوى وزارة الطاقة وكما تجلت اعراضه في تكثيف نشاط الحكومة من اجل اقامة قرى سياحية على شواطىء البحر الميت، ورفيرا أردنية على امتداد العقبة وديزني لاند بجوارها والسماح باقامة عشرات الفنادق من مرتبة خمس نجوم على امتداد الاراضي الزراعية في عمان، فقد بدأت تظهر اعراض هذا المرض وبصورة ملفتة للنظر في عدد من المشاريع والاستثمارات السياحية التي ينوي امين عمان اقامتها في مدينتنا الكبرى.

من مؤشرات انتقال هذه العدوى وتفشيها في أمانة عمان تخصيص جزء كبير من عائدات المسقفات، والمخالفات المرورية، والرسوم المدفوعة على مخللات المطاعم، وعوائد توسيع وشق طرقات جديده، وغير ذلك من الرسوم التي تجنيها الامانة من اجل اقامة بحيرة اصطناعية ومنتجعات وفنادق سياحية بمحاذاة هذه البحيرة عوضاً عن تخصيص هذا المبلغ الضخم لزيادة الرقعة الزراعية وتشييد مدارس ومعاهد ... بالخدمات التعليمية والتربوية التي نفذتها كافة بلديات العالم.

كلفة هذه الاستثمارات جاء على لسان الامين تبلغ عشرة ملايين دينار، والمنطقة المختارة لاقامة هذه الصروح السياحية وبالتالي الى جذب السياح الهاربين من صحراء ... اوروبا الحارقة للاغتسال في هذه البحيرة والاسترخاء على شواطئها فهي عبارة عن اراض زراعية في منطقة غمدان ... طريق المطار، ولقد تم تخصيصها للاغراض السياحية وبالتالي تحويلها الى مروج اسمنتية واسفلتية كما بلغنا كبار المسؤولين في الامانة بعد ان اثبتت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ... السياحية بان العائد السياحي ... كايرادات الفنادق ... الاغتسال في البحيرة والاستجمام على شواطئها ... عن العوائد الزراعية ... الأراضي التي تزرع حاليا بالحمص والفول والعدس وغيرها من المحاصيل التي تشكل مكونات الامن الغذائي للبلد.

«الملكية»... وحرب غير متكافئة مع «العال»

اشتغلت شركة الطيران الاسرائيلية «العال» اتفاقيات النقل التي تم التوصل اليها بين الاردن واسرائيل ومن أفرزته هذه الاتفاقيات من تسهيلات مرورية جواً وبراً وبحراً لوسائط النقل لإسرائيل، لاشتعال حرب تجارية تستهدف ابتلاع سوق التذاكر الجوية ... ومن مؤشرات هذه الحرب قيام شركة «العال» الاسرائيلية بتخفيض قيمة الجذب الجوية التي تقدمها على نفس الخطوط التي تعمل عليها الملكية الاردنية اي النصف مما اجبر سفيرتنا الى النجوم للبقاء في السوق ولتغطية تكاليفها الثابتة على الاقل الدخول الى حلبة المنافسة بعرض أسعار أقل. كما عمدت «العال» الاسرائيلية في ذروة تحديها لسفيرتنا الى النجوم الى تعيين وكيل أردني في عمان لحجز مقاعدها وبيع تذاكرها للمسافرين الاردنيين الراغبين بالتوجه الى نيويورك. وامعاناً في هذه المنافسة اللامتكافئة فقد اتفقت العال الاسرائيلية مع الاجنحة الاردنية لكي تتولى الاجهزة نقل الركاب جواً من عمان الى تل أبيب.

وتكهن خبراء جويون بان تسفر هذه المنافسة عن الحاق المزيد من الخسائر بالملكية الاردنية ومن ثم معالجة هذه الخسائر كما جرت العادة بالقروض الخارجية والمحلية، وبالمنح والهبات المالية التي تقدمها لخزينة الدولة !!

الحكومة توجه "دعم" سيارات الشبح الى مستحقيه!

ذريعة رئيس الحكومة برفع اسعار الخبز من ٨٥ فلسا الى ٢٥٠ فلسا للكيلو غرام، لتمكين بكل تفاصيلها وارقامها ودلالاتها الى ان "الرفع" سيوفر لتساهم في توجيه الدعم الحكومي لهذه السلعة الاستهلاكية" الى مستحقيه" من المواطنين الاردنيين.

فهل يعني القول في ضوء ذلك ان شراء مئات السيارات الشبح التي لا تقل كلفة الواحدة منها بدون احتساب الجمارك عن ٣٧ الف دينار وتوزيعها على حاملي الحقائب الوزارية وغيرهم من رموز البيروقراطية، وحجب هذه "النعم التكنولوجية" عن سائر المواطنين الاردنيين هو تطبيق لنفس القاعدة المتبعة في دعم رغيف الخبز اي توجيه الدعم للسيارات الشبح الى ...

في تصريح لـ "حشد"

الاعتداء على حياة الشوربجي وتحطيم سيارة النحاس واعتقال مسؤولي الحزب في اربد وجرش والاغوار

صرح الناطق الاعلامي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بما يلي:

قامت الاجهزة الامنية باعتقال الرفيقين محمد ابو الرب، ومحمد ابو مرار عضوي اللجنة المركزية للحزب ومسؤولي الحزب في فرعي الشمال وجرش وذلك على خلفية التحركات الشعبية ضد قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز.

وقد داهمت الاجهزة الامنية منزلي الرفيقين في اربد وجرش عند منتصف ليلة ٢٠/٢١. وفي الليلة نفسها جرى في البقعة حادث اعتداء كان يستهدف حياة الرفيق جمال الشوربجي عضو اللجنة المركزية للحزب من قبل مجهول تقصده في مقر الحزب واستدرجه الى الخارج ليحاول فعلته النكراء، وفي الليلة نفسها وفي الساعة الثانية صباحا وقع حادث اخر اشد غرابة اذ اقدمت مجموعة من مجهولين على تحطيم السيارة العائدة الى الرفيق سالم النحاس الامين الاول للحزب.

هذا وقد افرجت قوات الامن فيما بعد عن الرفيقين (ابو الرب وابو مرار).

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) اذ يحيي ابناء الشعب الاردني الذين استجابوا لنداء لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطنين بالاعتصام ضد قرار الحكومة برفع سعر الخبز، رغم كل الصعوبات واغلاق المداخل والطرق المؤدية الى موقع الاعتصام امام مجلس الامة. فإنه يعاهد ابناء شعبنا على الاستمرار بالنضال من اجل كرامة الوطن والمواطن ومعيشته اللائقة، ونطالب السلطات بالافراج الفوري عن الرفاق المعتقلين. والكشف عن هوية مرتكبي حوادث الاعتداء وتقديمهم للعدالة.

اعتقال مثقال الزناتي من مزرعته في وادي اليابس

صرح الناطق الاعلامي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بما يلي:

اقدمت السلطات الامنية على اعتقال الرفيق مثقال الزناتي من مزرعته في وادي اليابس في الاغوار واقتادته الى منزله في البلده حيث قامت بتفتيشه. وقد جاء اعتقال الرفيق مثقال عضو اللجنة المركزية للحزب والمسؤول الحزبي للاغوار على خلفية نشاطه ورفاقه مع القوى المخلصة وأبناء شعبنا ضد رفع اسعار الخبز.

ومنذ ان نشات قضية الخبز قامت الاجهزة باستدعائه لاكثر من مرة ولكنه كان يمارس حقه بالطرق السلمية والديمقراطية في اعلان رأيه ضد قرار الحكومة الجائر.

وقد سبق وتقدم الرفيق مثقال الى الحاكم الاداري باعلامه عن عزم فرعنا الحزبي هناك باقامة احتفال بالعيد السابع لتاسيس حزبنا «تموز ٨٩» في منزله بوادي اليابس الا ان الحاكم الاداري رفض ذلك، مما دفع الرفيق برفع كتاب احتجاج على هذا السلوك الى وزير الداخلية باعتبار الحاكم الاداري قد خالف نصوص قانون الاجتماعات العامة وقانون الاحزاب، ويطالبه بتصحيح الوضع. وفي اليوم المقرر لاقامة الاحتفال في منزل الرفيق اقدمت السلطات الامنية على اعتقاله، وقبل موعد الاحتفال بساعات قليلة.

اننا اذ نستنكر هذا السلوك، فاننا نطالب السلطات بالافراج عن الرفيق المعتقل، وندعو الاحزاب وهيئات المجتمع المدني مشاركتنا بهذا الطلب والتدخل للافراج عن الرفيق باسرع وقت ممكن. كما نطالب نقابة المحامين بمتابعة المخالفات التي يرتكبها الحكام الاداريون ضد الحريات العامة والديمقراطية وتحريكها لدى القضاء باعتبارها قضية وطنية اخذت تستفحل في كل محافظات البلاد. ولم تعد تستثني احدا.

الذكرى الاولى لوفاة فايز عفاش العدوان



اقامت الفعاليات السياسية والشعبية حفلا لاحياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم المحامي فايز عفاش العدوان - امين عام حزب جبهة العمل القومي.

والمرحوم العدوان من طليعة المناضلين القوميين الذين نذروا حياتهم للدفاع عن قضايا امتهم العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

وقد ولد المرحوم في الشونة الجنوبية عام ١٩٣٩ وتلقى تعليمه في مراحله الاولى في مدارس الشونة الجنوبية واريحا والخليل واتم دراسته الجامعية في جامعة بيروت العربية وحصل على ليسانس الحقوق.

شارك في الدفاع عن القضية الفلسطينية وقضايا الامة العربية حيث كان عضوا في الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وقد كان مؤسسا ورئيسا للاتحاد العام لطلبة الاردن في بيروت، وعضوا في الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة الاردن.

انتخب امينا عاما لحزب جبهة العمل القومي في مؤتمره الاول باجماع المؤتمر العام للحزب عام ١٩٩٥.

رأي الاهالي

في قضية الخبز

هل تجرؤ الحكومة على استفتاء الشعب ؟

٣ خيارات امام الحكومة

تراجع .. استفتاء .. رحيل ..

تختصر قضية الخبز قضايا الشعب الاردني كافة.. وهي قضية كبيرة جدا لانها تتناول الجوانب النفسية والوجدانية لابناء الشعب الى جانب الاجور والرواتب وتفشي البطالة والجوع على نطاق لم نصل اليه سابقا... ذلك لان رغيف الخبز هو رمز الاستقرار المعيشي للمواطن.

وتختصر قضية الخبز جميع القضايا من حيث انها اعادت الى الواجهة الاهتمام لدى الراي العام ببرنامج التصحيح والتكيف الاقتصادي الذي تسميه الحكومة "زوراً" برنامجا للتصحيح. وهو برنامج يؤدي عند اتمامه في عام ١٩٩٨ الى ربط اقتصاد بلادنا بالكامل بالاقتصاد العالمي الرأسمالي الذي لا يوجد محفز له الا الربح والربح فقط... وعلى حساب الانتاج الوطني بامتياز.

وتختصر قضية الخبز ايضا قضية الديمقراطية في البلاد. لان الحكومة تريد فرض القرار برفع الدعم عن الخبز وغيره.. والتخلي عن مسؤولياتها تجاه المواطنين. والمواطنون لا يقبلون بهذه السياسة التي تعتمد منهج توزيع الخسارة والغرم على الفقراء والكادحين والاحتفاظ بامتيازات الاغنياء وزيادتها. ومن الطبيعي ان تجد هذه السياسة صداً من قبل المواطنين وممارسة سلمية لهذا الصدكما وقع حتى الان متوجاً بالاعتصام الذي وقع امام مبنى البرلمان يوم ١٩٩٦/٧/٢١.

ان هذا الصدام "الديمقراطي" بين ارادة الحكومة وارادة المواطنين ناتج عن قناعة المواطنين التي لا تقبل التشكيك بان مبدأ رفع الدعم هو الاساس وان التعويض عن الدعم علاوة على انه غير كاف، ولا يصل الى عموم المستحقين، هو غير مقبول لانه لا يسد ابواب جهنم التي سيزيد من فتحها ارتفاع الاسعار المرافق لارتفاع اسعار كل ما يمس مادة القمح، في ظل ثبات الاجور والرواتب، وتآكل القيمة الشرائية للعملة..ويعرف المواطنون بحكم التجربة مع الحكومات المتعاقبة ان قضية التعويض ليست اكثر من اسفنجة رقيقة لا تستطيع امتصاص النقمة العامة.. او تمييع الموقف، وان هذه الطرق الالتوائية ليست لها علاقة بالديمقراطية او العودة الى راي المواطنين.. ويزداد الامر سوءاً ان المتنطحين لمساندة الحكومة على قلتهم وخجلهم يطالبون بالبدائل والبدائل واضحة وتكمن في محاربة الفساد والتبذير والبذخ، ولكن البدائل المطلوبة هي كيف يحمل... المواطن عبء رفع الدعم ان لم يكن بهذه الطريقة فما هي الطرق الاخرى!! وهذا المنطق الحكومي لا يستقيم لانه يزيد من تخوف المواطنين ويعني عدم المصداقية وفقدان الثقة بان الحكومة حقا لا تراعي مصالح المواطنين.

وفي الوقت نفسه يجتمع الرئيس مع النواب امام صور كل رؤساء الوزراء السابقين ويسمع كلامهم المناقض لسياسته، ويلتقي المواطنين المعتصمين بكل تمثيلهم الزخم لكافة مؤسسات المجتمع المدني ويتحداهم بوفد حتى لو وصل الى مئة لمناظرتهم على شاشة التلفزيون ليقنعهم بسياسته، وليس للتشاور معهم حول كيفية مراجعة القرار!! ان هذا "الجدار الديمقراطي" يخلو من اي شرط من شروط الحوار الناجح الذي يمكن ان يؤدي الى نتيجة. وتزداد ديمقراطية الرئيس بروزاً ولمعاناً حين يعلن انه يرهن بقاءه بالرئاسة بتمرير القرار.. وبالطبع فإنه قادر فعلا على تمريره بالطرق التي يستخدمها الان، ويتصدرها القمع... ولكن هل يجرؤ الرئيس على طرح هذه القضية الوطنية على استفتاء شعبي!! ونحن نقبل النتائج في المعارضة وغيرها.. حتى ولو على طريقة الاستفتاء الشعبي الذي اجراه ماركوس الفلبيني ايام زمان حين استفتى شعبه بابقاء الاحكام العرفية وفاز البقاء باغلبية ٨٥٪!!!

ولا نريد ان نتحدث هنا عن اساليب القمع الفعلي والاعتراضي والتهديدات الهاتفية وغيرها التي تم استخدامها حتى الان في السلوك الديمقراطي للحكومة حيال هذه القضية الكبرى، قضية الخبز.

ان قضية الخبز تختصر كل قضايا المجتمع الاردني، ولانها كذلك فإن مواقف القوى الاجتماعية المنظمة وغير المنظمة تفرز على اساسها، بمعنى الموقف منها.. وبهذا المجال وصلت تكتيكات الحكومة وبقيادة الرئيس المباشرة الى فرز المجتمع الى الاتجاهات التالية:

الاول: اتجاه يرى في اصرار الحكومة على تنفيذ القرار دون رحمة او اية بادرة للتراجع، مبررا التعامل مع القرار كامر واقع مثل القضاء والقدر لا يمكن صده... وبالتالي يعود مرة اخرى الى القنوط واليأس، ويتعلقون باذيال القسم الثاني الذي يرى انه ما دامت الحكومة مصرة على قرارها فلماذا لا نستجيب لدعواتها باقناعنا لعلنا نقتنع ونحن لا نقتنع الا بتحسين شروط استحقاق تعويض رفع الدعم. وهذا القسم والذي سبقه لديه سلسلة من البدائل التي يعرف انها لن تمر ولكن على الاقل «حاولنا».. واصرار الحكومة واساليبها في القمع لا تسمح بغير ذلك.

اما القسم الثالث او التيار الثالث فهو يرى ان الحكومة يمكن ان تتراجع بسبب الاجماع الوطني على رفض الخطوة والقرار واستحقاقه.. وما دام الرئيس قد رهن مستقبله السياسي بتمرير هذا القرار بالتي هي اسوأ فإنه مدعو الى:

اما اجراء استفتاء شعبي

او التراجع عن القرار

او الرحيل بهدوء..

او أن يتقدم مجلس النواب بسحب الثقة من حكومته.

ان الخيارات هذه لن تقبل باي شكل، ولكن لا احد يمكن ان يفرض علينا ما لا نقبل مهما كانت موازين القوى التي يملكها الرئيس.



المجابهة



صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

احتجاجا على رفع سعر الخبز

اعتصام جماهيري أمام مجلس الأمة

قوات الامن سدت المنافذ الى منطقة الاعتصام

(الكباريتي) استفز المعتصمين بوصفه رفع سعر الخبز بالقرار الوطني

● كتب محرر الشؤون المحلية

نفذت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن المنبثقة عن الاحزاب الوطنية والنقابات المهنية والعمالية وهيئات المجتمع المدني والفعاليات والشخصيات المستقله اعتصاما امام مجلس النواب وفي ساحة مجمع العبدلي يوم الاحد ٩٦/٧/٢١ الساعة الرابعة والنصف احتجاجا على توجه الحكومه برفع سعر الخبز وذلك بالرغم من الإجراءات الأمنية المشدده في منطقة الكراجات وفي محيط مجلس الامة.

وكانت قوات الامن قد حالت دون وصول السيارات لمنطقة الإعتصام من أجل إفشاله وحصره في نطاق محدود. كما نشرت الدوريات الراجلة والمتحركة، وتم اغلاق المنافذ المؤدية للمنطقة في حين حلقت الطائرات المروحية على مدار اكثر من ساعتين في سماء منطقة الإعتصام.

وبالرغم من كل هذه الإجراءات والإحتياطات الأمنية، فقد نجح حوالي خمسمائة شخص من الوصول إلى منطقتي الاعتصام امام مجلس النواب وفي مجمع العبدلي.

وقد كان على رأس المعتصمين أمناء الاحزاب الوطنية وعدد من رؤساء النقابات المهنية والعمالية والعديد من الفعاليات النقابية والشخصيات المستقلة ومن المواطنين.

وعندما حاولت جموع المعتصمين في منطقة كراجات العبدلي التحرك في مسيرة نحو موقع الاعتصام الرئيسي أمام مجلس الأمة، تصدى رجال الأمن لهم ومنعوهم بالقوة من الوصول الى الموقع، وقاموا بممارسات استفزازية وتحرشات بالمعتصمين من اجل تفريقهم، في حين تم القاء القبض على اثنين من المعتصمين عرف منهم «راضي الزيادات» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني.

ورغم هذه التحرشات والاستفزازات نجح عدد من المواطنين والفعاليات في الوصول إلى مقر الإعتصام الرئيس امام مبنى مجلس الأمة واثناء الاعتصام تم توزيع البيان الصادر عن لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن.

دفاعا عن رغيف الخبز

وقد جاء في بيان اللجنة ان الهدف من هذا الإعتصام هو التعبير عن موقف الأحزاب والنقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني من سياسة الحكومة في رفع الدعم عن الخبز ... وأن هذه السياسة تجسد امرين خطيرين هما :

أولا : استخفاف الحكومة بإرادة الجماهير والاستمرار في تحديها بكل الوسائل والتخلي عن مسؤولياتها تجاه الشعب ...

وثانيا :ـ الاستمرار في سياسة الأخلال بالتوازن الإجتماعي من حيث المضي قدما في سياسة رفع الأسعار دون النظر الى ما يحدثه ذلك من إفقار لأوسع الفئات الإجتماعية.

واضاف البيان : ويزيد من خطورة الأمر ان هذه السياسة لا تنبع من حسابات وطنية، بل من قرارات صندوق النقد الدولي والمؤسسات الأجنبية المعادية لأمتنا العربية .. إن شعبنا الذي عرف هذه السياسة الإقتصادية التي أدت إلى المديونية وكل أشكال الخلل الإقتصادي خلال السنوات الماضية، عرف أيضا برامج الحكومة في التبعية للسياسة الأمريكية الإمبريالية وانتهاج سياسة «سلام» مع العدو الصهيوني وهو يسير قدما في تهويد أرضنا العربية المحتلة.

واشار البيان إلى ان الأحزاب والنقابات ستدافع عن خبز الشعب وكرامته وعن مصالحه الوطنية وأنها ملتزمة بذلك أمام الله والشعب. وختمت اللجنة بيانها بالدعوة إلى رص الصفوف لمواجهة هذه السياسات المتناقضة مع المصالح الوطنية والقومية دفاعا عن خبز الشعب وكرامته.

«الكباريتي يحاول تنفيس الاحتقان»

واثناء الاعتصام توقف رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي اثناء قدومه لحضور جلسة مجلس النواب، وحاول امتصاص ردود فعل المعتصمين من خلال مخاطبته للمعتصمين ورؤساء النقابات وممثلي الأحزاب في انه يرحب في اي وقت للإلتقاء بممثلين عنهم للتحاور البناء، لكنه استفزهم اكثر فاكثر حين اعتبر قرار رفع أسعار الخبز قرارا وطنيا يستهدف تحقيق الاعتماد على الذات وتخفيض العجز.

في اطار الاصلاح الهيكلي وغير ذلك من المبررات التي لم تنطل على المعتصمين.

هذا وقد استمر الاعتصام أمام المجلس حتى السادسة مساء.

٣٠ الف توقيع

وكانت لجنة المتابعة قد بعثت لرئيس مجلس النواب برسالة شرحت فيها اهداف اللجنة وانها حصلت على (٣٠) الف توقيع مواطن حتى هذه اللحظة احتجاجا على رفع اسعار الخبز وطالبت المجلس باخذ دوره لمنع رفع سعر الخبز.

وكان الناطق الاعلامي للجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن قد أدلى بتصريح صحفي دعا فيه النقابات العمالية والمهنية والهيئات الشعبية المختلفة النسائية والشبابية والطلابية والثقافية وغيرها الى عقد اجتماعات طارئة لهيئاتها العامة لمناقشة قضية رفع الدعم عن الخبز واعلان موقفها بكل الطرق واتخاذ الاجراءات الإحتجاجية التي تراها مناسبة.

كما دعت لجنة المتابعة كافة اللجان الشعبية المماثلة التي تشكلت في المحافظات إلى اخذ دورها الوطني في الدفاع عن رغيف الخبز وحماية معيشة المواطنين بالطرق التي يتفقون عليها ويرونها مناسبة.

واشار الناطق الاعلامي للجنة انها بصدد [illegible] لمسيرة شعبية في عمان خلال الايام القادمة احتجاجا على رفع سعر الخبز.

رغيفي
قوت طفلي

حزب المستقبل

رفع الخبز جاء إرضاء لصندوق النقد الدولي

الاجيال القادمة ستدفع الثمن من حريتها واستقلال ارادتها

اصدر حزب المستقبل بيانا حول ابعاد رفع سعر مادة الخبز، جاء فيه:

تواجه معظم دول العالم عجزا في موازناتها نتيجة زيادة النفقات على الايرادات لاسباب تختلف وفقا لهيكل اقتصاد وظروف كل دولة. ومن البديهي ان يصار الى محاولة تخفيف العجز وربما تحقيق التوازن ومن بعده الفائض.

والاردن ليس استثناء عن معظم دول العالم من حيث وجود عجز في الموازنة وكذلك من حيث بحث سبل سد ذلك العجز او تضييق فجوته. وقد برزت محاولات عدة اخذ بعضها شكل الشعارات مثل ترشيد الاستهلاك، في حين اخذ البعض الاخر شكل الممارسات المتمثلة بقوانين تشجيع الاستثمار وغيرها. ونظرا لعدم جدوى تلك الشعارات والممارسات واستمرار العجز وزيادة المديونية، جاء برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يهدف الى وضع الاسس الكفيلة بخفض عجز الموازنة من خلال الضرائب والرسوم كمصادر للايرادات من جهة، وتخفيف بعض مصادر الانفاق ومن بينها دعم المواد التموينية والاعلاف وكذلك ضغط العمالة في القطاع العام وغيرها من جهة اخرى.

ان هذه الاهداف المعلنة حقائق منطقية لا يكاد يختلف عليها اثنان ولكنها بنفس الوقت موضع نقاش من حيث المضمون والاسلوب وذلك لمجموعة من الاسباب اهمها:

اولا: ان تحويل صيغة الدعم بهذا الشكل لن يحقق وفرا ملموسا وربما يرفع من اعباء الموازنة ويوسع فجوة العجز اخذين بالاعتبار النمو السكاني والبطالة وانخفاض مستويات الدخل.

ثانيا: ان صيغة الدعم الجديدة تعني زيادة في الرواتب والاجور لا بد وان يصاحبها ارتفاع في اسعار جميع السلع التموينية وغير التموينية بشكل يزداد معه التضخم وانخفاض القوة الشرائية للدينار وبالتالي اتساع جيوب الفقر وزيادة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر واضطرار الدولة لمعالجة ذلك من خلال برامج تصحيحية اخرى ستدفعنا للاقتراض بلا شك.

ثالثا: ان التبريرات المتعلقة بالعمالة الوافدة والسياحة امور لا يقبلها منطق خاصة وان اجور العمالة الوافدة التي لا نحتاج لمعظمها تدفع من الاموال المحلية. هذا اضافة الى ان اشعار السائح بانه عبء على رغيف خبزنا امر يتناقض مع مبدأ تشجيع السياحة التي نتوهم بانها ستكون عماد اقتصادنا الوطني.

رابعا: ان جميع المنظمات او الاتفاقيات التي دخلنا او سندخل بها مثل الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية والسوق الشرق اوسطية وغيرها سوف تتطلب خفض الرسوم الجمركية على مستورداتنا مما سينتج عنه خفض تحصيلات الموازنة من الرسوم وزيادة عجز الموازنة والاقتراض وتخفيض قيمة عملتنا الوطنية.

خامسا: هنالك الكثير من المؤشرات التي يمكن ان يستدل منها على ان عملية الدعم بشكليها الحالي ستكون مقدمة لسياسات تعويم الاسعار والتي يحتاج تطبيقها الى اجراءات مسبقة من حيث رفع مستويات الدخل والعمالة والضمان حتى لا تقع الغالبية العظمى من ابناء الوطن في دائرة الفقر والحاجة بشكل قد يؤثر على طبيعة مفاهيمنا الاجتماعية والتراثية.

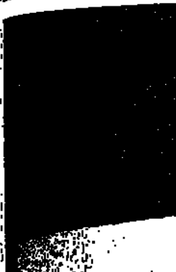
اما اذا كان الهدف يتعلق بتحسين صورتنا امام واضعي برنامج التصحيح للحصول على مزيد من القروض، فهذا امر خطير ستدفع ثمنه الاجيال القادمة على حساب حريتها واستقلال ارادتها.

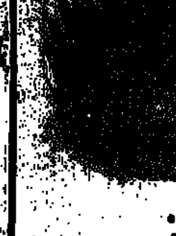
امور لا تبعث على التفاؤل ولكنها يجب ان لا تقودنا الى اليأس اذا ما ادركنا طبيعة الواقع والمستقبل واستفدنا من تجاربنا السابقة بايجابياتها وسلبياتها. وفي هذا الصدد فان حزبنا يرى ما يلي:

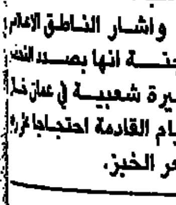
اولا: التعامل مع عجز الموازنة والمديونية وبرنامج التصحيح من خلال نظرة شمولية وحصر دقيق لجوانب الايرادات والنفقات التي يمكن ان تسهم في خفض عجز الموازنة باقل ما يمكن من الاثار السلبية.

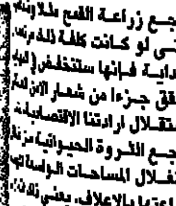
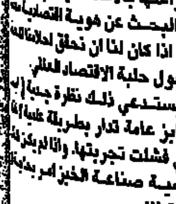
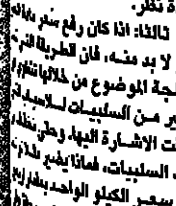
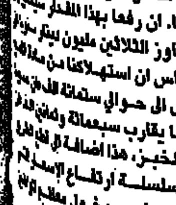
ثانيا: تحويل شعار الاكتفاء الذاتي الى ممارسات من خلال استراتيجيات وخطط وطنية توسع من قاعدة الانتاج الوطني وفق اولويات مدروسة. فلماذا لا تشجيع زراعة القمح [illegible] فحتى لو كانت كلفة [illegible] البداية فانها ستنخفض [illegible] لنحقق جزءا من شعار الامن [illegible] واستقلال ارادتنا الاقتصادية [illegible] نشجع الثروة الحيوانية [illegible] استغلال المساحات الواسعة [illegible] وزراعتها بالاعلاف. يعني [illegible] من البحث عن هوية اقتصادية [illegible] او لا اذا كان لنا ان نحقق [illegible] بدخول حلبة الاقتصاد العالمي [illegible] قد يستدعي ذلك نظرة جدية [illegible] مخابز عامة تدار بطريقة علمية [illegible] التي فشلت تجربتها، والام يمكن [illegible] لقضية صناعة الخبز امر بداية [illegible] اعادة نظر.

ثالثا: اذا كان رفع سعر [illegible] امر لا بد منه، فان الطريقة [illegible] معالجة الموضوع من خلالها [illegible] الكثير من السلبيات [illegible] سبقت الاشارة اليها وعلى [illegible] تلك السلبيات، فماذا يضير [illegible] رفع سعر الكيلو الواحد بمقدار [illegible] فلسا. ان رفعا بهذا المقدار [illegible] يتجاوز الثلاثين مليون دينار [illegible] اساس ان استهلاكنا من [illegible] يصل الى حوالي ستمائة الف [illegible] اي ما يقارب سبعمائة [illegible] من الخبز، هذا اضافة الى [illegible] على سلسلة ارتفاع الاسعار [illegible] ستعصف بدخول معظم [illegible] المتدنية اصلا.









في حديث اجرته هيئة الاذاعة البريطانية حول رفع الدعم عن الخبز

النحاس : سترفع الحكومة الدعم لارتباطها ببرنامج التصحيح والتكييف الاقتصادية

المعشر : احداث ٨٩ لن تتكرر بأي حال من الاحوال

قال الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»وامين سر ائتلاف المعارضة الاردنية. عضو اللجنة الوطنية لمتابعة قضية الخبز في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية حول قرار الحكومة رفع الدعم عن المادة لقد تصدت احزابنا وتحالفاتها واصدقاؤها لمشكلة رفع اسعار الخبز وازالة الدعم عن مادة القمح منذ بدء هذه القضية على مختلف المستويات، وسترفع الحكومة الدعم الكامل عن هذه المادة كونها مرتبطة ببرنامج التصحيح الاقتصادي او برنامج التكييف الاقتصادي المفروض من صندوق النقد والبنك الدوليين، ولذلك فان قضيه التعويض على المواطنين نتيجه لهذا الرفع لا تعني بقاء الدعم وانما تعني رفع الخبز كاملا، ونحن مع بقاء الدعم وليس رفعه في اطار رأينا الثابت بمواجهة البرنامج الاقتصادي باعتباره لا يصلح ولا يحقق المصالح الوطنية ويحافظ على معيشة المواطنين.

واضاف النحاس ان رفع اسعار سلع عديدة منها المياه والكهرباء حدثت في نهاية شهر حزيران الماضي غير ان الخبز يؤلف رمزا وطنيا لمعيشة المواطنين وليس في الاردن فقط بل في جميع انحاء العالم، ومن هنا تؤثر هذه القضية مباشرة في الراي العام، ولا تقاس القضية باي مبلغ يمكن ان يدفع مقابل رفع الدعم نفسه، لانها قضيه ذات ابعاد نفسية وعاطفية واجتماعية ملموسة.

وذكر انه في عام ١٩٨٩ كان المطلب الشعبي العام الذي احدث انتفاضة نيسان مطلبا ديمقراطيا رغم انه جاء نتيجة مباشرة للاجراء الحكومي بخفض سعر الدينار، وكانت مطالبة الناس في ذلك الوقت، ومطالبة الجماهير هو اجراء انتخابات نيابية ديمقراطية شعبيه. وقد كان ذلك ودخلنا في الاردن العبور نحو الديمقراطيه.

وبضيف النحاس الآن تطور الامر الى تنفيذ برنامج التكييف الاقتصادي وسيئاته منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم. ويبرز في المقدمة الجانب الاقتصادي والتدهور الاقتصادي الحاصل، تضاف الى ذلك ان اوهاما عديدة قد تكشفت حول عدم امكانيات الانتعاش الاقتصادي التي كان يروج لها في عهد السلام.

وفي الديمقراطي والاقتصادي لم يحصل اي تقدم بل تراجع مستمر مثلما يقع على الجانب السياسي.

وفي نهاية حديثه اشار النحاس الى ان الغالبية العظمى من ابناء الشعب لم يعودوا يرون في معاهدة وادي عربة اية اوهام يمكن ان تصل بالبلاد الى بر الامان وانما تقف مباشرة في مواجهة مصالح الجماهير الشعبية. نعم هنالك اختلاف بين ٨٩، والان حيث اتسعت دائرة المعارضة وازدادت محاورها.

من جانب آخر قال وزير الاعلام مروان المعشر في حديث لنفس الاذاعة حول قضيه الخبز:

الحقيقة ان الموضوع يتعلق بالارتفاع الهائل الذي طرأ على اسعار القمح العالمية بحيث ارتفع المبلغ المطلوب لدعم رغيف الخبز بالموازنه من ٣٨ مليون دينار الى ٢٠٠ مليون دينار، وهذا بالطبع مبلغ غير متوفر بالخزينة الاردنية وهو مبلغ ضخم، فارادت الحكومة ان تغير اسلوب الدعم بحيث ترفعه على المواطن الاردني.

وفي نفس الوقت لا يذهب هذا الدعم الى من لا يستحقه خاصة مع وجود كميات هائلة تهدر من الخبز في الاردن بسبب اطعام اصحاب ومربي المواشي الخبز لمواشيهم بسبب سعره المتدني، والحكومة خرجت بألية تعوض فيها على المواطن فرق السعر كاملا بحيث لا يتاثر على الاطلاق بارتفاع هذه المادة.. وبنفس الوقت تحد من الهدر في الخبز الذي يذهب لمن لا يستحقه.

واضاف المعشر ان الدعم سيعوض كاملا لجميع المواطنين من جميع الطبقات، اما بالنسبة للطبقة الدنيا والتي هي مسجلة في صندوق المعونة الوطنية، ويبلغ عدد افرادها ٢٠٠ ــ ٢٥٠ الف مواطن، فسيتم اعطاؤها مادة الخبز مجانا اي دعما كاملا، اما بقية شرائح الشعب الاردني فسيتم تعويضهم عن فرق ارتفاع الاسعار ارتفاعا كاملا.

وعن مواقف المعارضة قال طالما ان المعارضة تعبر عن ارائها ومواقفها بالاساليب القانونية والاساليب السلمية حيث تتيح التعددية السياسية في الاردن هذا التعبير ضمن حدود القانون وليس فيه ما يعيب نحن نعتقد ان المواطن الاردني يتفهم الاجرءات التي عرضتها الحكومة ويتفهم ان الحكومة لا تريد رفع الدعم عن هذا المواطن، ولكن نريد تغيير اسلوبه.

والمعارضة تطرح المسالة وكأن الحكومة تخلت عن دعم المواطن عن لمادة الخبز. وهذا ليس صحيحا، وباعتقادي ان المواطن سيتم تعويضه بالكامل من خلال راتبه او من خلال البنوك.

وفي النهاية قال المعشر لقد استطاع الاردن ان يقطع شوطا كبيرا في هذه الفترة، وهناك انفتاح سياسي كبير منذ عام ٨٩ وهناك الان مجلس نيابي يمارس صلاحياته بالكامل وهناك احزاب سياسية تعمل فوق السطح وضمن القانون، وهناك قانون صحافة يتيح للصحافة الحرية المناسبة، وهناك انفرج سياسي وانفتاح سياسي كبير قطعه الاردن منذ عام ١٩٨٩ بحيث يشعر المواطن حقا أنه بصنع القرار وبالتالي فانا لا اعتقد ان احداث ٨٩ ستكرر باي من الاحوال.

مركز الريادة للمعلومات والدراسات ... وتقييم التجربة الحزبية الاردنية

عبلة ابو علبة : السلطة التنفيذية تراجعت عن قراراتها المتعلقة بالحريات العامة

ينظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات سلسلة من حلقات النقاش تشارك فيها الاحزاب الاردنية على اكثر من حلقة.

الحلقة الاولى شاركت فيها احزاب : البعث العربي الاشتراكي والتقدم والعدالة، ودعاء، وحشد العمل القومي، واليقظة.

حيث قدم ممثلو كل من هذه الاحزاب ورقات عمل ؛ثمّ مداخلات واسعة في النقاش تناولت تقييم التجربة الحزبية الاردنية في ضوء السنوات الاربعة المنصرمة : اي منذ تشريع الاحزاب وإقرار التعددية السياسية.

* الاستاذ المحامي احمد النجداوي قدّم ورقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي جاء فيها : ان ولادة القرارت الحكومية بالاستجابة لطلبات تاسيس بعض الاحزاب او الاعتراف بشرعية البعض الأخر قد جات ولادة قسرية صعبة وبعد مخاض قاس وكان وسيبقى مؤشرا على الظروف التي اضطرت بسببها السلطات الى اصدار القرارات المره بالموافقة لأن تلك الاحزاب اشبه بمولود مكروه وغير مرغوب فيه وستبقى هذه الكراهية ترافقه مهما طال الزمان او قصر إذ كان اهل الدار مضطرون للقبول به «على مضض»، وهكذا فإن التحديات التي تواجه العمل الحزبي في الأردن هي تحديات سابقة ومرافقة لذلك العمل وستبق كذلك ما دامت الشكوك قائمة ومتاصلة لدى السلطات والاجهزة الرسمية ذات العلاقة على خلفية عدم ايمان تلك السلطات والاجهزة فعليا بضرورة واهمية التعددية الحزبية والسياسية.

الدكتور احمد هياجنة نائب رئيس حزب التقدم والعدالة قدّم ورقة باسم الحزب جاء فيها.

ان الشعب العربي عامة والشعب الاردني خاصة مرّ بتجارب تميز طابعها بالاحباط والخوف لدرجة أن كلمة حزب ارتبطت بالممنوع من جهه وعدم الاهمية والضرورة من جهة اخرى واصبح المواطن يسلم امره للامر المفروض ويكتفي بالمراقبة وعدم التدخل بالسياسة، كما بات مشغولا بمطاردة لقمة العيش ومن هنا فإن عقدة الخوف واليأس لازمت المواطن الاردني ونجد الآن ان العمل الحزبي ارتبط لا شعوريا بالعقاب والتحريم ومن هنا فإن معظم المجتمع الاردني مال الى الابتعاد عن المشاركة في العمل الحزبي.

وعن الحركة العربية الاسلامية دعاء قدّم د. يوسف لورقته حيث قال:

تعتبر الاصلاحات التي تشهدها البلاد في اواخر عام ١٩٨٩ إعتذارا صريحا للتاريخ باننا كنا نسير في الاتجاه الخاطىء. والاتجاه الخاطىء الذي نعنيه هو وقوف النظام السياسي والاجتماعي للبلاد على قدم واحدة هي قدم السلطة السياسية الواحدة التي لا تفي بفرض الاستقرار : فالتطور العالم للمجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا بسبب التغيب المتعمد للمواطنين عن المشاركة في صنع القرار الوطني برمّته.

عن حزب العمل القومي (حق) قدّم السيد ناجي علوش ورقة موسعة نقتطف منها:ـ

في المرحلة ما بين ١٩٥٢-١٩٨٩، تعمّدت الحكومة بسياستها في الاحكام العرفية ان تضرب الاحزاب وتشتت صفوفها وان تفرض على اعضائها الاعتقال او الهروب او الاختفاء. كان هدف الحكومة المعلن هو تصفية الحزبية وضرب مؤسسات المجتمع المدني، وفي الوقت نفسه كانت الحكومة تضخم ذاتها لتقزّم المجتمع باكمله وصارت الاحكام العرفية هي القانون الدائم وما عدا ذلك استثناءات عابرة.

ولقد غيرّت الحكومة اساليبها منذ ١٩٨٩، دون أن تغيّر جوهر سياستها ازاء الاحزاب، ففصّلت قانونا للاحزاب يخدم سياسة الحكومة وقانونا للمطبوعات يتيح للحكومة التدخل لضبط الحريات. واعيد تكييف محكمه أمن الدولة. لتتعاطى مع قضايا مثل «إطالة اللسان» بموافقة المجلس النيابي.

عبد السلام الفزوي الامين العام المساعد لحزب اليقظة، تحدثت ورقته عن موضوع التحديات مركّزة على دور احزاب الوسط:ـ

نهض العديد من الاردنيين بمسؤولية تشكيل الاحزاب تحت مظلة الدستور و على اساس الميثاق الوطني وقانون الاحزاب الجديد، ونشأت احزاب سياسية لمختلف الاتجاهات اليسارية واليمينية والقومية والاحزاب الوطنية النابعة من صميم المجتمع الاردني التي تعارف البعض على تسميتها بالاحزاب الوسطية.

اننا نؤمن ان مستقبل العمل الحزبي في اطر الديموقراطية والحرية وسيادة القانون هو في النتيجة سيكون لصالح الاحزاب الاصلاحية الوطنية غير ان الامر يحتاج الى وحدة هذه الاحزاب».

* حزب الشعب الديموقراطي الاردني حشد قدّمت عنه الرفيقة عبلة ابو علبة ورقة جاء فيها :

اذا ما اتفقنا على تشخيص المرحلة بالجديدة والتاريخية بمكوّناتها وعناصرها على الصعد الوطنية والعربية والدولية. فإنّ هذا يستلزم استحقاقات غير عادية على الاحزاب من اجل الافراج عن برامج عملها السياسية واختبار درجة دقّتها وصوابيتها على المستوى الجماهيري وقدرتها على الجذب والاستقطاب للفئات التي تنطق باسمها وتدافع عن مصالحها.

كما ان المرحلة قد اتاحت ولأول مرة منذ زمن بعيد الفرصة من اجل تصويب العلاقات الداخلية في الاحزاب وإعادة بناء هياكلها على أسس ديموقراطية. وفي نفس الوقت تصويب علاقاتها مع الجماهير، بالانفتاح الواسع عليها وتنظيم نضالاتها دفاعا عن مطالبها الديموقراطية والاجتماعية. فكيف جابهت الاحزاب هذه التحديات خلال السنوات الاربعة الماضية ؟؟

بداية لا بدّ من القول ان السلطة التنفيذية وعلى ضوء المعطيات العربية والاقليمية والدولية، قد تراجعت عن قراراتها المتعلقة بالحريات العامّة في البلاد بما يتضمّن المعطيات العربية والاقليمية والدولية، قد تراجعت عن قراراتها المتعلقة بالحريات العامّة في البلاد بما يتضمن ذلك من استئناف ملاحقة النشاطات السياسية والجماهيرية للاحزاب والتدخّل المباشر في انتخابات واتجاهات عمل المؤسسات ونوادي الشباب.. الخ.

إضافة لذلك فقد سنّت مجموعة من القوانين والتشريعات بحيث تحدّ من امكانية عمل الاحزاب وقدرتها على اختبار حجم جماهيريتها وتقييم تجربتها على المستوى الشعبي العريض. فقانون الانتخابات النيابية بدلاً من ان يعتمد على القوائم الحزبية ويعزّز التعددية السياسية، فهو يعود بالبلاد الى الوراء حيث يستند اساسا على التقسيمات الطائفية والعشائرية، بدلاً من ان يعكس توازن القوى السياسية في البلاد ويترجم دور الاحزاب وحجم ثقلها الجماهيري..

الأسباب الحقيقية وراء خسائر «الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية»...

قامت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية خلال العام الماضي باعادة تقييم لعدد من مرافقها حيث قامت بالتخلص من عدد من هذه المراكز بعد ان ثبت عدم جدواها ، وانها تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الشركة بسبب خسائرها الكبيرة والمتلاحقة ، بموجب الدراسات التي قامت بها الشركة والجمعية العلمية الملكية ومؤسسة فريجو كونسلة الدنماركيه.

السيد خلدون الناصر مدير عال الشركة اكد لـ «الأهالي» ان اسباب الخسائر لمركز ماركا تعود الى قدم المعدات وقلة كفاءة العاملين في ذلك المركز والذين الغيت وظائفهم وتم الاستغناء عن خدماتهم وتوزيعهم للعمل في ورش صناعية عادية تتناسب مع مستوياتهم بعد ان خطت الشركة خطوات واسعة لتحقيق الحصول على براءة الايزو واهمالها مصنعها القديم في ماركا للعلب والتنك لاسيما وأن الشركة تمتلك مصنعا حديثا ومتطورا في مجمع العارضة.

وبين ان خسائر الشركة من عمليات تشغيل مصنع ماركا خلال العشر السنوات الماضية بلغت اكثر من ٢٠٠ الف دينار سنويا نتيجة قدم معدات الشركة وتدني كفاءة العاملين بالمركز وقد تم بيع مصنع ماركا للقطاع الخاص حيث تم الاستغناء عن العاملين في المصنع على مراحل ورغبة من الدولة بعد ان اصدرت قرارا بذلك لبيع المصانع القديمة لتتفرغ لتصنيع المنتوجات الزراعية.

كما أن هناك قرارا من الدولة لبيع هذه المصانع «وهذا نوع من التوفير وترشيد النفقات».

وقد بدأت الشركة منذ موسمين بتحقيق ارباح صافية نتيجة عمليات التصنيع الزراعي الذي تقوم به واستطاعت خفض ديونها التي سبق وان ترتبت عليها بسبب سياسات الدعم المالي المباشر الى المزارعين في السنوات السابقة حيث توقف ذلك نهائيا خلال العامين الماضيين والعام الحالي.

وتمشيا مع خطة الحكومة الاصلاحية وخاصة فيما يتعلق بالدعم المالي المباشر غير المبرر فإن مزارعي البندورة يحصلون على أسعار افضل من تلك التي كانوا يحصلون عليها قبل ذلك بسبب تركيزهم على زراعة بندورة تصنيعية قليلة التكاليف بدلا من الزراعة العشوائية.

وبينّ السيد الناصر ان الشركة تقوم بتصنيع مادة البندورة حيث يكون جزء للاستهلاك المحلي عن طريق رب البندوة والفائض وهو الأكثر ويتم تصديره الى الاقطار المجاروة.

أما مصنع المفرق لتصنيع البندورة فقد بين السيد خلدون الناصر مدير الشركة الاردنية لتسويق المنتوجات الزراعية ان الطاقة الاستيعابية لهذا المصنع تبلغ ٧٥٠ طناً يومياً وان الشركة مساهمة في جزء منه وله ادارة مستقلة ..كما كلف هذا المصنع ملايين الدنانير من اجل خدمة المزارعين في تلك المناطق وتزويد المصنع بانتاجهم من مادة البندورة حيث أنشيء كمركز تجاري وخدماتي وليس الهدف منه الربح..

كما أن المشكلة في مصنع المفرق تكمن في عدم تنظيم المزارعين للدور فيما بينهم وذلك لأن طاقته الاستيعابية تكفي للمحصول في تلك المنطقة اذا ما تم تنظيم الأمور بين المزارعين.

حكومة الثورة البيضاء تبيع اسهمها في الشركات لتسديد ديونها!

في ختام جولة تفتيشية قام بها خبراء صندوق النقد الدولي خلال الشهر الماضي استهدفت تقييم مستوى الاداء الحكومي للاصلاحات النقدية والمالية اعربوا امام اركان حكومة الثورة البيضاء عن غبطتهم وبالغ سعادتهم لما تم تنفيذه في مجال رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية الاساسية وفرض حزمة جديدة من الضرائب ، وتعديل قانون تشجيع الاستثمار كما اثنوا ثناء جائرا على السلطة النقدية التي فرضت سقوفا جديدة للفوائد وتمكنت نتيجة رفع اسعارها الى ١١،٥٪ على التسهيلات والقروض المصرفية الى زيادة ارباح البنوك وبالتالي الى زيادة حصيلة الضريبة الحكومية المفروضة على هذه الارباح.

أما فيما يتعلق ببقية الاصلاحات المدرجة على روشتة الصندوق كخصخصة نشاط الدولة فقد اعرب الخبراء عن «خيبة أملهم» في مستوى الاداء الحكومي على هذا الصعيد «لأن العملية ، على حد قولهم تسير سيرا بطيئا ولا تقاس بأي حال من الاحوال بالوتيرة المتسارعة للاصلاحات التي تمتاز في مجال رفع اسعار السلع الاستهلاكية او في تخفيض الجمارك على السلع الكمالية المستوردة من السوق الرأسمالية مؤكدين بأن القروض والتسهيلات المزمع ضخها من مزراب الصندوق والبنك الدوليين وغيرها من الجهات الدولية الواهبة للقروض وتتدفق عبر هذا المزراب قبل ان تنفذ الحكومة الاصلاحات المطلوبة منها بالكامل وبدون استثناء لخصخصة نشاط الدولة.

وتجاوبا مع هذه الفئة الصندوقية الكريمة فقد سارع قائد الثورة البيضاء لتشكيل لجنة وزارية ستكون مهمتها تطبيق الاجراءات والترتيبات الكفيلة بنقل ملكية بعض المرافق الخدمية والانتاجية الحكومية الى القطاع الخاص مطالب اللجنة بان تراعي لدى تنفيذها لمهامها الصندوقية بأن تتم بسرعة قياسية ترضي «الصندوق الدولي» وتضع حكومة الثورة البيضاء لها مرتبة متقدمة على الارضية التي سبقت وان احتلت المرتبة الاولى في خصخصة نشاطها وبدون تمييز بين مستثمر اردني او اجنبي حتى لو كان الاخير «اسرائيليا»ومن جهتها فقد طلبت اللجنة الوزارية المشكلة لهذه الغاية الصندوقية من مدير عام مؤسسة الاستثمارات الحكومية بتنظيم مزاد علني لبيع ما قيمته ٦٢٥ مليون دينار من الاسهم والحصص التي تملكها الحكومة في عدد من الشركات المساهمة كالبوتاس والفوسفات والاسمنت والتعدين ومصفاة البترول.

وافادت مصادر استثمارية رسمية بأن مدير المؤسسة قد أجرى مفاوضات مكثفه مع المؤسسة الاستثمارية الاجنبية SWISS HOLDER BANKS لبيعها حصة الحكومه في رأس مال شركة مصانع الاسمنت وان هذه المفاوضات تتمخض قريبا عن بيع هذه الاسهم واستبدال ممثلي الحكومة في مجلس ادارة المصنع بممثلين عن المؤسسة الاستثمارية السويسرية ، كما اعتبرت هذه المصدر بان اتصالات ومفاوضات مماثلة ستتم قريبا مع عدد من المستثمرين الاجانب الذين أبدوا رغبة في شراء اسهم البوتاس والفوسفات وسمداد البترول وكانت حكومة الثورة البيضاء قد اتخذت قرارا في نهاية الشهر الماضي بتحويل سلطة الكهرباء من مرفق حكومي الى شركة مساهمة حكومية توطئه لبيع كامل اسهمها في هذا المرفق وتحويلها الى شركة مساهمة خاصة.

وتوقعت هذه المصادر بان تتسارع وتيرة الخصخصة في الاشهر القادمة نتيجة الضغوط التي تمارسها الجهات الدولية المانحة لمبادلة ديونها وتسهيلاتها بأصول انتاجية اردنية ، وفي نفس الوقت استخدام هذه الاموال ، والواهية حالة الافلاس المالي التي تعاني منها خزينة الدولة والخروج من هذه الحالة ولو بصورة مؤقتة، تصفية القطاع العام وبيعه عن بكرة على دوه!!.

دفاعا عن وزارة التموين !!

اقتصاد

● احمد النمري

يتمتع القطاع الخاص في السنوات القليلة الماضية بمزايا وتسهيلات وخدمات حكومية إضافية ذات اليمين وذات اليسار ساعدته في توسيع آفاق نشاطاته واتاحت المجال امامه للقيام بدور القيادة والريادة في حياه البلاد الاقتصادية ، وللمشاركة المقررة في رسم وتخطيط وتنفيذ السياسات الإقتصادية والمالية التي تتلاءم مع تطلعاته ومصالحه ، وكان ولا يزال يطالب بكل هذا ، ويحصل عليه ، وعلى مزايا ومكتسبات اخرى نذكر منها ما يلي:

- تسهيلات ومزايا واسعة في قانون الاستثمار .
- تخصيصات كبيرة في نسب الضريبة على الدخول العالية.
- الخصخصة او شراء ممتلكات حكومية بشروط مواتية.
- الإستفادة من المشاريع المشتركة مع حكومه الضمان الاجتماعي والمؤسسة الأردنيه للاستثمار.
- صلاحيات وحقوق أوسع في حداد قانون العمل الجديد.
- المشاركة الفعّالة المؤثرة في لجان إعداد وتعديل التشريعات الاقتصادية.
- حرية أوسع في تحديد اسعار كثيرمن السلع والخدمات، وتحديد هوامش الربح.

واكتسب القطاع الخاص المزايا السابقة بما يملكه من وسائل وأدوات الضغط او الترغيب او الترهيب بمؤازرة جهات حكومية تتعاطف وتتآلف معه سياسيا واقتصاديا في تكامل جديد ظهرت ملامحه الى سطح الواقع اكثر واكثر منذ بداية التسعينات،

كنا مع تنشيط رأس المال الخاص ، وتفصيل دوره في حياه البلاد الاقتصادية في هذه المرحلة ، وفي نطاق (٣) ثلاثة مرتكزات:

- ان يتركز إمتداد هذا الدور إلى تنمية القطاع الانتاجي وحيث يوجد هنا الكثير مما يمكن عمله وإنجازه.
- ان يكون قادرا عليه وراغبا فيه.
- ضمان الحدود الدنيا لمتطلبات العدالة الإجتماعية في توزيع الناتج، وفي تحمل الأعباء بين مختلف الطبقات الإجتماعية.

ولكن وبعد أن تتابعت القرارات الحكومية برفع اسعار المياه والكهرباء والألبان والقهوة والاعلاف والخبز والتعليم والصحة وزادت الرسوم والضرائب غير المباشره ، وتفننت فعاليات في القطاع الخاص في رفع اسعار سلع وخدمات معومه فإن قيادات تجارية واخرى صناعية وجدت كما يبدو المناخ ملائما الآن لمزيد من التضييق على المستهلك محدود الدخل وطالبت مره واحدة وبجراة غير محمودة وبعبارات لا ينقصها الوضوح بإلغاء وشطب وزارة التموين ودورها نهائيا وبالسماح بتعويم كامل لأسعار السلع والخدمات أي حرية المنتج والمستورد ولوكان في مركز احتكار في تحديد الأسعار كما يشاء.

وفيما كان إنشاء وزاره التموين في السبعينات استجابة موضوعية لمواجهة الازمات المتتابعة لاختفاء او تخزين المواد الغذائية الاساسية والرفع المفتعل لاسعارها من قبل مراكز إحتكارية ، فإن دورها الآن مطلوب اكثر في اعقاب الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية القائمة ، وتعميق التفاوت الكبير في الدخول والثروات ، وتدهور المستوى المعيشي لغالبية المواطنين وتضخم القدرات الإقتصادية ، وتبقى وزارة التموين في هكذا ظروف صمام امان اجتماعي لتدعيم الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد وللحدود الاقتصادية للمهام الموكل إليها.

واذا لم يكن من المستغرب ان يطالب ممثلو شرائح راسمالية طفيلية وكومبرادورية بتغييب وزارة التموين وانهاء مهامها ونشاطاتها ، فإنه كان امرا مفاجئا بالفعل ان تتورط شخصيه صناعية بارزه في هذا المطلب، وان تشارك في هذا المسعى في وقت تعاني فيه الصناعة الوطنية بدورها من سلسلة مشابهه من الصعوبات والعقبات مثل تخفيض الرسوم الجمركية ، والانفتاح المتزايد على السوق الراسمالية ، وزيادة ضريبة المبيعات ، ورفع سعر الفائدة، ومن حالة التباطؤ والركود ، وتراجع القدرات الشرائية للمستهلكين.

الصناعيون الوطنيون والقوى المنتجة من العمال والمزارعين والحرفيين ، في مركب واحد الآن دفاعا عن وزارة التموين ، وعن دور ومهام وزارة التموين المدرجة في بنود قانون التموين ، ومن أجل بناء وتدعيم القاعدة الانتاجية للإقتصاد ، وفي المواجهة المشتركة لحالة انكشافه وتبعيته للسوق الراسمالي الدولي وفق الشروط الصعبة غير المتكافئة التي تحددها «الفات» وأمثالها.

في الشونة الجنوبية الجديدة

نصف سكان المنطقة مهددون بهدم بيوتهم !!

● كتبت أماني عايد

لم يكن الخامس عشر من تموز الجاري يوماً عادياً لأكثر من ثلاثين عائلة في منطقة الشونة الجنوبية الجديدة عندما قام اكثر من عشرين فرداً من الامن العام بالاضافة لجرافة وعدد من القلابات بالتوجه لبيوت هؤلاء المواطنين لهدمها بعد ان صدر قرار عن محكمة بداية السلط يحق من خلاله للحاج حلمي ابراهيم العمري الذي قام برفع قضية على هؤلاء المواطنين بهدم المنازل كونهم قاموا ببنائها على تلك الاراضي العائدة ملكيتها له .

وكان القرار (أي قرار المحكمة) موجود على أرض الواقع مما اضطر محامي الدفاع الاستاذ حمدي الجريري لاستئناف الحكم لوقف التنفيذ ومازالت القضية أمام محكمة استئناف حقوق عمان .

وتعود قصة اراضي منطقة الشونة الجنوبية الجديدة الى بداية الخمسينات حيث قامت هذه العائلات ببناء بيوتها على أرض هي نصف مساحة المنطقة ومملوكة لخزينة الدولة عند بناء البيوت وذلك في عام ١٩٥٠... ويوجد مع بعض العائلات وصولات وضرائب صادرة عن حكومة المملكة تثبت ان هذه الارض للدولة كما توجد معهم مخالفات تثبت ذلك للفترة ما بين ١٩٦٤-١٩٨٠ .

وفي عام ١٩٦٥ نزلت الاراضي رسمياً باسم الحاج حلمي العمري دون معرفة الطريقة في استملاك الارض حيث استملك الجزء الثاني في عام ١٩٦٧ كما يقول المحامي حمدي الجريري .

ويرى الاستاذ الجريري انه ووفق القانون المدني يحق لكل انسان يضع يده على أرض — اذا كانت للدولة — لفترة تتجاوز مدة ١٥ سنة يصبح مالكها بالتقادم .

وانه ومن الناحية القانونية كما يقول المحامي الجريري — محامي الدفاع للعائلات المتضررة حيث يتابع هذه القضية مجاناً نظراً لسوء الاحوال المالية لهؤلاء المواطنين — فان أوراق الحاج حلمي العمري صحيحه — حيث ان كل من يملك سند تسجيل يحق له الملكية — والحاج العمري يملك سند تسجيل نصف أراضي منطقة الشونة الجديدة صادر عن دائرة تسجيل أراضي الشونة الجنوبية لكن طريقة التملك مجهولة كون هذه الارض كانت ملكاً للدولة عندما أقام فيها المواطنون بيوتهم منذ عشرات السنين .

وجاء في قرار المحكمة رقم ٢٣٤/٩٤ (بالتدقيق وسند البنيه المقدمة من وكيل المدعي تبين للمحكمة بأن المدعى عليه قام بالاعتداء على قطعة الارض العائدة للمدعي رقم (٥٤٩) حوض رقم (١) المطهر غور نمرين من أراضي الشونة الجنوبية لذلك تقرر المحكمة عملاً بأحكام المادة ١٨١٨ من مجلة الاحكام العدلية الزام المدعي عليهم بمنع معارضة المدعي في قطعة الارض رقم ٥٤٩ حوض رقم (١) المطهر غور نمرين من أراضي الشونة الجنوبية وازالة الاعتداء مع تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف مبلغ أربعمائة وخمسين ديناراً أتعاب محاماه .

قراراً وجاهياً بحق المدعي وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليهم قابل للاستئناف صدر في ١١/١/٩٦م .

وجاء في الدعوى التي قام المدعي برفعها على المواطنين في تلك المنطقة انه يطالب فيها بمنع معارضته والمطالبة بالعطل والضرر وبدل اجر المثل مؤسساً دعواه على ان المدعى عليهم قاموا بالاعتداء على قطعة الارض موضوع الدعوى وأقاموا الابنية الطينية والاسمنتية وسكنوها ومازالوا مستمرين بالاعتداء لكونهم يقيمون في بيوتهم .

وفي كتاب من مدير أراضي سلطة وادي الاردن المهندس عبد المنعم سمارة الى كافة رؤساء لجان انتقاء المزارعين بتاريخ ١٧/٣/١٩٩١ نسخة عن قرار مجلس السلطة رقم ١٣٦٧ تاريخ ٢١/١٢/١٩٩٢ وموافقة رئاسة الوزراء رقم ٥٩/١٢/١/١٤٩١ تاريخ ١١/٢/١٩٩٣ المتضمن استملاك الاجزاء المعتدى عليها قبل تاريخ ١٦/١٠/٨٨ من الاراضي المملوكة الواقعة ضمن التنظيم السكني في مناطق وادي الاردن وذلك لحل الاشكالات التي قد تحدث بين مالكي القطع واصحاب الابنية المقامة عن طريق الاعتداء قبل التاريخ المذكور .

وفي القرار رقم ١٣٦٧ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٩٢ استعرض مجلس ادارة سلطة وادي الاردن مذكرة مدير أراضي السلطة تاريخ ٢١/١٢/١٩٩٢ بموضوع استملاكات قرية الجوفة /الكفرين وقرر مجلس الادارة الموافقة على استملاك الاجزاء المعتدى عليها قبل تاريخ ١٦/١٠/٨٨ من الاراضي المملوكة الواقعة ضمن التنظيم السكني في مناطق وادي الاردن بطريق الاستيلاء المطلق مقابل التعويض من اجل توزيعها حسب انظمة السلطة ومقابل الثمن وذلك لحل الاشكالات التي قد تحدث بين مالكي القطع وأصحاب الابنيه المقامة عليها عن طريق الاعتداء قبل تاريخ ١٦/١٠/٨٨ ١٩ وهو تاريخ قرار مجلس الادارة رقم ١٣١ الخاص برفع الاستيلاء عن الاراضي المملوكة الواقعة داخل التنظيم ورفع القرار لمجلس الوزراء للموافقة استناداً لاحكام المادة ٢١ من قانون تطوير وادي الاردن رقم ١٩ لسنة ١٩٨٨ .

ووافق مجلس الوزراء بقرار رقم ٥٩-١٢-١-١٤٩١/وبتاريخ ١٨-٢-١٩٩٣ وفي جلسته المنعقدة بتاريخ ١٣/٢/١٩٩٣ بالاستناد للمادة ٢١ من قانون تطوير وادي الاردن رقم ١٩ لسنة ٨٨ على قرار مجلس ادارة السلطة رقم ١٣٦٧ تاريخ ٢١/١٢/١٩٩٢ المتضمن استملاك الاجزاء المعتدى عليها قبل تاريخ ١٦/١٠/١٩٨٨.

ورغم هذه الاثباتات وغيرها من الادلة التي قدمها المواطنون ومحامي الدفاع على ان هذه الارض تعود ملكيتها للدولة عندما اقام عليها المواطنون في تلك الفترة ... وقرار سلطة وادي الاردن ورئاسة الوزراء بان تكون هذه الاراضي للمواطنين كونهم اقاموا عليها بيوتهم ويقيمون عليها منذ خمسين عاماً ... وجهلهم للطريقة التي استملك خلالها الحاج العمري هذه الارض ... وسند تسجيلها من دائرة الاراضي .

انخفاض نسبة النجاح في الثانوية العامة للعام ٩٦ عن السنوات السابقة!

● أماني عايد

مع إعلان نتائج الثانوية العامه (التوجيهي) للعام الدراسي ٩٥/٩٦ تكون هذه هي المرة الاخيرة التي يقوم الطلبه من خلالها بتقديم امتحان الثانوية العامه على نظام الفصلين .. حيث سيتم تقديم الامتحان اعتباراً من العام الدراسي القادم لمرة واحدة في نهاية العام .

وبلغت نسبة النجاح العامة بجميع الفروع ٤٦،٧٪ وكانت نسبة النجاح للفرع الادبي ٣٨٪ والفرع العلمي ٦٣،٦٪ والتجاري ٤١،٦٪ والزراعي ٣٨،٥٪ الصناعي ٤٩،٣٪ ، التمريض ٦٠،٩٪ والفرع الفندقي ٦٠،١٪.

وفي مقارنة بسيطة لنسبة النجاح في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامه لعام ٩٥ تبين أن النسبة العامة للنجاح كانت ٤٩٪ في حين بلغت نسبة النجاح للفرع الادبي ٤٠،٨٪ والعلمي ٦٤،٩٪ ، التجاري ٤٥،١٪ الزراعي ٣٦٪ ، الصناعي ٤٩،١٪ ، التمريض ٦١،٨٪ والفندقي ٦٠،٩٪ .

ومن هنا نلاحظ انخفاض نسبة النجاح في بعض الفروع مثل الادبي والعلمي والتجاري والتمريض في حين ارتفعت في الزراعي والصناعي والفندقي .

وبلغ عدد المتقدمين للامتحان خلال عام ٩٥ حوالي ٨٤٣٥٨ طالباً وطالبه حضر منهم ٧٧،٦٧ طالباً وطالبه . وكان مجموع الطلبة النظاميين ٥٦١٢٠ طالباً وطالبه والدراسة الخاصة ٢٠٩٤٧ طالباً وطالبه .

وفي عام ٩٤ كانت النسبة العامه للنجاح ٤٨،٨٪ وكانت نسبة النجاح للفرع الادبي ٤١،٢٪ ، العلمي ٦١،٥٪ ، التجاري ٤٩٪ ، الزراعي ٣٧،٥٪ ، الصناعي ٥١،٤٪ ، التمريضي ٦٢،٤٪ والفندقي ٥٩،٢٪ وبذلك يتضح ارتفاع نسب النجاح في ذلك العام عنه في عام ٩٥ وعام ٩٦.

وتقدم لامتحان الدراسة الثانوية للعام الدراسي ٩٥/٩٦ ، ٩٦٨٨٨ مشتركاً في كافة فروع التعليم حضر منهم ٨٧١٧٨ مشتركاً وكان ما يقارب ٣٤ الف مشترك من الدراسة الخاصة والباقي نظامي في حين بلغ عدد الناجحين في الدراسة النظامية والخاصة ٤٠٧٩٦ مشتركاً .

وحضر الامتحان من الطلبة النظاميين والخاصة في الفرع الادبي ٤٥٩٤١ نجح منهم ١٧٤٥٩ اي بنسبة ٣٨٪ . بينما حضر في عام ٩٥ من الطلبة للفرع الادبي ٤٠٤٧٢ طالباً نجح منهم ١٦٥١٤ طالباً وطالبه بنسبة ٤٠،٨٪ . وفي الفرع العلمي للعام ٩٥ حضر الامتحان ٢٢٩٩٨ ونجح منهم ١٤٩٢١ وبنسبة ٦٤،٩٪ .

أما الطلبة للفرع العلمي للعام ٩٦ فكان عدد المشتركين ٢٤٩٢١ مشتركاً نجح منهم ١٥٨٦٧ مشتركاً وبنسبة نجاح ٦٣،٦٪ .

وبلغ عدد الحضور في الدراسة النظامية لجميع الفروع ٥٩٩٥٥ مشتركاً نجح منهم ٣٠٢٩٧ بنسبة نجاح ٥٠،٥٪ في حين كانت نسبة الحضور في جميع الفروع للدراسة الخاصة ٢٧٢٢٣ نجح منهم ١٠٤٩٩ بنسبة نجاح ٣٨،٥٪ وكان مجموع الناجحين من جميع الفروع للدراسة الخاصة والنظامية ٤٠٧٩٦ مشتركاً للعام ٩٦ .

وفي العام ٩٥ فان الطلبة النظاميين الحاضرين للامتحان حوالي ٥٦١٢٠ مشتركاً نجح منهم ٢٨٥١٦ وبنسبة ٥٠،٨٪ والدراسة الخاصة ٢٠٩٤٧ مشتركاً ونجح منهم ٩٢٩٦ وبنسبة ٤٤،٣٪ .

ويتضح مما سبق ارتفاع عدد الطلبة المتقدمين لامتحان الدراسة الثانوية العامة للعام ٩٥/٩٦ كونه العام الاخير الذي يسمح فيه للطلبة لتقديم الامتحان على فصلين ..

أما الطلبة الذين لم يستكملوا المواد للنجاح فيمكنهم التقدم للامتحان سواء لتحقيق هذه المتطلبات أو زيادة معدلاتهم في العام الدراسي المقبل وفي موعد تقديم طلبة المدارس للامتحان وسيكون امتحانهم بالمناهج والكتب الدراسية القديمة التي درسوها في العام الدراسي الماضي على امتداد الفصلين الدراسيين ... وسيسمح لهم بتقديم الامتحان ولمرة واحدة في نهاية العام الدراسي المقبل .

... «الوحداتية» معهم حق !

اعترض نادي الوحدات على قرار اتحاد الكرة الاخير ، والذي يقضي بتوزيع ريع المباريات بين الاندية بالتساوي

ولا ادري لماذا يزعل البعض من الحق !

اليس جمهور الكرة في الاردن في معظمه وحداتي ؟!

اليست مباريات الوحدات هي الاكثر ريعاً وهي التي ترفد خزينة الاتحاد بالألاف ؟

المفروض أن يخصص للوحدات والفيصلي نسبة خاصة غير بقية الاندية ... كما يفترض أن يخصص الوحدات والفيصلي نسبة خاصة من كل مباراة تجمعهما معاً ...

ورغم انني لا افهم في الكورة ... الا ان الامور واضحة وليست بحاجة الى فلسفة !

في الذكرى السابعة لانطلاقة حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد -

● متابعة آمال عطاونه

في الخامس والعشرين من تموز الحالي يحتفل حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بذكرى انطلاقته السابعة .

ونجد الجذور التاريخية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني في اطار المعركة المتصلة والانخراط في النضال ضد الامبريالية والصهيونية . ومن اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني ، والذي بدأت شخصيته المستقبلية تتبلور حينما تحددت الملامح الرئيسية للخط السياسي والبرنامجي والتنظيمي لنظمة «مجد» باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية والديمقراطية الاردنية وفي ضوء التطورات الموضوعية والتحولات النوعية التي شهدتها البلاد والقضية الفلسطينية لا سيما ما يتعلق منها باندلاع الانتفاضة وتصاعدها والاعلان عن قيام دولة فلسطين وتداخل ذلك بالتاثر والتاثير في قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة . وفي ضوء التطورات المحلية المتراكمة والتي تكثفت باندلاع هبة نيسان المجيدة عام ١٩٨٩ ، وكتتويج للحوارات الداخلية العميقة والغنية في صفوف منظمات وهيئات «مجد» تقرر في اجتماعات مجلسها الحزبي عام ١٩٨٩ احداث جملة من التطويرات البرنامجية والتنظيمية اسفرت عن انهاء العمل بصيغة «مجد» وتوجيه منظماتها ومناضليها للمساهمة والانخراط في بناء حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

وانطلاقا من ذلك عقد في ٢٥ تموز ١٩٨٩ المؤتمر الوطني الاول للحزب حيث تمت مناقشة واقرار وثائقه البرنامجية وانظمته الداخلية وانتخاب هيئاته القيادية ، وكمحصلة للنضالات الجماهيرية المتراكمة وبالاستناد الى قانون الاحزاب السياسية رقم «٣٢» لعام ١٩٩٢ حصل الحزب على الترخيص القانوني واجازته العلنية .

ان حزب «حشد» هو تنظيم سياسي ديمقراطي ثوري يشكل جزءا من حركة الطبقة العاملة ، ويسترشد بالماركسية اللينينية كمنهج علمي لتحليل الواقع الاجتماعي ودليل عمل من اجل تغييره .

وبهذه المناسبة وجهت مختلف الشخصيات والفعاليات الشعبية والحزبية التهنئة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني واشادت بدوره الفاعل في المسيرة الوطنية الاردنية .

د. هاني الخصاونة : يحزنني ما يتعرض له مناضلو «حشد»

اهنىء الاخوان اعضاء وقيادة حزب «حشد» بذكرى الانطلاقة . وانني اتابع نشاط هذا الحزب الوطني الاردني من خلال جريدة «الاهالي» التي اشتركت فيها واحرص على قراءتها منذ صدورها حتى الآن ، واعترف بان المتابعة من خلال الجريدة لا تكفي لاصدار تقييم شامل وموضوعي لجهد الحزب في خدمة الوطن والدفاع عن القضايا الوطنية والقومية ، ولكن شعارات الحزب وبرامجه ومواقفه تعبر عنها جريدة الاهالي التي تستوقفني كثيرا والتمس فيها الجهد المخلص والمعاناة الصادقة في تشخيص المشاكل وتقديم الحلول الوطنية البديلة واني اعتقد بان المعالجات التي تناولها الحزب كانت معالجات موضوعية علمية تناولت القضايا الوطنية مثل التطبيع والمعاهدة والعلاقة الاردنية الفلسطينية ، وقضايا الحياة المعيشية وتردي الاداء الاداري والانغماس في الترويج للاستهلاك المكروه والخصخصة وغيرها كانت معالجات تتسم بتذكير الناس بالثوابت التي تحفظ الوطن وتصون مستقبله وذلك بتركيز الحزب والجريدة على اهمية الجبهة الداخلية ووحدتها وعلى ارتباط الاردن بامته العربية وعلى مخاطر التخلي عن الافكار الاجتماعية الاشتراكية التي تشكل ضمانة للوحدة الوطنية والتي ترتكز على تراثنا العربي الاسلامي الخالد ،

ويحزنني كثيرا ان اسمع عن قصص تتعلق ببعض مناضلي حزب الشعب «حشد» ممن يتعرضون في العهد «الديمقراطي» لممارسات مخالفة للقانون ومتناقضة مع حق التعبير عن الرأي السلمي . متمنيا لحشد دوام التقدم والنجاح في خدمة الاردن وامتنا العربية .

النائب خليل حدادين : دور بارز في القضايا الوطنية والقومية

حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» احد الاحزاب الوطنية الاخرى على الساحة الاردنية وقد ناضل مع الاحزاب الوطنية الاخرى على مدى سنوات وكان دوره بارزا في القضايا الوطنية والقومية ونحن في حزب البعث العربي الاشتراكي كان دوما بيننا تنسيق ثنائي في مختلف القضايا القومية والعربية وابارك لـ «حشد» مرور سبع سنوات على انطلاقته ، واتمنى له مزيدا من النضال من اجل شعبه وأمته ومزيدا من التنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى ، والأمل معقود على هذه الاحزاب القومية والوطنية التي من ضمنها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» .

فخري قعوار : مواقف «حشد» جديرة بالاجلال والتقدير

في انطلاقة حشد ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني لا نملك الا ان نحيي كفاح الرفاق على صعيد الاوضاع الداخلية ، وعلى صعيد المواقف القومية ، ولا ريب ان هذا الحزب قد اتخذ مواقف صارمة ومدروسة بخصوص الازمات الداخلية المتعلقة باوضاع الحريات العامة والاوضاع الاقتصادية والمعاشية للمواطنين ، ولا ريب ايضا ان موقف «حشد» من المعاهدات مع العدو الصهيوني جديرة بالاجلال والتقدير ، واخص بالذكر ذلك الفهم العميق لمخاطر هذه المعاهدات على اقتصادنا واستقلالنا وسيادتنا القومية .

نشد على ايدي رفاقنا في كفاحهم الطويل الدؤوب ونتمنى لهم ولشعبنا الانتصار في كل قضاياه المعلقة على كل المستويات .

المحامي احمد النجداوي : «حشد» من القوى البارزة لتطلعات المجتمع

لم يأت تاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» من فراغ او مجرد رغبة وقتية طارئة قفزت الى اذهان مجموعة معينة من المؤسسين بمناسبة تحولات طرات على الساحة الاردنية ، وانما تم ذلك نتيجة تطور فكري ونضالي فرضته الحاجة لاستكمال حلقات العمل الوطني والديمقراطي الذي بات لوضع الامور في نصابها بعد مخاض طويل وشاق وتضحيات قدمتها الكوادر المناضلة من اجل بلورة الاطر الديمقراطية وتخليص المواطن الاردني من حالة التشرذم والرعب والقمع .

وقد كانت احداث نيسان عام ١٩٨٩ منعطفا مهما لاقناع الجهات التي جثمت على صدر الشعب واستنزفت مقدراته بانه قد آن الاوان لافساح المجال للقوى الاجتماعية المناهضة ان تاخذ دورا في قيادة التحولات والزام تلك الجهات على الاعتراف بفسادها وعجزها عن مواصلة التحكم والتسلط الذي مارسته ردحا طويلا من الزمن .

والى جانب ذلك كانت تجري على الساحات الدولية والاقليمية تحولات واسعة اخذت تفرض واقعا جديدا كان طبيعيا ان ينعكس بصورة او باخرى على الساحة المحلية الأمر الذي وفر المناخ ايضا الى الخروج من النفق المظلم الذي عاشته الجماهير وقيادتها عقودا متعاقبة ، فكان حزب الشعب الديمقراطي «حشد» واحدا من مجموعة القوى الرئيسية التي برزت ممثلة لتطلعات وطموحات قطاعات كبيرة من شرائح المجتمع ، وبسرعة تمكنت كوادر الحزب من بلورة الاطر اللازمة لاستكمال مشروعيتها القانونية .

والآن وبعد مرور تلك الفترة الزمنية على تاسيس «حشد» لا بد من استذكار مجموعة المساهمات والنضالات التي قدمها في مجمل الحركة الوطنية والديمقراطية وما بذله من تضحيات وتعاون بناء باتجاه تعزيز المسيرة نحو الديمقراطية وترسيخ واقع التعددية الحزبية في هذا البلد رغم كل الصعاب التي تعترض تلك المسيرة ، ولا يسعنا نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الذين رافقنا تاسيس «حشد» والعراقيل التي توضع في طريق تقدمه ومحاولات التشكيك في انتماءاته حتى بلغ الامر إحالته الى القضاء بتهم باطلة ... لا يسعنا الا ان نهنىء الرفاق بذكرى تاسيس حزبهم النضالي ونشد على ايديهم ونتعاون سويا في العمل للوحدة الوطنية والقومية والديمقراطية . نقف معهم دائما في خنادق المجابهة والمواجهة فالى الامام .

من هو «حشد» ؟

[illegible]

بهجت ابو غربية : جهد دؤوب للتغلب على الصعاب

في عيد انطلاقة «حشد» ازجي تحيتي الى مناضلي هذا الحزب وقيادته وامينه العام ، متمنيا لهم اضطراد التقدم .

ومع الاخذ بعين الاعتبار ان هذا الحزب وامثاله ، ولد في ظروف سياسية واقتصادية ، عربية ومحلية غير مواتيه ، بل ومحبطه .

وان هامش الحريات العامة في الاردن ضيق جدا وشكلي جدا ، بل ان الاحكام العرفية التي كانت سائدة في الاردن لفترة طويلة ، مكنت واصبحت تمارس من خلال تشريعات عديدة ، اصبحت قوانين وانظمة مرعية نافذة ، تضفي على الاحكام العرفية غطاء قانونيا ،

كذلك فان اجهزة الحكم العرفي وعقليته ما زالت قائمة ، تحميها وتشجعها جهات معروفة ، مما زاد في نشاطها وقمعها للحريات العامة .

كل ذلك ادى الى تخويف الجماهير من الانتماء الى الاحزاب ، خصوصا في ظل حملات اعلامية رسمية تندد بالاحزاب ومنعها من القيام باي نشاط نضالي جماهيري ، وبالتالي تضييق مجالات اتصالها بالجماهير وكسب تاييدها

واحجام الجماهير عن المشاركة في ما تدعو اليه الاحزاب من نشاطات مع انها تتفق مع احزاب المعارضة في مواقفها وتؤيدها .

ان حزب «حشد» يبذل جهده بشكل دؤوب للتغلب على هذه الصعاب متعاونا مع احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة ، وتلعب جريدته «الاهالي» دورا فعالا جريئا في التعبير عن راي الجماهير وطموحاتها ، مما يبعث على التفاؤل والامل ويستحق التشجيع .

سمير البيطار : استمرار الصمود يبعث الامل

يستعد اعضاء وانصار حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» للاحتفال بذكرى الانطلاقة في ظل ظروف وطنية موضوعية صعبة عنوانها الهجوم الرسمي على احزاب المعارضة الاردنية ومن ضمنها «حشد» ومحاولة النيل من [illegible] من مشاعر الشعب الاردني الرافض لمعاهدة وادي عربة واتفاقية اوسلو والمكتشف لتصاعد الازمات التي [illegible] ان المعاهدة ستحلها مثل ازمة [illegible] وازمة البطالة وقد اخذ شكل محاولة النيل ذلك مظهرا حادا حين احيل حزب حشد الى المحكمة بتهمة الخروج عن الميثاق الوطني الاردني وكذلك ايضا التحرش باعضائه وانصاره بين الحين والآخر خاصة حين يتصدى حشد مع احزاب المعارضة الاردنية بالتوفيق ومحاولة استنهاض الهمم لمواجهة ازمات جديدة مثل ازمة رغيف الخبز ، واذا اضفنا الى تلك الظروف الموضوعية الوطنية الصعبة الظروف الذاتية من مثل ضعف الامكانات المادية لحشد ولعموم احزاب المعارضة الاردنية فان استمرار الصمود والثبات على جمر النضال يبعث الامل بمستقبل حشد ومستقبل المعارضة الاردنية.

وبهذه المناسبة ابارك للرفاق الاصدقاء في حشد [illegible] السعي الحثيث لتاسيس حزب موحد لليسار الاردني يعمل على تجميع ووحدة طاقات [illegible] وعماله وفلاحيه والتعبير عنها بوضوح اكثر لمواجهة استحقاقات المرحلة وخدمة الاجيال الاردنية القادمة ورفع الصوت عاليا لاعادة الاعتبار للوحدة العربية في مواجهة اطماع الصهيونية التي حاولت النيل من هدف الوحدة بطرح فكرة شرق اوسط جديد . فالخيرات [illegible] وفرص العمل والنجاة لمجتمعنا العربية تكمن في الوحدة حيث تتوزع الخيرات المادية ويتم [illegible] حقيقة لسياسة الاستقرار [illegible] دولة دولة كما يجري اليوم [illegible] الفرص امامنا لاعادة الاعتبار لفكرة عربية موحدة قوية ومهابة الجانب بين امم الارض .

عبد الرحمن القطارنة : حشد انحاز للامة وتمسك بالمبادئ الوطنية والانسانية

لا يستطيع المرء الا ان [illegible] اجلالا واكبارا للدور الوطني الذي يقوم به حزب «حشد» [illegible] الحركة الوطنية الاردنية [illegible] للشعب والامة وتمسكه بالمبادئ الوطنية والانسانية التي [illegible] واستمراريته لاداء دوره [illegible] المعوقات بثبات وعزيمة [illegible] صادق عن الالتزام والانسجام [illegible] الذات والاهداف التي قام من اجل تحقيقها . وعلى الرغم من [illegible] الامكانات ومحدوديتها [illegible] المؤامرات التي تحاك ضد [illegible] فلم تثنه عن قيامه [illegible] واعوانهم عبر موقفه الرافض لاوسلو ووادي عربة [illegible] مخاطرها على الشعب [illegible] والفلسطيني .

ان مقارعة «حشد» لبرامج [illegible] وصندوق النقد الدولي [illegible] مبرراتها بالتحليل الشامل [illegible] وعودته لمعالجة هذا [illegible] اصل المشاكل والمصائب التي [illegible] بالشعب جراء [illegible]

وتوضيحه للجماهير بان سبب المديونية هو ذهاب الأموال لأرصدة عائلات لا تتجاوز اعدادها اصابع اليدين ومطالبته بالكشف عنهم وتحميلهم المسؤولية كاملة ، ودفاعهم عن الشعب بعدم مسؤوليته عن هذه المديونية وعدم تسديدها من جيوبهم وخبزهم لهو برهان اكيد على تجاوز معالجات الحزب للقضايا الجوهرية لمعالجات المعارضة الحزبية ورؤيتها التقليدية لهذه المسائل بحيث جعلت من نفسها احزاب «دولومول» مسكنه للجماهير الشعبية .

فالبرنامج الهيكلي للصندوق كما يعلم «حشد» هو عبارة عن رزمة لا يعقل اجازة احدى مراحلها ثم الامتناع عن مرحلة اخرى وتمرير موازنات صندوقية بالكامل ثم التوقف عند جزئية من هذه الرزمة .

إن اهتمام حزب حشد بقضية سجين الرأي القائد الوطني الشعبي ليث الشبيلات لهو برهان آخر على الانحياز للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الذي يربط بها حزبكم القول مع الفعل .

اننا نرى في «حشد» تعبيرا صادقا عن قطاعات واسعة من جماهيرنا الشعبية الاردنية والفلسطينية والعربية ونتمنى له ديمومة العطاء واستمرارية التوفيق والنجاح ولصحيفتكم الغراء «الاهالي» ، الاقرب الى الوجدان والضمير ، الصمود ومناهضة الصهيونية والعنصرية والكشف عن مواطن الفساد والمفسدين .

د. يعقوب زيادين : مازال في صميم المعركة يناضل

كنت من اوائل من هنا بقيام حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ، ونتمنى له مزيدا من التقدم والنجاح في سبيل خدمة شعبنا وقضايانا المشتركة ان حشد ما زال في صميم المعركة يناضل بكل ماعنده من امكانيات دفاعا عن الجماهير الشعبية الكادحة ، وسيستمر بكل تاكيد مع اشقائه في الاحزاب الوطنية الاخرى ، فكل الامنيات الطيبة بالنجاح والاستمرار والنمو لحزب حشد ولرفاقنا .

فؤاد دبور : نبارك الاستمرارية والتقدم

نبارك ونتمنى لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في هذه المناسبة الاستمرارية والتقدم في نضاله على الساحة الاردنية كحزب من احزاب الطليعة المناضلة التي ارتبطت بالجماهير وقضاياها والدفاع عن مصالح الجماهير والشعب والوطن .

واذا القينا نظرة على مسيرة هذا الحزب لوجدناها مفعمة بالتضحيات والعمل الجاد والدؤوب من اجل استنهاض الجماهير والنهوض بالوطن حتى تحقق هذه الجماهير مصالحها وتبني مستقبلها القائم على الحرية والديمقراطية والمساواة والعدالة واحترام القانون والنظام وحقوق الانسان .

هذه مسيرة حشد كما رايناها وتعاملنا مع هذا الحزب في مؤسسة احزاب المعارضة وتعاملنا معه ثنائيا وكانت تجربتنا ايجابية ، وسنبقى معا نعمل لخدمة وطننا وشعبنا وامتنا وتحصين هذه الامة وهذا الشعب من الخطر الصهيوني المتحالف مع الامبريالية الامريكية ومشاريعه الهادفة الى السيطرة على وطننا وامتنا واقتصادنا ثقافيا وسياسيا والى الامام ايها الرفاق في «حشد» .

ملحم التل : مناضلو حشد رافدا للأمة في مواجهة اعدائها

نبارك للاخوة في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ذكرى انطلاقة حزبهم للعمل الوطني في هذا الحمى العربي ونحن نكن لنضالاتهم كسائر ابناء شعبنا كل احترام وتقدير ونعلم جيدا ان معظم الرفاق في حشد مارسوا النضال منذ سنوات عديدة ، ونضجت تجربتهم عبر هذه السنوات للوضع الآن رافدا لخدمة الامة في مواجهة اعدائها ان احزاب المعارضة الاردنية التي يقوم حزب «حشد» من بينها بثقة وطليعية عمل لنبارك للحزب الشقيق هذه المناسبة ولنشد على ايدي الرفاق وواثقة من انهم سيواصلون المسيرة الوطنية مع الاحزاب الشقيقة من اجل رفعة شأن الاردن وشعبه وفي مواجهة التطبيع واخطاره لنكون جميعا عند حسن ظن امتنا بنا والنظر دائما لقضايا الشعوب والنصر لحريتها .

د. منير حمارنة : نقدر عاليا دور «حشد»

نقدر عاليا الدور الذي يلعبه حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد دفاعا عن استقلال البلد وعن مصالح الطبقات والشرائح الاجتماعية الكادحة ، ونقدر جهوده في تكوين العمل الوطني المشترك بين مختلف القوى السياسية ازاء هذه الاهداف

وان الدفاع عن التعددية في البلاد وتجذير الديمقراطية يقتضي من جميع الوطنيين التصدي الحازم لكل المحاولات التي تستهدف التقليل من شان الاحزاب الوطنية واضعاف نفوذها بين الجماهير .

وان تقوية مواقع الاحزاب الوطنية او اي حزب منها هو قوة لكل الحركة الوطنية الاردنية وبهذه المناسبة نتمنى لحشد كل نجاح وتقدم ونتضامن معه في الاوقات الصعبة التي مر بها .

د. عيده المطلق : علامات مميزة سطرها الحشديون

نستذكر بذكرى انطلاقة «حشد» حزب الشعب الديمقراطي الاردني قصة النضال الوطني الطويل الذي خاضه شعبنا بقواه الحية من اجل الديمقراطية والتعددية في النهضة . ونعتبر انطلاقة الاحزاب الاردنية تتويجا لهذا النضال واستذكر معه نضال البناة الاوائل في حركتنا الوطنية الذي سبق مرحلة اعادة الحياة للعمل الحزبي والعمل الشعبي المنظم .

وانني اذ ابارك لحشد ذكرى انطلاقته لأؤكد على العلامات المميزة التي تركها نضال الحشديين على مسيرة العمل الوطني وخاصة في مواجهة استحقاقات معاهدات التسوية ودور حشد كلبنة صلبة في قيادة واطار المؤتمر الشعبي الاردني لمجابهة التطبيع وحماية الوطن .

كما ادى ايضا نضال الاحزاب الوطنية الى خلق حالة التفاف جماهيرية حول القضايا الوطنية فيما يتعلق بمناهضة الصهيونية . وفي طرح برنامج وطني للنهضة والتقدم والتنمية لاردننا العزيز .

د. لبيب قمحاوي : حشد علامة مميزة للنضال الوطني

تعتبر ذكرى تاسيس حشد احدى العلامات المميزة في النضال الوطني الاردني حيث كان وما زال حزبا طليعيا في فكره وتوجهاته واسلوب نضاله وعمله . لقد ادى كل ذلك الى اعطاء حشد دورا مميزا في قيادة الحركة الوطنية الاردنية وفي توجيهها نحو الاهداف التي تمس قلب المواطن وتلبي آماله وطموحاته .

ونعتبر هذا الحزب الطليعي ضمير الحركة الوطنية الاردنية ، ونامل ان تشهد المرحلة المقبلة ترجمة لكل الاهداف التي ناضل حشد وباقي الاحزاب الوطنية من اجل تحقيقها . ونتمنى لهذا الحزب الطليعي وهو حزبنا جميعا النجاح والتقدم والنمو ونعدم من قيادته العزيزة علينا بالتهاني بهذه المناسبة الوطنية .

عبد الله خليل : رفاق «حشد» امتداد ملتزم لـ «مجد»

بمناسبة احتفال الرفاق في حزب الشعب الديمقراطي «حشد» لا يسعني بهذه المناسبة الا ان اشيد بنضالات الرفاق في حزب الشعب الديمقراطي «حشد» الحاليين ومن استمر على درب النضال والتضحية ومن سبقهم من رفاق آخرين قدموا واعطوا باشكال مختلفة من النضال اما بالشهادة او الاعتقال او المطاردة او الاختفاء والغربة عن الاهل والوطن مثلهم مثل رفاق اخرين كانوا ولا زالوا في احزاب جذرية لها امتدادها وتاريخها الطويل .

فالرفاق في حشد امتداد خلاق وملتزم لمنظمة مجد ماقبل عام ١٩٨٩ حيث عانوا ومعهم العديد من الرفاق المناضلين في حزب الوحدة الشعبية والحزب الشيوعي الاردني والرفاق البعثيين والشخصيات الوطنية الشريفة التي كانت ولا زالت ضمن الصف الوطني .

فتحية النضال والتضحية للرفاق في حشد ومعا من اجل وطن اردني ديمقراطي ، واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

سالم حجازين : حضور مميز بين مختلف القوى

نبعث لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» أجمل التهاني بمناسبة مرور سبعة اعوام على انطلاقته ومسيرته النضالية .

ولا شك في ان «حشد» يتمتع بحضور مميز وطليعي بين القوى الوطنية والتقدمية والسياسية في الاردن وعلى مختلف المستويات من خلال تبنيه للقضايا الصلبة التي تتعلق بالمواطنين والطبقات العاملة والكادحة من الشعب .

رباب النابلسي : حشد حزب طليعي ملتزم بمبادئه

نهنىء الاخوة والاخوات في حزب الشعب الديمقراطي الاردني بالذكرى السابعة لانطلاق حزبهم . هذا الحزب الطليعي الملتزم بمبادئه وبرامجه التي لا يحيد عنها ، يناضل مع الشعب في سبيل الديمقراطية واطلاق الحريات العامة والوحدة الوطنية .

ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اهنىء الاخوات في «رند» احدى المنظمات النسائية التابعة لحشد على المواقف الصلبة في رفد الحركة النسائية ووحدتها واخص مواقفهم في اللجان الشعبية النسائية لمقاومة التطبيع .

باسمة العوران : نقدر ونثمن لحشد جهوده

نبارك لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» جهوده في خدمة القضايا التي تهم مختلف شرائح المجتمع ونثمن جهوده ايضا في العمل المشترك والدؤوب مع مختلف القوى السياسية لخدمة المواطن وقضاياه .

ولا ننسى ما قام به من دور بارز في مواجهة استحقاقات معاهدة وادي عربة وقضايا التطبيع والسلام ودوره الكبير في مجابهة التطبيع وحماية الوطن .

كما نقدر لحشد والقائمين عليه ومناضليه دورهم في مناهضة الصهيونية وطرح برنامج وطني للنهضة والتقدم والتنمية .

لماذا يحاكم حزب الشعب؟

[illegible]

في مشروع مستشفى الملك عبد الله :

العمال الاردنيون يطالبون بنقابة موحدة تحت شعار لا للإستغلال!

● ميسون عبد الحق وسهير أبو رواق

يخدم مشروع مستشفى الملك عبد الله (في حرم جامعة العلوم والتكنولوجيا) اهالي الشمال ويفترض ان ينهي ولو بشكل جزئي الازمة المتفاقمة على العلاج ويسد النقص في كثير من المجالات الطبية والعلاجية . وكون هذا المشروع من المشاريع الضخمة والتي تحتضن فئات العمال الذين يخشون الاستغناء عنهم واستبدالهم بالعمال الوافدين.

«الاهالي» توجهت الى المشروع وتفاجات بمخزون غضب كبير في صدور العمال الاردنيين.

عايد خلف بني صخر (عامل) قال: أن القانون ينص على عدم السماح للعمالة الوافدة بالعمل في هذا المشروع الا أن المتعهدين يتعمدون بتفتيش العمال الاردنيين لإحلال العمالة الوافدة مكانهم فقد تم لغاية الآن تصفية ١٠٠ عامل اردني واضاف أن الاجور متدنية لا يتجاوز (الحد الاعلى) منها الاربعة دنانير: العامل عايد يشعر بغضب وحدة في حلقه فهو يعتقد بان العمال الاردنيين محتقرين كما ان العمال محرومون من اصابة العمل التي تعطى بعد خمسة اشهر من تاريخ الاصابة ويتم في هذه الفترة تطفيش العمال وبهذا يفقد حقه في التعويض.

إصابة العمل

ونوه الى قضية العلاج وعدم شمولهم بالتامين الصحي رغم انهم يعملون داخل حرم الجامعة والتي تحتوي على مركز صحي.



احد العاملين راتبه لا يتجاوز ٩٠ ديناراً يعيل اسرة مكونة من اربعة عشر فرداً قال : أن احوال العمال الاردنيين سيئة واذا بقي الوضع على حاله فان الجوع سيعلن ثورته او ان العامل سوف يتحول الى قاطع طريق كي لا يموت اطفاله جوعاً.

واشار احد العمال الى نية الحكومة برفع اسعار الخبز في الوقت الذي نعاني من غلاء المعيشة وتدني الاجور مؤكداً على ان قرار رفع الاسعار سيؤدي الى انفجار الشعب وخاصة طبقة الفقراء.

ومن ضحايا المشروع احد المهندسين يعمل على آلة (فور كليفن) هذا المهندس اشار الى ان العمال غير مصنفين واجورهم متدنية لا تكفي مواصلاتهم كونهم من مختلف المناطق.

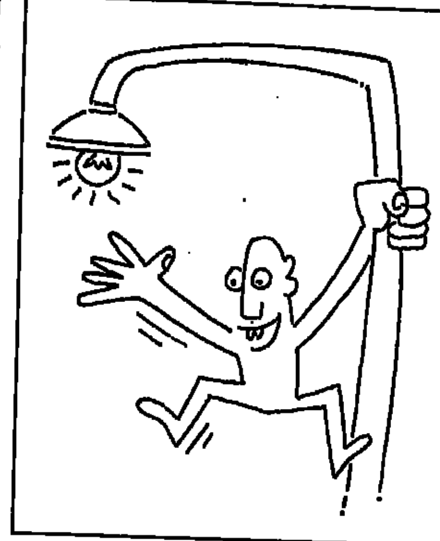
ابو محمد (عامل) قال : أن المشروع يضم عمالاً من مختلف انحاء الاردن واجرة العامل تتراوح من (٣،٥–٤) دنانير فكيف يمكن ان تكفي هذه الاجرة لعامل يسكن في الاغوار او في جنوب الأردن.

احد العمال قال : أن المحسوبية تسيطر على اسلوب العمل فثمة أشخاص يعملون على ارض الواقع في مهنة وفي كشف الرواتب مهنة أخرى بمعنى اوضح إنهم يتقاضون ما لا يستحقونه.

محمد خالد ينتظر منذ فترة طويلة عملاً ليستطيع العيش كريماً إلا انه تفاجا لدى قدومه للمشروع انه مجرد صورة لمدة اسبوع لان المتعهد «المبجل» بانتظار قافلة من العمالة الوافدة .... وسيضطر أن يخلع من المشروع ويبقى خاوي اليدين حتى اشعار آخر.

مزاجية المتعهدين

يضم مشروع مستشفى الملك عبد الله شريحة كبيرة من المتعهدين الذين يضعون



مصلحتهم الشخصية فوق كل اعتبار ، وهاجسهم الاول والاخير الربح الوفير وتقليص النفقات – لذا فهم يسعون الى الاستغناء عن العمال الاردنيين لانهم حسب اعتقادهم يتقاضون أجوراً أعلى ويجلبون بدلاً منهم العمال الوافدين الذين يرون إنهم يتقاضون أجوراً رخيصة كما انه لا توجد رقابة على هؤلاء المتعهدين فالعامل الاردني يمارس عملاً دقيقاً ويبذل جهداً متواصلاً وصعباً في مشروع مكون من أربعة عشر طابقاً. وبالرغم من ذلك يستغنى عنه في اية لحظة دون اخذ أدنى حقوقه بعين الاعتبار ، وحتى مهندسي المشروع يعانون من تعنت المتعهدين كون حالهم كحال زملائهم العمال دون تثبيت ولا تامين صحي ولا حتى ضمان اجتماعي لكن اجورهم أعلى نسبياً ويبقى التفتيش كابوسهم الذي لا ينتهي.

قسم الإشراف ....

– يعتبر قسم الإشراف ، في جامعة العلوم والتكنولوجيا الجهة المسؤولة تنظيمياً عن ادارة هذا المشروع ، والمسؤولون فيه يقضون نهارهم في غرفهم «المكيفة» مختبئين من حرارة الشمس المرتفعة .

«الأهالي» دخلت الى قسم الاشراف لعلها تجد جواباً لتساؤلاتها ، وشكاوى العمال – لكنها لم تجد اذناً صاغية فلم يستجب لها احد .

– وقانون العمل والعمال الاردني يسمح بإعطاء اصابة العمل بعد خمسة اشهر من تاريخها بشرط ان يكون قد قدم فيها تبليغاً خلال ٤٨ ساعة للضمان الاجتماعي لكن ما يحدث هو العكس فبعد خمسة اشهر يكون العامل في عداد المطرودين ويفقد كل حقوله كما ان المتعهدين لا يبلغون عن اية اصابات في حال حدوثها وتبقى الحقوق مسلوبة وقطع الارزاق على امتداده في ظل ظروف معيشية قاسية.

– عمال المياومة في (المشاريع الحكومية والخاصة) هم اكثر الفئات تضرراً فحقوقهم ضائعة ولا احد يمثل او يعترف بوجوده العمال رغم انهم يمثلون الغربية في هذا البلد وكثيرون لديهم المؤهلات العلمية والكفاءات التي تؤهلهم أن يكونوا أصحاب قرار والطبقة العاملة بحاجة الى نقابة عمالية تعي حقوقهم ومصالحهم وتدافع عنها ضد اي استغلال من قبل رب العمل ومن يقدرون على أيديهم ، كما أن الحاجة ماسة الى تعديل قانون العمل والعمال بشكل يستجيب للطموحات العمالية وينسجم مع الوضع الاقتصادي في البلاد ويرسخ احقية العمال بشمولهم بالضمان الاجتماعي والتامين الصحي الشامل ووضع الرقابة العمالية عليها وايجاد قانون يحرم الفصل التعسفي واضفاء الصفة القانونية على الحقوق العمالية المكتسبة.

وزارة التخطيط تضيف الى مديونية الاردن الخارجية ديناً يابانياً بقيمة ٩٠ مليون دولار!!

أعلن مدير اقليم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية اليابانية بأن ادارته لن تكون أقل حماساً من نادي باريس والبنك الدولي ، والصندوق الدولي الذين باركوا في نهاية الاسبوع الماضي قراراً جماعياً اتخذوه بمنح الاردن قروضاً وتسهيلات وضمانات قيمتها مليار دولار ، واقتداء بما تكرمت به هذه المجموعة الدولية الدائنة من سيولة نقدية على الاردن فان اليابان بدورها ستضيف الى هذا الدين قرضا بقيمة ٩٠ مليون دولار .

وفيما أعلنت الدوائر المالية والتخطيطية والنقدية التابعة لحكومة الثورة البيضاء عن فرحتها وسعادتها الغامرة بمراكمة هذه الديون وحرصها على توظيف كل سنت من الدولارات التي ستتدفق من الجهات الدولية الدائنة في المشاريع الانتاجية التي تحقق تقدماً ونمواً وازدهاراً في هذا البلد وتحسين مستوى معيشة مواطنيه .

وابدى عدد من المحللين والخبراء الاقتصاديين رأيهم بأنه يتم هدر وإستهلاك جزء كبير من هذه القروض بالدعم والنفقات الجارية للجهات البيروقراطية المنضمه للدولة حيث لم يعد ممكنا تغطية هذه النفقات نتيجة توالي التشكيلات وحدوث مزيد من التورم البيروقراطي من الموارد المالية المحلية . وان يستكرف الجزء الباقي في اقامة مشاريع حزبية كبناء الدور ، ومد شبكات [illegible] ومجاري وطرق واقامة منتجعات سياحية على شواطئ البحر الميت وديزني لاند وريفيير اردنية في شواطئ ثغرنا الباسم [illegible] من المرافق الخدمية التي تم [illegible] عطاءات تنفيذها على مقاولين [illegible] عوضا عن استخدام الآت والمعدات والعمالة [illegible] المتوفرة لدى المقاولين [illegible] ومؤسسات الدولة وعلى وجه الخصوص المؤسسة العسكرية القادرة على تنفيذ هذه المشاريع بنفس كفاءة وقدرة [illegible] الاجانب وربح الكلفة على [illegible] الوطني [illegible] الاقتصاديون بان الحماس [illegible] ابدته الجهات الدولية [illegible] واليابانيون على وجه [illegible] بانه نابع من الضمانات [illegible] تدفعها حكومة الثورة البيضاء للجهات الدائنة [illegible] في هذه الحالة [illegible] انتاجية ومرافق [illegible] مبادلتها بهذه الديون [illegible] حكومة الثورة [illegible] سيعقبها من الحكومات [illegible] عن تسديد هذه [illegible]

مكرهه وسط الشارع

هذه الصوره لاحد الشوارع في حي الامير محمد بجبل التاج . عندما فاضت المجاري حيث تسببت بمكرهة صحية ، ولم يجد المواطنون هناك آذاناً صاغية لهم رغم المناشدة مما اضطرهم الى شطف الشارع كاملاً للتخلص من تلك المكرهة الصحية التي كانت ستتسبب بانتشار الجراثيم والامراض لو تركت على حالها في الشارع.

مصفاة البترول تسترد دينا من «الملكية» الاردنية قيمته ١١٠ ملايين دينار بمبادلته بأسهم بلا قيمة !!

استجاب مجلس ادارة مصفاة البترول الاردنية على مضض الى التوجيهات التي تلقاها من الجهات الرسمية العليا بتسوية الدين المطلوب من الملكية الاردنية والبالغ ١١٠ ملايين دينار راكمتها الاجهزة خلال العشر سنوات الماضية لقاء مشترياتها من المشتقات النفطية وتقضي هذه التسوية كما اوضحت مصادر موثوقة بان تقوم الدائرة المالية باغلاق هذا الدين وتحويله الى مساهمة بنفس القيمة الدفترية في راس مال «سفيرتنا الى النجوم» .

وفسر محلل مالي واقتصادي طلب عدم الكشف عن اسمه ظاهرة عدم الرضى والقبول على «مضض» بهذه التسوية التي سبق للجهات الرسمية أن طلبت من الجهات الدولية الدائنة التي تطالب الملكية بدين لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار القبول بها حلا لهذه المديونية . فسرها بانها ناجمة عن ضعف المركز المالي للملكية وعدم توفر موجودات كافية للوفاء بالالتزامات المطلوبة منها علاوة على خسائرها المتوالية وعجزها عن تحسين مستوى نشاطها في ظل المنافسة اللامتكافئة التي تخوضها ضد احتكارات جوية عملاقة عمدت في الفترة وبمشاركة فعالة من شركة «العال» الجوية الى تخفيض اسعار النقل الجوي وبيع تذاكر السفر في السوق الاردني بنصف اسعارها . وتوقع هذا المحلل الاقتصادي بان تقوم مصفاة البترول برفع أسعار المشتقات النفطية التي تبيعها في السوق المحلي بعد ان تاخذ موافقة رسمية بذلك تعويضاً عن شطب الدين المطلوب من القيمة والذي تم استبداله بمساهمة لا قيمة لها !!

الشارع الأردني يرفض التعامل مع الإسرائيليين

قالت صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في العاصمة البريطانية أن وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي الذي زار الاردن مؤخراً على رأس وفد لافتتاح خط للطيران بين الجانبين فاجأ المسؤولين الاردنيين عندما رفض تناول طعام العشاء الذي اقامته الخطوط الملكية الاردنية .

واضافت الشرق الاوسط التي نشرت النبأ أن السبب في هذه المفاجأة هو أن الوزير الاسرائيلي من الاحزاب اليهودية المتدينة التي تحرم على اتباعها تناول الطعام ان لم يكن معداً على الطريقة اليهودية .

وعن التجربة الاردنية في التعامل مع اسرائيل قالت الشرق الاوسط انها مازالت مماثلة للتجربة بين مصر واسرائيل مشيرة الى أن أكثر من تسعين بالمئة من المواطنين الاردنيين لم يشاهدوا اسرائيلياً واحداً في شوارع عمان والمدن الاردنية حتى الان

واضافت الصحيفة ان الوفود الاسرائيلية تلتقي المسؤولين الاردنيين في ظل ترتيبات امنية مشددة ولا تختلط بالمواطنين حتى السياح منهم يعبرون في حافلات جماعية ويزورون أماكن اثرية معينة خارج المدن ويعودون في نفس اليوم .

المطالبة بالافراج عن ليث شبيلات ووقف تجويع الشعب

ناشدت اللجان الشعبية للدفاع عن المهندس ليث شبيلات ومعتقلي الرأي في الاردن جميع الفعاليات الشعبية والرسمية والحزبية والنقابية بإشعار السلطة في الاردن المطالبة بالافراج عن المهندس الشبيلات وبقية معتقلي الرأي والغاء محكمة امن الدولة والمادة ١٩٥ من قانون العقوبات الاردني الذي حوكم شبيلات بموجبها، وكذلك مسجوني الرأي الاخرين التي تجرم كل من ينتقد السلطات العامة او يبدي رأيا مخالفا للتوجه الرسمي، والمطالبة باطلاق الحريات العامة وحماية حقوق الانسان في الاردن ووقف التعرض للصحافة ولوسائل الاعلام ولاصدقاء المهندس شبيلات بالمضايقات والطلب منهم مراجعة الدوائر الامنية والتفتيش.

كما طالبت اللجان بالتوقف عن تجويع الشعب عبر الامتناع عن تنفيذ برامج صندوق النقد الدولي الهادفة الى رفع الدعم عن السلع المدعومة وزيادة اسعار السلع التموينية الاساسية وخصوصا الخبز الذي يعتبر السلعة الغذائية الرئيسة في الاردن.

تضامن مع محمد لافي

واعلن المهندس ليث شبيلات تضامنه المطلق مع الكاتب محمد لافي في اضرابه واعتصامه ، ودعا كافة الكتاب والصحفيين وكافة القطاعات الثقافية التضامن العملي معه وتأمين الحرية والخبز.

اعلان براءة السباتين

أصدرت محكمة أمن الدولة يوم الاحد ٧/٢١ قراراً يقضي ببراءة يوسف أحمد السباتين والمتهم في قضية مؤته والاشتراك بمحاولة الاعتداء على حياة الملك والعمل على تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة. حيث قررت المحكمة براءة المتهم من التهمتين المسندتين إليه لعدم كفاية الادلة .

وصدر قرار المحكمة باجماع جميع القضاه .

لا أحد يغازل العقرب

● وحيد حامد

فهي التي تقتل العشاق والازواج بعد المعاشرة .. تحمل السم في ذنبها تحصد به طعامها ومتعتها ، ولا تعرف صديقاً الا نفسها ... ونحن العرب غازلنا امريكا بكل تراثنا الشعري ، وعشقناها عشق الجواري في الزمن الماضي ، رأيناها جميلة الجميلات ، فقدمنا الهدايا والعطايا واسرفنا في منح القبلات ، ومن يعشق غانية لابد أن يحذر منها ، العاهرات لا يعرفن الانتماء ، من في فراشك وفراش غيرك ... لا صداقة ... لا حب ... لا متعة .. إنه مجرد عمل قبيح من اجل تحقيق المصالح .. الغانية ترتدي افخر الثياب وتعري نفسها ، وتجمل نفسها بالمساحيق والاصباغ وباروكات من شعر الموتى حتى يسقط في شباكها كل من فقد البصر والبصيرة .. لقد اسرفنا في الثقة بامريكا ، والثقة بالعدل الامريكي .. والسلام الامريكي ، والهامبورجر الامريكي ، لم ندرك ان العدل الامريكي لا يخضع للقيم الانسانية والحضارية ، وانما هو عدل مستوحى من شرائع عصابات المافيا [illegible]

بناتها ، فهي تقذف بماء النار في وجه كل من يخرج عن طاعتها .. ثم ترفع الشعارات عن مكافحة الارهاب .. وتصنف الدول .. هذه دولة ترعى الارهاب ، وهذه دولة ترعى الاغنام ... لا تفرض سطوتها وعقوباتها وتحاصر الشعوب وتمنع منها الغذاء والدواء ، بل وتمنعها من الحركة ، وترفع صوتها مطالبة بحقوق الانسان . تاخذ منا الطاقة .. كل الطاقة .. وتبيع لنا فائض السلاح ، وعندما توشك على الافلاس تقيم الحروب على ارضنا لنحرق انفسنا بايدينا وبسلاحها ، وبعد ذلك تاتي لتاخذ دور رجل الاطفاء .. [illegible]

[illegible]

حبس أبو الرشتة ٤ شهور بقضية حزب التحرير

اصدرت محكمة جنايات الزرقاء قراراً يقضي بحبس المهندس عطا أبو الرشتة الناطق الرسمي لحزب التحرير لمدة أربعة شهور بتهمة الانتساب لجمعية غير مرخصة وهي «حزب التحرير» .

ويذكر أن المهندس أبو الرشته قد صدر بحقه حكم لمدة ثلاث سنوات في قضية «اطالة اللسان» .

التطبيع خطر على الهوية العربية

اكدت صحيفة «القبس» الكويتية ضرورة حشد كافة الجهود والطاقات العربية لمقاومة التطبيع والصلح مع اسرائيل حفاظاً على الهوية العربية ودرءاً للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تهدد الامة العربية .

ورات الصحيفة انه آن الاوان لاستنهاض همة الجماهير العربية العريضة لمواجهة الهجمة الاسرائيلية الشرسة وتبصير هذه الجماهير بمخاطر التطبيع مع اسرائيل وتفعيل دور الجماهير في فرض ارادتها في مقاومة آثار التطبيع المدمرة التي ستطال حتماً الوجود العربي .

الافراج عن عماد غانم

من المقرر أن يكون قد تم الافراج عن السيد عماد غانم سكرتير جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية يوم الاربعاء ٧/٢٤ الساعة الخامسة مساءً بعد أن انهى مدة حكمه لمدة تسعة شهور بتهمة توزيع منشورات .

مبادرة الشعبية تستهدف اعادة الاعتبار للبرنامج الوطني والميثاق

نتنياهو سيقدم رشوات صغيرة ، ولن يتراجع عن لاءاته

ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية ـ لـ «الأهالي»

● حاوره : عليان عليان

قال ابو علي مصطفى ـ نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ ان قرار اللجنة المركزية للجبهة حول عودته للداخل ياتي في اطر ترجمة وتاكيد توجهات المؤتمر الوطني الخامس للجبهة وقرارات اللجنة المركزية الاخيرة للجبهة القاضية بانتقال مزيد من قيادات الصف الأول للداخل ... وان محاولات منعه من العودة من قبل العدو الصهيوني تحت عنوان (الفحص السياسي للموضوع) . لن تثنيه ورفاقه عن ممارسة حقهم في العودة كحق مشروع رغم انها عودة افراد وليس عودة شعب كما هو متعارف عليه في النضال الوطني الفلسطيني.

واضاف : ان الشعبية طرحت مبادرتها للحوار الشامل لإعادة الاعتبار للبرنامج الوطني وللميثاق الوطني الفلسطيني في ضوء الاستمرار في تجويف المنظمة سياسيا من مضمونها واستخدام اسمها لتقديم التنازلات امام الشروط الاسرائيلية والسعي لشطبها من الخريطة السياسية واستبدال صفتها التمثيلية بالحكم الذاتي.

جاء ذلك في سياق الحوار الذي اجرته معه «الأهالي» وفيما يلي التفاصيل:ـ

أبعاد العودة

* ما هي الخلفية والابعاد السياسية التي تحكم قرار عودة نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى الداخل؟

** المؤتمر الخامس للجبهة اقر بأن الداخل غدا يشكل مركز ثقل النضال الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة ،وعلى قيادات الجبهة الشعبية المنتخبة ان تتخذ الترتيبات المتدرجة والموضوعية وصولا الى إحداث نقله نوعية للوضع القيادي للجبهة باتجاه الداخل مع بقاء اوضاع قيادية لشعبنا في الخارج والشتات .

هذا هو التوجه الرئيسي للحزب ، والداخل هو الأساس ، وفي ظل التطورات التي حصلت في السنوات الاخيرة اتخذت الجبهة سلسلة من الترتيبات العملية على هذا الصعيد ، واعتقد انها في الاتجاه الصحيح وتستجيب لقرارات المؤتمر الخامس.

ما قررته اللجنة المركزية للجبهة حول انتقال المزيد من قياديي الصف الأول بما فيهم نائب الامين العام هو تاكيد ، وترجمة لذات التوجه الذي رسمه المؤتمر وناقشته اللجنة المركزية باستفاضة .

* علمنا أن سلطات الإحتلال تحول دون عودتكم للداخل ، وماذا تقول أوساط سلطة الحكم الذاتي بهذا الخصوص؟

** الآن وكما هو معروف سلطات الإحتلال تمنعني لشخصي على الاقل من العودة مع انني أحمل رقما وطنيا موافقا عليه مثل الـ ٤٨١ عضوا من اعضاء المجلس الذين تقررت الموافقات لهم منذ شهور... وبغض النظر عن النتيجة التي تحدث في ضوء مشروع المنع ، إلا ان هذا لا يحول دون ان تستمر الجبهة في اتخاذ نفس التوجهة لإستكمال ترتيباتها القيادية للداخل.

سلطة الحكم الذاتي استخدمت تعبيرا نقلا عن الإسرائيليين في ان موضوع عودتي خاضع (للفحص السياسي) وانا افهمه ضمنا بانه منع من الدخول والعودة.

برايي لن نتخلى ـ لا انا شخصيا ولا رفاقي ـ عن حقنا في العودة إلى وطننا ، فهو حق مشروع رغم انها عودة افراد وليست عودة شعب كما هو متعارف عليه في النضال الوطني الفلسطيني / هذا حقنا ويجب ان نمارسه حتى النهاية.

«عناوين ثلاثة»

* لقد عقدت اللجنة المركزية للجبهة دورة لإجتماعاتها في ضوء مستجدات هامة وخطرة من بينها انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة والغاؤه لجوهر الميثاق / وصول الليكود بقيادة نتنياهو للسلطة في الكيان الصهيوني / عقد مؤتمر القمة العربية في القاهرة .. هل تضعونا في صورة قرارات وتوجهات اللجنة المركزية؟

** في ضوء المستجدات السياسية وقفت اللجنة المركزية امام ثلاثة عناوين مترابطة . العنوان الأول حول منظمة التحرير الفلسطينيه والحال الذي وصلت إليه خاصة بعد عقد دورة المجلس الوطني في غزة بهدف محدد الا وهو إلغاء الميثاق ... وبهذا الصدد لاحظت اللجنة المركزية الإشكالية من خلال ثلاثة عوامل مؤثرة في طبيعة الجواب حول مستقبل منظمة التحرير.

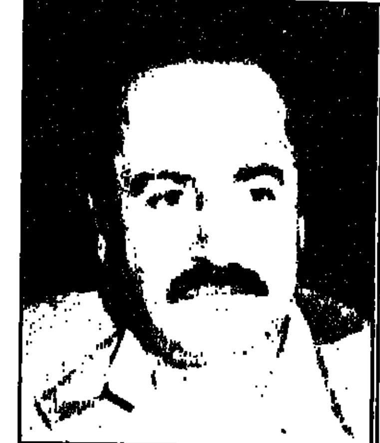
العوامل الثلاثة تتمثل في ان المنظمة يتم تجويفها سياسيا من مضمونها الذي قامت على اساسه بدورها الوطني النضالي وبخاصة برنامجها الوطني وميثاقها وكونها إطاراً ائتلافياً.

العامل الثاني:ـ الذي لاحظته اللجنة المركزيه للجبهة هو توظيف اسم منظمة التحرير بصفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني باتجاه استخدامه لتقديم تنازلات سياسية أمام الشروط الإسرائيلية.

العامل الثالث: ـ يتشابك مع العاملين السابقين ـ يتمثل في ان هنالك مساعي لإلغاء منظمة التحرير من الخريطة السياسية واستبدال صفتها التمثيلية ـ رغم انها تتعرض للتجويف والتوظيف ـ فالبديل المطروح هو العمل على إحالة صفة التمثيل للسلطة الفلسطينية.

وقد ظهر ذلك الأمر جليا في بيان القمة العربية الأخيرة ، إذ انه لأول مرة منذ عام ١٩٧٤ لا ينص على أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

بحكم تشابك هذه العوامل الثلاثة في التجويف والتوظيف والشطب ترى الجبهة الشعبية ان هذا سيترتب عليه خطر كبير على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى العملية السياسية ، الامر الذي دعا اللجنة المركزية الى اتخاذ خطوة سياسية بطرح مبادرتها ـ التي اعلنت ـ والتي بجوهرها تسعى لاعادة الاعتبار للبرنامج الوطني الفلسطيني وللميثاق الوطني ولمنظمة التحرير كمكتسب حققه الشعب الفلسطيني بنضالاته الوطنية ، خاصة وان ما تبقى من عنوان واسم للمنظمة لا يزال رغم كل الدمار الذي اصابها يمثل ولو معنويا وحدة سياسية للشعب الفلسطيني.



لكننا في نفس الوقت لم نغفل واقع المنظمة ومؤسساتها التي دمرت واستبعدت عن الحياة السياسية والفعلية منذ توقيع اتفاقات أوسلو . . هذا هو العنوان الأول وهو هام وكبير ونحن من الناس الذين يدعون لإعادة بناء المنظمة ومؤسساتها على اسس وطنية واضحة وخارج سياق اتفاقات اوسلو وما تبعها.

علاقتنا مع «الديمقراطية» ايجابية ونعمل لتحقيق الاتحاد الجبهوي

«العمل والليكود وافراز للميثاق الصهيوني».

اما العنوان الثاني فكان حول الانتخابات الإسرائيلية فقد لاحظت اللجنة المركزية التغير النسبي ما بين الوضع الذي كان قائما قبل ايار وبعده وان كان حزبا العمل والليكود ـ في الجوهر ـ إفراز لميثاق الحركة الصهيونية خاصة في الجانب الايدولوجي لتحقيق الحلم الشامل لكننا لا نستطيع إغفال الفوارق في ما ينص عليه برنامج الليكود في التنكر ومجابهة الحقوق الفلسطينية والعربية بفجاجه، ولا نستطيع إغفال اللوحة التي تشكلت جراء صعود القوى الدينية والتي هي ـ في راينا ـ تنم عن واقع سياسي مجتمعي في داخل (اسرائيل) لا يزال يتصرف على أساس تحقيق أحلامه التوراتيه وعلى أساس عقلية التوسع والهيمنة والعدوانية ، الأمر الذي يجعل الأخطار تتزايد اكثر على الشعب الفلسطيني.

ومن جانب آخر يكشف هذا التطور عن مدى الأوهام التي كان يتعلق بها فريق اوسلو ويراهن عليها وعلى امكانية تحصيل الحقوق من خلال هذا المسار / وبرأينا ان الامور يمكن ان يكون لها تشعبان بحصيلة هذه الانتخابات ، التشعب الاول : ـ مزيد من الإجراءات الإسرائيلية العدوانية وبخاصة في مجال الإستيطان واقتلاع الارض وتعزيز مكاسبها التي تحققت في عهد حزب العمل على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية.

التشعب الثاني: أمرٌ يمكن ان ينشا عنه حالة إختمار لإنتفاضة شعبية جديدة بحكم تفاقم التناقض الموضوعي وتراجع الأوهام المترتبة على السلام المزعوم.

اننا نلاحظ درجة الخطورة الناشئة عن صعود القوى الاكثر تطرفا في الكيان الصهيوني ، لكننا في نفس الوقت نشعر ان هذا من الممكن ان يفسح المجال لإعادة الإعتبار لمجمل المشروع الوطني الفلسطيني في الصراع مع العدو الصهيوني.

وارتباطا بالعنوانين السابقين توقفنا امام موضع القمة ونتائجها ، ولم نخف ان القمة في ظل حالة الفراغ العربي هي خطوة في الإتجاه الصحيح ، لكنها خطوة ناقصة بسبب تغييب بلد عربي مهم هو العراق وبسبب عدم تحديد الموقف تماما وبوضوح من مسالة التطبيع والعلاقات والإنفتاح على (اسرائيل) مع ان البيان الختامي اشار لإمكانية مراجعة لكل ما تم (مع اسرائيل) لكنها إشارة غير حازمه ... بالرغم من ذلك نحن نرى ضرورة استمرار الضغط الشعبي العربي على الانظمة لإتخاذ مواقف اكثر وضوحا تجاه العدوانية الإسرائيلية.

لماذا تعليق العضوية؟

اللجنة المركزية في ضوء التحليل والتشخيص للعامل الاول حول منظمة التحرير والعبث في مؤسساتها وتجويفها واستخدام اسمها لتقديم التنازلات ، وسوء اوضاعها على يد القيادة المتنفذة ، .. في ضوء ذلك كله اتخذت قرارا بتعليق عضويتها في هذه المؤسسات (اللجنة التنفيذية ، المجلس المركزي ، مكتب المجلس الوطني) إلى ان يتم وضع الامور في نصابها الصحيح سياسيا وتنظيميا.

لقد طرحنا في مبادرتنا تصورنا لمعالجة شؤون المنظمة ودون وهم من قبلنا ان الآخر سيكون مستعدا للإستجابة بحكم الشوط الذي قطعه في الإتجاه الخاطىء.

«محاور عمل الليكود».

* اين تقف ما تسمى (بعملية السلام) في ظل وصول الليكود بزعامة نتنياهو للحكم في (اسرائيل) وهل ستعود المفاوضات في ظل رفض نتنياهو لمبدأ الارض مقابل السلام وفي ظل لاءاته المعروفة وفي ظل التكيف الامريكي مع برنامجه .. هل ستعود إلى نقطة الصفر؟

** في اعتقادي ان حكومة نتنياهو ستشتغل على ثلاثة محاور.

المحور الأول : ـ ستعمل على الحفاظ على المكتسبات التي تحققت (لإسرائيل) بفضل الإتفاقات التي وقعت في عهد حزب العمل.

وليس صحيحا القول ان حكومة الليكود ستلغي هذه الإتفاقات ، على العكس ستعتبرها انجازا ، لكنها ستعالج الترتيبات اللاحقة باسلوب آخر.

فعلى المسار الفلسطيني حددت حكومة الليكود لاءاتها بشان القدس والدولة والإستيطان ، وعلى المسار السوري حددت لاءاتها بشان الجولان.

واتفاق الحكم الذاتي الذي وقع في عهد العمل يقع ضمن سقف ورؤية الليكود تاريخيا للحكم الذاتي ، حكم ذاتي على السكان ، اما السيادة والأمن والمسار فلإسرائيل .... لذلك فإن الليكود يريد الحفاظ على ما تحقق في المسار الفلسطيني الاسرائيلي ، وما سيقدمه الليكود لسلطة الحكم الذاتي لا يعدو كونه رشوات صغيرة « كالسماح لبضعة آلاف من العمال للعمل داخل اسرائيل او تخفيف الإغلاق ، لكنه لن يقدم تنازلات بشان القضايا الكبرى».

المحور الثاني الذي سيعمل عليه الليكود هو السعي إلى تسويق نفسه في الإطار العربي الرسمي وهذا يخدمه العنوان الهلامي الذي يكرره نتنياهو منذ وصوله للسلطة في انه(سيحافظ على عملية السلام!!) ، إذ انه سيستخدم هذا العنوان ويردده كورقة استعمال لاستعمال اعلامي ، دون ترتيبات عملية..

المحور الثالث : المحور العالمي، العمل والضغط على الولايات المتحدة بان تخضع مقاييس الدول العربية تجاه ما يسمى (بعملية السلام) وكذلك مقاييس الدول الأوروبية ، بحيث تتكيف مع الشروط الإسرائيلية.

عندما ذهب نتنياهو للولايات المتحدة استقبل هو ولاءاته بكل ترحاب ومورس الضغط من جانب الادارة الامريكية على الانظمة العربية رغم ان نتنياهو بلاءاته ضرب مرتكزات ما تسمى (بعملية السلام).

اتوقع استمرار العملية لكن دونما تحقيق اية خطوة الى الامام وان يتم تجميد الوقائع كما هي لعدة سنوات.

تحالف العشرة ... إلى اين؟

* يتردد ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية برحتا صيغة تحالف القوى الفلسطينية (الفصائل العشرة) ما تعليقكم على ذلك واين وصلت هذه الصيغة التحالفية ، وما هو تقييمكم لها؟

** عمليا اصيب تحالف القوى الفلسطينية بالشلل منذ وقت طويل وكانت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية تنادي بضرورة معالجة الإشكالات السياسية والتنظيمية للتحالف.

احيانا كنا نطرح ضرورة جدولة أعماله وتفعيله وبخاصة انتقاله لداخل الوطن واتخاذ حد ادنى من التاطير للعلاقات بين الفصائل المنضويه في إطاره.. لكن للأسف كل محاولاتنا لم تلق استجابة خاصة وان بعض القوى لم تر في التحالف إطارها الفعلي لا شك ان خلافات كثيرة وقعت في مسيرة التحالف ، والمشكلة تمثلت في ان التحالف تحول إلى حالة مشلولة بدون حضور سياسي فعال ، الامر الذي دعا القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية للمطالبة بضرورة معالجة هذا الوضع ، حتى لا يظل عمل التحالف محصورا بإصدار البيانات السياسية في المناسبات ، وحتى لا يتحول التحالف إلى مجرد صورة كاريكاتورية في العمل الوطني.

وللأسف توجت الممارسات في التحالف بسلوك(لا ديمقراطي) ، في العلاقات الوطنية وبسلوك تشكيكي امام اية خلافات في التكتكات، وبالتشهير واستخدام مفردات سياسية لا تليق بعلاقات وطنية بحدودها الدنيا.

نعم توجت هذه التصرفات بما حصل في المؤتمر الشعبي الذي عقد في مخيم اليرموك في نيسان للرد على الغاء المجلس الوطني للميثاق الوطني الفلسطيني ولتحديد موقف الجماهير الرافض لذلك ... لكن البعض من قوى التحالف تمترسوا في مواقع الفئوية الضيقة وحولوه إلى مؤتمر شتائم وردح مما ادى الى إفشال المؤتمر ... ونتيجة لذلك كله، ونتيجة للممارسات اللاديمقراطية فقد قاطعت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية اجتماعات تحالف القوى الفلسطينية (الفصائل العشرة) منذ نيسان ١٩٩٦.

* بعد ان تم تشكيل القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية ، اعلنت هذه القيادة انه سيتم توحيد مؤسسات وبنى الجبهتين في إطار اتحاد جبهوي ... اين وصلتم في ذلك؟

نحو تفعيل القيادة الموحدة.

** اسجل نقدا علنيا على الجبهتين في ان اوضاع القيادة الموحدة من حيث تفعيل المؤسسات المشتركة والنشاطات الموحدة لم بحالة من الضعف رغم حرص الجبهتين وانشدادهما لتطوير عمل القيادة الموحدة على طريق الاتحاد الجبهوي.

وقد ظهر هذا الضعف في تفعيل النشاطات والمؤسسات في الشهور الثلاثة الأخيرة بسبب تباين الراي حول موضوعات المجلس الوطني والمؤسسات ، الامر الذي استدعى ان يكون هنالك اجتماع للقيادة الموحدة لتفحص هذه الإشكالات واسباب التراجع في العمل الموحد لأن طموحات الجبهتين تمثلت في العمل على انجاز خطوات أعلى باتجاه الإتحاد الجبهوي.

نحن الآن بصدد دعوة موحدة لعقد اجتماعات داخلية مكثفة بين الجبهتين من اجل التوقف امام اسباب الإخفاق وكيفية معالجة ذلك والتطلع باتجاه المستقبل من اجل دفع الصيغ نحو الاعلى على الطريق الوحدوي ليس فقط بين الجبهتين بل بين عموم قوى التيار الديمقراطي.

يجب ان نعترف بان هنالك صعوبات ذاتية ويحتاج الامر للبحث ، وبالمقابل لا يعني ذلك ان الأمور قد توقفت فلا تزال هناك قيادة موحدة وعلاقات ايجابية ولكن كما قلت نحتاج المزيد من التفعيل والتطوير.

في ضوء مباحثات مبارك ـ نتن ياهو:

نتن ياهو متمسك ببرنامجه ولاءاته.. والذي تغير اسلوب العرض!!

● كتب محرر الشؤون الاسرائيلية

بعد زيارته للولايات المتحدة والتي بدا فيها بنيامين نتنياهو واضحا كل الوضوح بشان برنامجه الرافض لمبدأ الارض مقابل السلام وبشان لاءاته الخاصة بالقدس والمستوطنات والدولة الفلسطينية المستقلة.... وبعد ان حصد نتنياهو حالة من التكيف الامريكي مع البرنامج الليكودي. توجه نتنياهو بعد عودته لاسرائيل الى القاهرة وفي جعبته برنامج تحرك تكتيكي واسلوب جديد لتسويق نفسه وتوجهاته على نحو معين لتنفيس حالة الإحتقان العربية ولإمتصاص ردود الفعل العربية على برنامجه الذي يعج بالتطرف وباللاءات في مواجهة الحقوق الفلسطينية والعربية

تغيير في آلية عرض البرنامج

واسلوب نتنياهو الجديد في تسويق نفسه، انطوى على تغيير في آلية عرض اللاءات والثوابت الليكودية دونما تراجع عنها.

ولعل استعراض ما تم في مباحثات مبارك ـ نتنياهو في القاهرة يوم الخميس ١٨/٧/١٩٩٦ يكشف حقيقة ما ذهبنا اليه في ان نتنياهو لم ولن يغير جلده بين ليلة وضحاها كما حاول ان يصوره البعض.

فما ذكره نتنياهو في مؤتمره الصحفي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك في انه مستعد للوفاء بالمعاهدات والاتفاقات التي وقعها حزب العمل (اوسلو ١، اوسلو ٢) على ان يفي الاخرون بالتزاماتهم ينطوي على تضليل كبير اذ انه يشترط ضمنيا ان تفي سلطة الحكم الذاتي بالتزاماتها وتحديدا في الجانب الامني كما سبق وان اعلن اكثر من مرة .

ومن يرى ويسمع نتنياهو يطرح مثل هذا الاشتراط يتصور ان سلطة الحكم الذاتي قد نكثت بالتزاماتها الامنية المترتبة على اتفاقات اوسلو ، وان اسرائيل ملتزمة حتى النخاع بالتزاماتها. فالكل يعلم ان اسرائيل لم تنفذ الالتزامات المترتبة عليها في اوسلو (١) واوسلو (٢) بشان الممرات الامنية والمعابر والاسرى واعادة الانتشار في الخليل... الخ.

والكل يعلم ان مفاوضات المرحلة النهائية بدات في ٤ ايار ١٩٩٦ قبل استكمال تنفيذ البنود الخاصة بالمرحلة الانتقالية، في حين ان سلطة الحكم الذاتي (مرمطت نفسها) وتحولت فعلا لا قولا الى اداة قمع بيد سلطات الاحتلال على امل ان ترضي اسرائيل حتى تفي بالتزاماتها وتعهداتها.

الموقف من الاستيطان

في موضوع الاستيطان لم يتراجع نتنياهو عن موقفه من استمرار الاستيطان واكتفى بالقول ان المستوطنات ستكون من القضايا المطروحة في مفاوضات المرحلة النهائية.

البعض اعتبر ذلك تراجعاً عن طروحاته السابقة بشان الاستيطان، لكن واقع الامر والممارسة العملية ينفيان ذلك. فالاعلان عن خطة لاقامة ثماني مستوطنات في منطقة الخليل وعن زحزحة الخط الاخضر بعمق ٨ـ١٠ كيلو مترات في الضفة الغربية وزيادة عدد المستوطنين في هذه المرحلة بواقع (٥٠) الف مستوطن وعلى المدى الابعد بواقع (٤٠٠) الف مستوطن. وتوسيع المستوطنات القائمة... كل ذلك يؤكد عدم تراجع موقف نتنياهو بشان الاستيطان وانه ماض في خلق الامر الواقع الاستيطاني بحيث يصعب تجاوزه في مفاوضات المرحلة النهائية.

وذات الموقف من القدس

وفي موضوع القدس تصرف نتنياهو في مؤتمره الصحفي مع مبارك بوقاحة، الامر الذي سبب احراجا للرئيس مبارك حين حاول توظيف حديثه بشان عدم تقسيم القدس وحقوق الاديان الثلاثة فيها لصالح طروحات الليكود حول اعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل، مما حدا بالرئيس مبارك للتدخل لتوضيح الامر في ان حديثه وعن عدم تقسيم المدينة عن حقوق الديانات الثلاثة فيها لا يعني الموافقة على وحدتها في اطار ضم اسرائيل لها بل في اطار قرارات الامم المتحدة بصددها عام ١٩٤٧ والقرارات المتعلقة بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى قاعدة ان القدس الشرقية مشمولة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

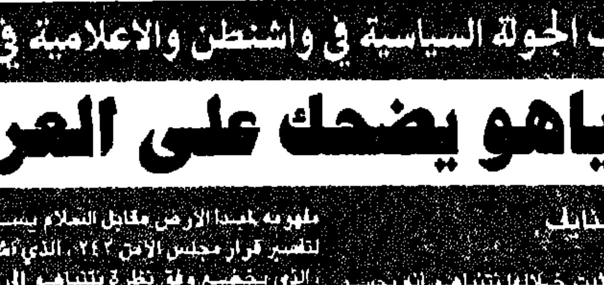
نتنياهو لم يتنازل عن موقفه بشان القدس وهرب الى الامام باستخدامه الجمل المطاطة العامة التي تحمل اكثر من تفسير من نوع.

«ان قضية القدس شديدة الاهمية ويجب ضمان حقوق الديانات الثلاث ولا بد من نفادي الاستفزازات حتى لا تصبح هذه المسالة شديدة الحساسية نقطة خلاف وتعرقل المفاوضات....».

لاحظ اننا امام عبارات انشائية عامة لا ترتب التزاما ولا نستطيع ان نستشف منها تراجعا عن لاءاته بشان القدس. خاصة وانه لم يشر الى ان القدس ستطرح في مفاوضات المرحلة النهائية، في حين ان تركيزه على حقوق الاديان في القدس يعني ضمان هذه الحقوق في اطار البعد السيادي الاسرائيلي على عموم القدس بشطريها.

اعادة الانتشار في الخليل

وفي موضوع اعادة الانتشار في الخليل تحدث نتنياهو في مؤتمره الصحفي المشترك مع مبارك باسلوب مطاطي عام لا يلزمه بجدول زمني ولا بتفاصيل واضحة ولا بآليات محددة للتنفيذ، اذ قال: «ان حفظ الامن في الخليل هو مسالة شديدة التعقيد واعتقد اننا سنتوصل الى حل ونحن نريد تنفيذ التزاماتنا وفي نفس الوقت تامين سلامة اليهود وكذلك المواطنين العرب».



رشوات صغيرة

لقد قدم نتنياهو في مباحثاته مع مبارك رشوات صغيرة لإمتصاص ردود الفعل الفلسطينية والعربية، من نوع السماح لوزير خارجيته «ديفيد ليفي» باللقاء مع ياسر عرفات وتخفيف الاغلاق والسماح لعشرة الاف عامل فلسطيني للعودة للعمل وراء ما يسمى بالخط الاخضر وذلك حتى يبدو امام الانظمة العربية والعالم بمظهر المرن وانه قدم تنازلات عملية ملموسة.

وقد يقدم نتنياهو على مزيد من الرشوات الصغيرة التي لا تؤثر على جوهر موقفه من القضايا الرئيسة كالاستيطان والقدس والدولة الفلسطينية والمياه واللاجئين والسيادة... الخ، وقد يكون الافراج عن بضعة اسرى وعدم التشدد في موضوع المؤسسات الفلسطينية في القدس جزء من هذه التنازلات الشكلية.

خلاصة القول فان نتنياهو في مباحثاته مع مبارك لم يتنازل عن موقفه ازاء القضايا الرئيسية في المسار الفلسطيني ، بل لجا الى العبارات العامة التي تتحدث عن استمرار التزامه بالاتفاقات والمفاوضات دونما تنازل عملي عن لاءاته وثوابت برنامجه.

مبدأ الارض مقابل السلام

المراقبون يرون ان نتنياهو في مباحثاته في القاهرة لم يغير من جوهر موقف الليكود من التسوية خاصة بالنسبة للانسحاب من هضبة الجولان ومن بقية مناطق الضفة الغربية (مناطق ب، ج) اذ لم يرد في مؤتمره الصحفي اية اشارة حول الاستعداد او الانسحاب من الجولان.

اما حديثه العام المضلل عن مبدا الارض مقابل السلام فهو حديث مكشوف لا ينطلي الا على كل من فقد بصره وبصيرته، وهو اعادة صياغة لموقفه من مبدا الارض مقابل السلام عشية زيارته للولايات المتحدة عندما صرح بانه ملتزم بإطار مدريد على اساس قرار ٢٤٢ الذي ينص من وجهة نظره حسب التفسير الاسرائيلي على انسحاب اسرائيل من (اراض) عربية محتلة وليس من (كافة الاراضي المحتلة)، الامر الذي يعني بوضوح رفضه العملي والجوهري لمبدأ الارض الكاملة مقابل السلام الكامل.

وقد ابدى موقفه بوضوح عندما اعلن ان هنالك تفسيرات مختلفة لهذا المبدا وطريقة تطبيقه وان افضل الطرق لاستمرار السير في المفاوضات هو العودة الى الاطار الذي تم الاتفاق عليه في مدريد».

.... طبعا من منظور الليكود وتفسيره للقرار ٢٤٢!!

نتنياهو لم يكترث لتعليق مبارك على اجاباته بشان التفسيرات المختلفة لمبدأ الارض مقابل السلام حين علق الرئيس مبارك قائلا:

«ان القرارات موجودة ومكتوبة وليس لها تفسير اخر... وقد يكون هنالك اسلوب اخر لكن المبادىء لا تتغير».

تسويق اعلامي

من خلال ما تقدم نرى ان نتنياهو متمسك بجوهر موقفه بشان مبدا الارض مقابل السلام، وبشان عدم الانسحاب من الجولان وبشان القضايا الجوهرية في المسار الفلسطيني الاسرائيلي.... وما يصدر عن نتنياهو مجرد مناورات كلامية وتغيير شكل في نبرة الخطاب السياسي الموجه للانظمة العربية، من اجل مواصلة الاختراقات التطبيعية التي بدات في عهد العمل ولتنفيس حالة الإحتقان العربية ولإمتصاص ردود الفعل ولتفريغ قرارات القمة العربية من مضمونها، ولتحقيق انفلاش في حالة التوحد النسبي في الموقف العربي الذي ظهر في القمة ردا على تصلب الليكود وبرنامجه المتطرف.

والسؤال هنا: هل نجح نتنياهو في ذلك كله؟ يمكننا القول ان نتنياهو نجح في تحقيق اختراق نسبي في الموقف المصري، وقد بدا ذلك في حالة التفاؤل المصرية الرسمية التي ظهرت اثر لقاء مبارك ـ نتنياهو، وتصريحات المسؤولين المصريين في ان نتنياهو ملتزم بشكل واضح بعملية السلام وانه ابدى تجاوبا كبيرا مع الرئيس مبارك.

بعض المراقبين يرون اننا امام بداية تكيف مصري مع آليات البرنامج الليكودي تحت تأثير الضغوطات التي مارستها الادارة الامريكية عشية القمة العربية وبعد زيارة نتنياهو للولايات المتحدة.

الحكومة المصرية تحاول ان تنقل حالة التفاؤل للجانبين الفلسطيني والسوري ولبقية العواصم العربية، لكن الجانب السوري يبدي حذراً شديداً ازاء الاسلوب الاسرائيلي الجديد ويرى ان زعيم الليكود يريد التفاوض من اجل التفاوض كي يتاح له تضليل العالم بان العملية السلمية مستمرة بينما هي تدور في حلقة مفرغة في ضوء برنامجه ولاءاته... كما اكد الجانب السوري عبر وسائل اعلامه الرسمية انه ليس وارد اطلاقا ان تخوض سوريا اية مباحثات (سلمية) قبل ان تلتزم اسرائيل التزاما قطعيا بقرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ وقبل ان تتعهد بالانسحاب الكامل من الجولان وبقية الاراضي المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران عملا بمبدأ الارض مقابل السلام في إطار مرجعية مدريد.

بعد أن كسب الجولة السياسية في واشنطن والاعلامية في القاهرة

نتن ياهو يضحك على العرب

● محمد النايف

ثلاث محطات سياسية رئيسية اثبت خلالها نتنياهو انه يجسد شخصيات سياسية في الفكر السياسي الصهيوني في شخصية واحدة. ففي الحملة الإنتخابية الإسرائيلية والتي خاضها على اساس برنامج الليكود الذي يرفض فيه مبدا التفاوض الا بشروطه، الامن الاسرائيلي قبل السلام والاستيطان والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الى الابد، الى سياسة التوسع والقمع، ورفض الإنسحاب من الجولان اضافة الى اعادة النظر بالانتشار في الخليل الى غيرها من المواقف التي تعتبر ما تم التوصل اليه مع الفلسطينيين هو نهاية المطاف، كسب خلال ذلك اصوات المجتمع اليهودي في الدولة العبرية التي عبرت عن منحى سياسي جوهره ان السلام ومفهومه الشامل والعادل لاطراف الصراع لم يصل بعد الى اليهودي في تكوينه وعقليته «بالعدوانية» والتوسع والعنصرية جوهر الصهيونية كفكر ومعتقد وموجه للسياسة هو المسيطر.

في الولايات المتحدة نصب نفسه كسياسي متشدد ومثقفا في واشنطن، جذب وسائل الاعلام والنخبة السياسية الحاكمة الى مواقفه المتشددة، ولم يترك مجالاً للادارة الامريكية والرئيس كلينتون الا ان يقتبسوا من اراءه وافكاره من ان مبدا الارض مقابل السلام الذي انتهى واستندت عليها المفاوضات ليست سوى فكرة للمتفاوضين، ولكن المهم ان تتحول في اثناء سير العملية التفاوضية الى واقع عملي يرضي الاطراف. والمراقبون السياسيون الذين تابعوا الزيارة وصمت الرئيس كلينتون في موقع في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد مع نتنياهو في موقف المتلعثم والمرتبك وازالت عنه سرور وغبطة كرنفالات حدائق البيت الابيض التي شهدت مرات عديدة للتوقيع على إتفاقات السلام العربية ـ الإسرائيلية.

السياسي المتشدد الذي لابد للعاطفة السياسية والدبلوماسية او كلاهما معا التاثير على مواقفه الجوهرية لزيارته للقاهرة، لتتحول الى اعلامي يتلاعب بالكلمات ويستنفر من المواقف العربية والارضية الرخوة لتبلل الزيارة وانتهاءها التي حاولت التخفيف من مواقفه المتشددة في واشنطن، وانه مستمر في سياسته التفاوضية حيث اصبح الهدف الان وبعد ما يقارب خمس سنوات من بدء العملية السياسية التفاوضية، الإستمرار في المفاوضات التي وصلت قبل وصول نتنياهو على بعض المسارات خصوصا المسار السوري ـ اللبناني الى طريق مسدود. اما ما لديه في القاهرة فلا يخرج بالمضمون عن مواقفه التي اعلنها في واشنطن.

مفهومه لمبدا الارض مقابل السلام يساوي مفهوم كل حكومات اسرائيل لتفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي اشتق منه مبدا الارض مقابل السلام، الذي يخضع وفق نظرة نتنياهو الى وجود تفسيرات متعددة يدخل في ضمنها مبدا الامن الذي يقابله السلام. ومبدا الامن في المفهوم الصهيوني يعني لا يهم امن جميع شعوب العالم، الا الامن اليهودي.

ولهذا جاء الموقف السوري الواضح، ان سوريا لن تدخل بمفاوضات جديدة مع اسرائيل الا بعد اعلانها رسميا عن قبولها بمبدا الارض مقابل السلام خصوصا ان نتنياهو اضافة الى موقفه الذي اعلن لم يتطرق في كلمة عن الجولان، اما وزير خارجيته ديفيد ليفي فقد اوضح بعد زيارة القاهرة، انه من الواضح ان الخط التفاوضي الذي سارت عليه سوريا خلال السنوات الاربعة الماضية لم يؤد الا نتيجة ايجابية لانها لم تعتمد سياسة تفاوضية متوازنة وبالتالي عليها ان تعيد النظر بسياستها التفاوضية اذا ما كانت تريد الوصول الى تسوية متوازنة.

ان سياسة التصريح الاعلامي، ومحاولات التقريب في وجهات النظر التي تعتمدها بعض الاطراف العربية وخصوصا الدبلوماسية الاردنية، هو محاولة لاختراق قرارات القمة العربية، لان هدف السياسة الامريكية ـ الاسرائيلية الراهنة، هو تمزيق ما انجزه العرب في جمع الشمل بمواقف سياسية اعادت التاكيد على شمولية الحل والحقوق العربية، ولذلك تكمن واشنطن وتل ابيب وتعملان بالتنسيق والضغط السياسي والدبلوماسي من اجل احداث خلخلة في الوضع العربي. وبالتالي فان مواقف نتنياهو ليس بها جديد سوى ذر الرماد في العيون، وهو ما اكتشفته مسبقا صحف القاهرة يوم زيارته، بمطالبته بالهرولة وان لا يتلقى التقرب من جانب العرب.

ان زيارته الى القاهرة التي كسب ايضا جولتها الاعلامية كما كسب في جولته السياسية في واشنطن، انه يضحك على بعض العرب. ومن تصريحاتهم الخطوة عندما تسلم بتصريح الرئيس مبارك حول دعوته ان تبقى القدس موحدة واعتبار التصريح ايجابي، من اجل تفادي الاستفزازات حتى لا تصبح قضية القدس الحساسة نقطة خلاف تعرقل المفاوضات والمدينة يجب ان تكون غير مقسمة موحدة مع حقوق الديانات الثلاث. وهذا ما حاولت الدبلوماسية المصرية توضيحه بعد زيارة القاهرة، لان هذا ابكر ما كسبه نتنياهو انه يحمل التراجع عن قرارات قمة حزيران التي اكدت على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ليكود نتنياهو وليكود بيغن

● جودت السعد

قلائل من السياسيين العرب الذين وصلوا بتحليلاتهم السياسية ومراقبتهم لسير عملية الانتخابات الصهيونية الاخيرة الى احتمال نجاح الليكود . فمعظم المعلومات التي استند عليها هؤلاء في تحليلاتهم كانت امريكية او من خلال حزب العمل .. ولم يكتفوا بذلك بل القى اصحاب القرار السياسي العربي بثقلهم الى جانب حزب العمل او في معسكره ، وهذا ما يفسر حالة الرعب الذي اصابهم بعد نجاح نتنياهو وتعمق الخوف بعد تشكيل الحكومة ...

اسئلة كثيرة ثارت ولا زالت تثار منذ نهاية شهر ايار عن مصير اتفاقيتي اوسلو ، ماتنفذ منها وما لم ينفذ ـ القدس ، الدولة ، اللاجئون ... الخ ـ وهل ستواصل الحكومة ـ الجديدة ـ مسيرتها باتجاه التسوية ام انها ستلتزم بالبرنامج السياسي والانتخابي المعلنين ؟!!

لم يعدم المسؤولون العرب ـ كعادتهم ـ التبرير والتفسيرات والتحليلات العرجاء غير المستندة الى اسس المنطق وابسط قواعد العلم والمعرفة للحكم بالتالي على الجوهر ، فقالوا .. ان الليكود بزعامة مناحيم بيغن انسحب من سيناء وفكك بعض المستوطنات هناك لقاء عقد اتفاقيتي تسوية مع مصر ، رغم انه وعد الناخبين غير ذلك ، والامر ينسحب على الليكود بزعامة نتنياهو ، الذي تتناقض اطروحاته السياسية والموقفية مع كل خطوات التسوية التي تمت مع حزب العمل ، لكن بعد وصوله الى السلطة سيرغم على انتهاج السياسة التي سار عليها سلفه مناحيم بيغن !!!

المنطق التبريري هذا يدلل على الخواء والعجز الذهني والتحليلي السياسي ، اضافة الى انه ينم عن جهل كامل بشخصية المقابل والمتغيرات التي تشهدها المنطقة ، ويؤكد ان حالة العجز الفكري غدت الظاهرة الاكثر شيوعا ، فيما لو افترضنا ان الامور ليست مبرمجة وانها لا تسير وفق عملية الضغط على الازرار .

نتنياهو المولود في فلسطين ، من اليهود «الصابرا» يحمل ارث ما يسميه الصهاينة «حرب الاستقلال» والهجرة قبل قيام «الدولة» .. هؤلاء تشكلت شخصيتهم وفق معايير تربوية دينية طابعها العداء المطلق للعرب وتنامت مشاعرهم وليس امامهم عدو غير العرب ، فالعرب هم التجسيد التاريخي لكل اعداء اليهود من السبي البابلي وحتى العهد النازي فاسقاط الحقد على العدو المشخص غير العداء الايديولوجي العام .

الجيل الحالي لليكود يحمل اعباء سحق العدو الوحيد لليهود وهم العرب ، فالعالم ـ من وجهة نظر هذا الجيل ـ قد تمثل «اللاسامية» وهضمها وتعايش معها والغاها من وجوده بل اصبحت اللاسامية عبئا ثقيلا سيكولوجيا واقتصاديا على دول العالم الساعية نحو التكفير وطلب المغفرة من اليهود .. وبالتالي فركوع العرب او اركاعهم هو هدف الليكود اليوم .. فالقيادة الجديدة الحاكمة في الكيان الصهيوني لن تتعامل مع الحكومات العربية كما تعاملت مع المانيا مثلا بل عليها اضافة لتحمل تبعات الحروب ملاحقة الجماهير العربية وعليها ايضا كتابة التاريخ كتابة مقبولة يهوديا .. وتعترف بأثر الثقافة اليهودية على الحضارة والتراث العربي الاسلامي .

كان مناحيم بيغن مواطنا عاديا يحمل الجنسية البولندية يتابط اوراق بعض القضايا التي كان يحصل عليها كمحام فاشل هناك .. وتشاء الظروف ان يعتقل فيطلع على افكار حركة احياء صهيون وراء «فلاديمير جابوتنسكي» ويتتلمذ على يديه .. ثم يهاجر الى فلسطين تحت راية «الحركة الصهيونية الجديدة» وجناحها العسكري «المنظمة العسكرية القومية» ، فكان عداؤه للعرب اسقاط لعدائه للغرب .. او على الاقل هناك اعداء غير العرب في العالم .. الالمان ، والبولنديون ، والروس .. الخ

الانسحاب الاسرائيلي من سيناء لا يعني اعترافا لمصر بسيناء رضوخا لضرورات سياسية وقدرات وامكانات الكيان الصهيوني .. فالسياسة الدولية كانت ترتكز على قطبين «الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة» والولايات المتحدة ـ حليفة اسرائيل ـ مصالح دولية في المنطقة وهذا الانسحاب لا يختلف عن انسحاب القوات الصهيونية بعد حرب عام ١٩٥٦ والذي قامت به حكومة حزب العمل ولظروف مشابهة للانسحاب عام ١٩٧٩ بعد اتفاقية كامب ديفيد مع فارق ان مصر وقعت صلحا مع الكيان الصهيوني .

المتغيرات الدولية المؤثرة ومنها تفكك الاتحاد السوفييتي ، وضرب العراق ، ونزع سلاح الثورة الفلسطينية وخروج مصر من ساحة النضال ، ومحاصرة الفلسطينيين في مدن وقرى مفصولة بقوات الاحتلال الصهيوني يعطي لرئيس الحكومة الصهيونية اليوم مساحة اوسع للحركة السياسية الصهيونية ورفض الاتفاقات الموقعة مع حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريس او سلفه اسحق رابين .

نتنياهو يعلن صراحة رفضه لاتفاقيتي اوسلو ، اللتين بنيتا على اساس «الارض مقابل السلام» ويصر على مقولة الامن مقابل السلام والتي تعني ان الانظمة العربية ليست سوى شرطة تحمي الكيان الصهيوني من الجماهير العربية وهذه المهمات اذا نفذت باخلاص وتفهم فستمنح اسرائيل السلام لهذه الانظمة بضمان وجودها وحمايتها من عدوان الجماهير فتكون الانظمة قد وضعت نفسها في خندق العدو ضد الامة وطموحاتها

نتن ياهو

اذا نفذ نتنياهو تصريحاته وبرنامجه الانتخابي والسياسي ، ورفض الانسحاب من الجولان واصر على موقفه من المستوطنات والقدس والخليل والسلطة الفلسطينية فماذا ستفعل الانظمة العربية ؟!!

وماذا سيكون موقف العالم وبشكل خاص الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ؟!

قرارات مؤتمر القمة الاخير الذي عقد في القاهرة قد يكون مؤشرا واضحا على الامكانات والاحتمالات .. .. فالزعماء العرب ـ باستثناء القطر المستثنى ـ استبعدوا اي خيار غير الخيار الدبلوماسي والسياسي .. والخيار هذا محصور «بالاتفاق الموقع مع حزب العمل» اي لا يحق لمؤتمر القمة الزام حكومة الليكود بالانسحاب من الجولان او تغيير موقفها من المستوطنات او اللاجئين او القدس بحكم انها امور لم يتم الاتفاق بشانها !!!

الخوف كل الخوف من نكوص نتنياهو عن المفاوضات .. ويبدو من تداعي الاحداث ان المطلب العربي الوحيد هو قبول نتنياهو التفاوض مع العرب ، فتخليه عن ذلك مقتل للسلام وتقدم المنطقة !!

ان مناحيم بيغن الذي وقع على اتفاقيتي كامب ديفيد ما كان له ان يتراجع عنها والمنطقة حبلى بالاحداث .. فالسلاح لا زال بيد الفلسطينيين ، وثقلهم وتاثيرهم السياسي الدولي لا يمكن انكاره ، والاتحاد السوفيتي له رؤية ومصالح متناقضة مع الولايات المتحدة ، وكانت فرصة مواتية لتحييد مصر باستراتيجيتها وترك سوريا تواجه اسرائيل . منفرده .. وقياسا على ذلك فالفائدة من الانسحاب اكبر بكثير من الخسارة الناتجه عنه .

اما نتنياهو فليس من قوة تجبره على الانسحاب على الصعيد الدولي والاقليمي والعربي والفلسطيني فلماذا ينسحب ؟!!

لن ينسحب نتنياهو .. وسيعود مصطلح «يهوذا والسامرة» بدل الضفة الغربية بل ستعود اطروحات كانت ترفع راسها باستحياء :

١ ـ الخيار الاردني .. ستكون الخطوة السياسية والعملية الصهيونية القادمة احياء مفهوم الخيار الاردني للتخلص من المازق الديمغرافي الفلسطيني من جهة ووأد الافكار الداعية الى قيام سلطة فلسطينية تحمل اسم فلسطين حتى لو كانت صلاحياتها لا تتعدى صلاحيات اي بلدية في اي قرية نائية والخيار الاردني خيار مرحلي الى ان تقوم «اسرائيل الكبرى» فشعار الليكود خارطة فلسطين والاردن وعليها صورة بندقية وقبضة يد قوية كتب عليها «هكذا فقط» .

بيغن

٢ ـ اسرائيل الكبرى .. وهو مشروع ليكودي مستقى من التوراة جسده الليكود عمليا بوضع خارطة على قطعة العملة المعدنية «اغورا» حيث ادعت الاوساط الصهيونية وقتها انها صورة وجدت على حجر اثري . والخارطة تضم اضافة لفلسطين الاردن وجنوب سوريا وجنوب لبنان ووسط العراق حتى الحدود الايرانية ومنطقة خيبر والمدينة المنورة في الحجاز ، وصحراء سيناء الى نهر النيل .

اهمية مواقف نتنياهو تكمن في وضوح الانتماء للفكر الصهيوني ذات الطابع الديني ، فقد وعي تماما تركيبة المجتمع اليهودي الاستيطاني على ارض فلسطين ، فانحاز اليه سياسيا وليس مسلكيا ، فهو اقرب سلوكيا الى العلمانيين منه الى المتدينين ومع ذلك يبدو اكثر تشددا من التيار الديني لاعتبارات سياسية محضة ، او بمعنى آخر فان نتنياهو عنوان معقول لتحديث الدين اليهودي او هو مظهر لائق لترويج الدين اليهودي بدلا من رجال الدين ذوي السمات المنفرة . وهو في نظر الغرب بطل عملية عينتبي وعميل سابق لوكالة المخابرات المركزية ـ بينما كان بيغن مثالا للارهاب ، ليس في اعين العرب بل والغرب ايضا . وشتان بين صورتي البطل والارهابي .

المهمات المستقبلية بعيدة المدى التي يسعى اليها نتنياهو ، هي استمرارية الحكم والتي تتاتى بعدة طرق :

اولا : ابعاد شبح بيغن الذي وعد بعدم الانسحاب من سيناء ، ثم انسحب منها سيسعى جاهدا الى الظهور بمظهر الملتزم بمواقفه ، المعلنة .

ثانيا : سيؤكد مقولات الليكود بوحدة القدس وشل نشاط الفلسطينيين داخل المدينة ومحاولة تهويدها كليا وابقاء السيطرة على الخليل

ثالثا : لن يتم الاتفاق مع سوريا حول الجولان ، الا بعد نجاح الليكود في الانتخابات القادمة والتي ستجرى بعد اربع سنوات .

رابعا : محاولة الاستقلال ماليا واقتصاديا عن امريكا ، حيث ستبدا مرحلة الامبريالية الصهيونية المستقلة عن الولايات المتحدة .

وبذلك يضمن نتنياهو ليس اصوات المتدينين والليكود بل ستزحف اصوات حزب العمل اليه ، واذا استطاع الصمود بحكومته المدة القانونية المقررة للنوبة ، فان الليكود سيحكم مدة طويلة خارج ضغوط المتدينين وغيرهم .

أزمة سلطة شاخت في مواقعها في الوطن العربي

● د . غالب الفريجات

اي سلطة لنظام حكم قائم ، لا بد لاستمرارية وجودها من الثوابت ، وركائز ، تعتمد عليها ، والا فانها تفقد مبرر وجودها ، وتاخذ بالانهيار شيئا فشيئا ، حتى تصبح في طي النسيان ، مجرد ورقة في دفتر التاريخ ، بغض النظر عن نصاعة هذة الورق او الاحرف ، التي تكتب فيها الكلمات ، ونحن هنا بصدد الحديث عن السلطة ، التي تصاب بالشيخوخة ، العاجزة عن اداء دورها المناط بها على الرغم من المظاهر البهلوانية ، التي تقوم بها ، فتصبح هذة السلطة لا هي مرغوبة شعبيا ، ولا هي مفضلة خارجيا ، وعند الحديث عن هكذا سلطة كنموذج ، فان السلطات العربية خير نماذج ، وسندخل لهذا النموذج من السلطة من خلال الجوانب التالية :ـ

اولا ـ الوضع الداخلي

يشمل الحديث عن الوضع الداخلي المحكوم بامر السلطة حاكمة مجموعة من العناصر ، التي لا بد منها من اجل ديمومة السلطة او بالاتجاه المعاكس للمسيرة المؤدية الى الزوال وفيما يلي ابرز هذه العناصر ، التي ترى انها ستسهم في انتحاروزوال هكذا سلطة.

ـ الفساد الاداري والمالي ، حيث تتسم ممارسات عناصر النظام السياسي ، بتسيير شؤون الجهاز الحاكم ، لمصالحهم ، ومأربهم الخاصة ، ويتم تطويع القوانين والانظمة ، بما يحقق لهم ما يطمحون في الوصول اليه ، ويبدو عليهم الثراء الفاحش من خلال فساد الذمة ، وغياب حرمة وصيانة المال العام ، بالاضافة الى انتشار وسائل وطرق الاحتيال والغش ، والنصب والسرقة ، فيتم افساد الذمم ، ليتم تلويث الكم الاكبر من اجل خدمة حفنة من المنتفعين.

ـ حين تبتعد اية سلطة عن القاعدةالشعبية فمعنى ذلك انه ليست من هم لرموزها الاحمايةمكتسباتهم ، وضرب مصالح الجماهير بعرض الحائط ، والاعتماد على عدد محدود من المنافقين ، والانتهازيين الذين يصورون للحاكم مدى اخلاص وتفاني شعبه ، في الوقت الذي تبتعد فيه السلطة عن هموم الناس ، ومصالحهم وطموحاتهم ، وامانيهم ، وشيئا فشيئا تصبح الجماهير الشعبيةفي اتجاه ، والسلطة القائمة في الاتجاه المضاد ، مما يدفع بالعزلةالتامة ، فيما بين القاعدة الشعبية ، وبين الذين يهيمون على ادارة مقاليد السلطة ، مما يعني ان السلطة قد فقدت ركيزتها الاساسية ، التي يجب ان تعتمد عليها ، والتي هي مبرر وجودها ، ودعاة تمثيلها .

ـ تململ الوسط العسكري في ذلك البلد اوالقطر فالمؤسسة العسكرية هي الجهة ، التي يلتجيء اليها ابنظام حاكم في مواجهة الجماهير الشعبية ، ولان الوسط العسكري في اي قطر ليس بعيدا عن الالتحام ، والارتباط بجماهير الشعب ، فان ما يصيب النظام من جراء البعد عن القاعدة الشعبية ، لابد ان نجد صداه في الوسط العسكري ، لان الجندي والضابط ليسوا مرتزقةوماجورين ،بل هم من ابناء الشعب ، ولابد ان تتحرك مشاعرهم باتجاه مشاعر عائلاتهم ، الذين يلمسون مرارة الحياة من سوءالتصرف ، وشظف العيش ، وحالة التذمر التي تسودجماهير الشعب ، لا بد وان تجد طريقها الى الوسط العسكري ، لتبدأ مرحلة الملل في اوساط الجيش واجهزةالامن والحماية لهكذاتظام ، وهذه تدفع باتجاه تهديد السلطة ، ويجعلها غير قادرةعلى ضبط الامور ، ووضعها في سياقها السليم ، مما يعني ان السلطة الحاكمةقد فقدت بالاضافةالى القاعدة الجماهيرية الشعبية ،فانها قد فقدت سياجها الامني ، الذي يناط به حمايتها .

ـ شرخ الوحدة الوطني ، غياب العدالة والديمقراطية ، وتوزيع الخدمات والاستثمارات على الجميع بشكل متوازن ، يخلق حالة من الخلل في اللحمة الاجتماعية للشعب ، كنتيجة لعدم المساواة في الاوضاع السياسية او الاقتصادية او التعليمية ، كل ذلك سيدفع باتجاه بروز العنصرية ، والاقليمية ، والفئوية ، والطائفية ، وجميعها تحدث شروخ بدون شك سلبية على وحدة وانسجام السلطة ، لان هذة الشروخ ، قد خلقت مجموعة من الازلام تؤيد هذا الاتجاه ، او ذاك ، وتعكس اوضاعا سلبية على قطاعات المجتمع ، وجميعها يعمل باتجاه مضاد لوحدة الموقف الوطني ويتحول الوطن الى كانتونات متناحرة .

ـ تفشي الامراض الصحية والاجتماعية ، في اي سلطة لا يهمها من الامر الا مصالح اطرافها وتحالفاتها ، وكل من هذه الاطراف يغني على ليلاه ، لا يعبا بمصالح واماني الجماهير الشعبية ، بحيث يتدنى مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية ، والتربوية ، التي تتوفر لجميع الناس ، ومستقبل الاجيال يصبح في مهب المصالح الخاصة للفئات المتصارعة للحصول على مكاسب اكثر ، والمجتمع الذي تتفشى فيه الامراض الصحية والإجتماعية لايكون الا صنيع سلطة عجزت عن اداء دورها الموكل اليها ، وهذه السلطة التي لا يهمها امر المجتمع في بؤسه وشقائه وحرمانه من الخدمات الانسانية. لن تجد يدا تمتد اليها ساعة السقوط بل سيدفع بها الى الهاوية .

ـ الانحدار السياسي ، سمة مثل تلك السلطة التي شاخت في مواقعها ، انها اخذت تتجه بمواقفها السياسية نحو التدني في مستوى الاداء ، وان مواقفها اخذت تبتعد كليا عن رغبات ، واتجاهات الناس ، ففي كل يوم موقف سياسي ، يتعارض مع كل ما سبقه، ويصبح التناقض في الموقف والتردد ، والإضطرابات علامات مميزة للمسار السياسي ، فالاكيد والمعارضة في ذات الموقف ، وتصبح وتمسي السلطة على مواقف متعارضة في ذات الوقت ، فان رجال السلطة من المراهقين السياسيين اكبر بكثير من رجالات الموقف المتزن ، الذين يمثلون خطا واضحا وثابتا ، وفي كل يوم وليلة يستبدل رجال برجال ، والقادمون ليسوا باحسن حال من السابقين ، واقل تجربة واقل نضجا ، مما يفقد السلطة اي حد من المصداقية في اتخاذ المواقف وتبني وجهات النظر ، وتصبح السلطة بلاقضية وبلا هدف .

ثانيا ـ الموقف من القضايا المركزية للامه العربية

لكل امة قضايا وثوابت لا يجوز الانحراف عنها ، وهي من المحرمات ، التي لا يصح التلاعب بها ، او المس باهدابها ، فالوحدة ، وتحرير الارض المغتصبة ، والديمقراطية ، واحترام حقوق الانسان ، والشعب مصدر السلطات ، وهي من قضايا وثوابت الامة ، وفي حالتنا كعرب ، فان القضية الفلسطينية والتعامل معها من ثوابت الامة ،والتي لايجوز لاي سلطة في قطر عربي التنازل عنها ، او الانحراف عن المسار ، الذي يهدف الى تحرير الارض من الصهاينة المغتصبين وان اية علاقة مباشرة او غير مباشرة مع الكيان الصهيوني ، هي علاقة مرفوضة وهي إعتراف بشرعية الاحتلال ، وطرد الشعب والاقتلاع من جذوره .

إن القضية الفلسطينية هي من الثوابت ، التي لايجوز المساس بها، وان المصداقية الوطنية لاية سلطة في الكيانات العربية ، تتحددبمقدار اتساقها مع الحق الفلسطيني المشروع ، وان الخروج عن هذا المساق من خلال معاهدات السلام مع العدو الصهيوني ، وفرض التطبيع على الافراد والجماعات والنقابات والأحزاب

دليل على ان تلك السلطة فقدت هيبتها ، وكرمتها امام شعبها ، لانهاتتعارض مع تراثه الوطني والقومي والديني من جهة ، ولانها تتعارض مع تراثه الوطني والقومي والديني من جهة ، ولانها مجردادة تنفيذية طوعية في يد غيرها، والذين لا هم لهم الا تحقيق اهدافهم على مصالح واهداف ومبادىء الشعوب.

ثالثا ـ الموقف مع المحيط الإقليمي

ما من بلد الا وياخذ بعين الاعتبار في سياساته الخارجية موقف الاطراف المحيطة به ، وحيث ان غالبية الاقطار العربية تتشابك في حدودها مع اقطار عربية اخرى فمن البديهي ان تتوفر حالة الانسجام فيما بين السياسات الخارجية لهذه الاقطار بالاضافة الى انها جميعها اجزاء لأمة واحدة لها اهداف وامال وطموحات محددة تتمثل في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية، والتنمية ، والديمقراطية ، وحقوق الانسان وتحرير المغتصب من ارضها، مما يعني ان السياسات الخارجية فيما يتعلق بالموقف مع المحيط لابد ان تكون ثابتة ، وغير قابلة للتبديل والتغيير ، الا ان الملاحظ في هذا الى الاقطار العربية ، قد انسجمت في سياساتها الداخلية في المواجهة مع الشعب ولمنه وبدات سياساتها الخارجية على التنفير مع بعضها البعض ، وكان كل واحدة منها امة بعينها ، لها اهداف وطموحات تتقاطع مع اهداف وطموحات اعضاء المحيط الاخرين ، مما يفقد هذه الكيانات المبررات الدنيا للبقاء كجزء من امة واحدة ، حيث العرب في الاقطار مقموعون بفعل انظمة الامن واجهزة القهر ، والذل ، ومتصارعين فيما بين زعاماتهم الحكومية على مصالح في ابعد ما تكون عن مصالح الشعوب ، والامة .

ترى بعد هذا الذي تحدثنا عنه فيما يتعلق بالوضع الداخلي ، والموقف من القضايا المركزية للامة ، والعلاقة مع المحيط كم من المفكرين والمثقفين العرب يمكن ان يتناولوا باخلاص البحث العلمي عن الحقيقة والفعل ليصلوا الى تشخيص الواقع بعمق ويضعوا الحلول التي توقف او تشير الى سبل ايقاف هذا التدهور في الاداء الرسمي العربي في مختلف الاقطار ؟!.

القيصر الاسرائيلي في البيت الابيض!!

نزار قباني

١

يزورُ بنيامين نتانياهو الولايات المتحدة الامريكية فاتحاً... وغازياً... ومُنتصراً... كما كان يزورُ المستعمرون البلادَ التي تخضعُ لاستعمارهم في القرن التاسع عشر.

يزورها كما يزور اي غيتو يهودي، او كما يزور حائط المبكى... دون ان يشعر باختلاف الزمان او المكان.

يزور بيت امه وابيه، لا ليقدّم فروض الطاعة والولاء... ولا ليطلب رضا والديه... ولا لياخذ مصروفه اليومي... ولا ليسمع وصاياهما، وينتفع بخبرتهما في شؤون السياسة والحياة.

يزورُ البيت الأبوي، بكل فظاظة الأولاد الجانحين، ليذلّ أبويه، ويسخر منهما، ويبصق في صحن الطعام الذي أكل منه خمسين عاماً...

يزورُ البيت الذي رباه، واحتضنه، وعلّمه، بكل غطرسة الديوك، لا ليتلقى الأوامر، ولكن ليعطيها... ولا ليسمع الراي الآخر، ولكن ليفرض رايه... ولا للتشاور، ولكن لإملاء الشروط...

٢

هكذا... تصرّف يوليوس قيصر الاسرائيلي، في البيت الأبيض.

ولماذا لا يتصرّف على هذا الشكلْ؟

لماذا لا يدخل كالطاووس؟

ويسترخي على المقعد كالطاووس؟

٣

لقد اختار الامبراطور وقت الزيارة بذكاء شديد. فالرومانُ كلُّهم ينتظرون القيصر ليعيّنَ لهم رئيسهم الجديد... ويفصل بين الديموقراطيين والجمهوريين في الانتخابات الامريكية القادمة.

٤

عندما يحضر القيصر الاسرائيلي الى الولايات المتحدة، تتوقف الحياة، وتتوقف انفاسُ الامريكيين، وتتوقف حركة الطائرات، وتتوقف الصلواتُ في الكنائس، والدراسةُ في الجامعات، والسيرُ على الاوتوسترادات، والإزدحام في السوبرماركات... ويجلس الامريكيون كالمساطيل على شاشات التلفزيون ليروا بابا أورشليم!!

وتغدو الحياةُ الامريكية كلُّها خاتماً في إصبع القيصر الاسرائيلي!!

٥

لماذا لا يتصرّف القيصر الاسرائيلي ككل القياصرة في التاريخ؟

انا... لو كنت مكانه لفعلت الشيء ذاته...

فإذا كانت الولايات المتحدة بكل عظمتها، وجبروتها، ووحدانيتها، وثرواتها، وحاملات طائراتها، وغواصاتها الذرية...

اذا كانت هذه الدولة التي تعتبر نفسها نهاية التاريخ .

ونهايتنا... ونحول لشعوب العالم «كُونَي... فنكور»... تشتغل خادمة عند رئيس الوزراء الاسرائيلي... وترميها زوجته مع حقائبها في آخر النهار الى الشارع... فلماذا نعتب على القيصر... أو على زوجة القيصر...

٦

كلُ من شاهدوا الصور التي ألتقطتْ في القاعة البيضاوية في البيت الأبيض في واشنطن، للرئيس الأمركي بيل كلينتون مع ضيفه بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، تساءلوا، بابتسامة ساخرة:

ـ من من الرجلين الظاهرين في الصورة هو رئيس الولايات المتحدة؟!

وإذا كانت الصور التي يلتقطها المصورون المحترفون، تُظهر الوجوه على حقيقتها... والنفوس على حقيقتها... والنوايا على حقيقتها...

فإن الصور المأخوذة للرجلين، لا تدع مجالاً للشك في ان القيصر الاسرائيلي هو الرئيس الفعلي للولايات المتحدة!!

٧

ففي حين كان وجهُ الرئيس بيل كلينتون، مختقناً... وقلقاً، ومتورداً كقطعة طماطم... او كوجه تلميذ خائف يتقدم لامتحانات نهاية العام.

كان وجه نتانياهو مستريحاً... ومطمئناً... ورائقاً كمياه بحيرة سويسرية!!

وفي حين كان الرئيس كلينتون مرتبكاً، ويبحث عن كلماته، كان بنيامين نتانياهو يحفظ درسه عن ظهر قلب... ويستشهد بكل النُصوص التوراتية التي تُبيح اغتصاب الأرض من النيل الى الفُرات...

٨

كان كلينتون يتكلم على استحياء كالعذارى والراهبات...

وكان نتانياهو يقتحم كلّ ما في طريقه من بكارات... ومحرّمات...

وقداسات... ومعاهدات لم ينشف حبرها بعد...

كان الرجلان يتكلمان على موجتين مختلفتين...

كلينتون كان يريد ان ينتصر في معركة الرئاسة... ويكسر راس المرشح الجمهوري...

ونتانياهو كان يريد ان ينتصر في معركة الأرض...

ويكسر راس الفلسطينيين والعرب جميعاً!!

٩

ثاني زيارة ... نتانياهو الى الولايات المتحدة و ... (الجحيم الأمريكي) اي في الزمن الذي تعاني فيه الادارة الامريكية من الضعف، والهشاشة، والنحولات البيولوجية، والهورمونية، والنفسية.

ويبدو ان نتانياهو قد عرف كيف يختار الوقت الذي تكون فيه امريكا في ذروة حالات قلقها الجسدي ، والفكري، والسياسي.

وكأنه اكتشف ، بمكره اليهودي المشهور ، ان الولايات المتحدة عارفة في «طمثها الإنتخابي» فلا تستطيع ان تقاوم حماقاته السياسية، وشروطه المجنونه لاستئناف عملية السلام.

وفي مثل هذه الحالة غير المتكافئة ، تصبح جميع الأوراق الرابحة في يد اسرائيل... ولا يبقى امام الرئيس الأمركي سوى ان يوقّع على بياض على كل الشيكات التي يقدمها له تكتل الليكود واللوبي اليهودي في الادارة الامريكية...

١٠

وعندما رايتُ على شاشة التلفزيون كيف استقبل اعضاء الكونغرس خطاب بنيامين نتانياهو... وكيف ركعوا... وسجدوا له عندما كان يعلن ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الى الأبد...

تساءلت هل الشيوخ الامريكيون يقبلون حذاء سيدنا موسى عليه السلام... أم حذاء بنيامين نتانياهو؟؟

١١

إذنْ... فسيبقى الشرقُ الاوسط بانتظار مرحلة انتهاء الطمْث الامريكية... حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل...

فهو رديء قبل الطمث...

ورديء بعد الطمث...

كل ما نستطيع ان نفعله في هذه الحقبة التي تضطرب فيها هورمونات الولايات المتحدة، هو ان نردد اغنية فيروز الشهيرة:

«ما في حدا... لا تندهي ما في حدا...!!»

١٢

ومن هنا الى تشرين الثاني ستبقى المنطقة على كفّ عفريت...

فنتانياهو، بفكره الاصولي، وخرافاته التوراتية، واحلامه التوسعيه والاستيطانية، سوف يقود المنطقة الى نهاية كارثية...

إنه رئيس وزراء حرب... وجميع خطاباته، قبل الانتخابات وبعدها.

لعبة سوى ... معلنة .

وهو ... نريد ان نبيعها ... معاً في ... بسمعها الزمن الاسرائيلي

كما ... ان ... (اسرائيل الكبرى) على ... وعشرين دولة عربية ... منذبحة... وننسى ... كأحجار الشطرنج ..

... شوارعنا، ... وشعوبنا، وترابنا، وذاكرتنا القومية والثقافية .. بلا مقابل .

١٣

امام هذا الأفق الرماديّ القاتم...

ليس امامنا من مخرج سوى تجميع قوانا، والاعتماد على كل الطاقات المخزونة في داخل الارض العربية .. وداخل النفس العربيا. .

ليس صحيحاً اننا بلا حول ولا قوة.. وان الفار باكل طعامنا...

وان الهزائم قدرنا...

وليس صحيحاً ان اسرائيل بمكنها ان تتغلب علينا مجتمعين...

فالحروب لا تُخاض بالصواريخ، والدبابات، والطائرات فقط

وانما تخاض بالتحدي، والمقاومة، والحرب الشعبية، والحرب الإقتصادية...

ان حروب التحرير كلُها كانت تجرى بين قوىً غير متكافئة...

ولكنها انتهت بانتصار الضعفاء على الاقوياء... والمسلحين بايمانهم على المسلحين بطائرات ف ١٦. كما حدث في فيتنام...

١٤

لنْ تكون امريكا ابداً نهاية التاريخ...

ولن يكون نتانياهو نهاية العرب...

فالعرب ليسوا مصنوعين من زجاج، أو من فخار... أو من بسكويت... كما يتخيّلُ بعض الانهزاميين... والتطبيعيين... والمهرولين...

إن مئتي مليون عربي قادرون، إذا توحّدتْ إرادتهم، وصدقتْ عزيمتهم، وتجمّعتْ طاقاتهم، وتلاقتْ رياحُهم وأمواجُهم... ان يصنعوا العاصفة...

١٥

ليست هذه قصيدةً جاهليةً...

ولا مُعلّقةً من معلّقات الفخر...

ولا هي ملحق لقصيدة عمرو بن كلثوم الشهيرة...

ولكنني أرى بعينيّ بصيرتي اشجار نخيل تتحرك من بعيد...

والواح سُنونو تحمل الربيع...

وعيوناً عربية تلتمع وراء الأفق...

وشموساً عربية تنبثقُ من العُتْمة...

واجيالاً عربية جديدة تزرعُ الأرض قمحاً... ووردا وجلّنارا...

لندن، تموز (يوليو) ١٩٩٦.

فصول قلقة

بعد اختفاء السنابل

والاجراس

سيدخل عش الرفاق

ونمرا

سطر الفراغ الطويل الذي

نظل في بعدهم

اي لغة تحتمل هذا المعنى؟ واي وجع اسئلة

زهير زقطان كلماته هذه؟

يسند القلق واصبحنا مهمشا.

وابا لنا

قصائد الديوان الجديد "فصول قلقة" الذي صدر

حديثا عن دار "ازمنة" في عمان.

والمحمل بقصائد

شفيفة، ومفردات مفيض بالمعنى.

والشاعر زهير زقطان المعروف

بحساسيته الانسانية

المفرطة يوظف الكلمة باكثر من

وسعها، ويملأ

وعاء قصائده بالمعاني، حتى كان اللغة

ترضى نامسينها لأصابعه

الرقيقة، بخروج منها

قصائد من وجد ومن اسئلة ومن

قلق!

«حوارية ابنتي نادية»

● فالح السعيد

... قالت «نادية» ابنتي .. ذات التاسعة عشر كوكبا ... والتي بدات تخطو خطواتها الاولى في رحاب جامعة مؤته لماذا يا والدي إنتبذت مكانا شقيا .. وتركتنا نلوب خلفك لا نكف عن النداء باسمك المجروح !؟ لعلك تماديت في التيه متسكعا في اقبية الليل الذي تمادى في غيه .. ونحن لا نكف عن قذفك بالاسئلة المحرومة !؟

ولحظة ان وجدتك ... كنت نازفا محترقا .. مثل كوكب قديم ... وابنتاك تنهض من رماد المسحور .. تنفض عن بقايا وبشل القضي .. غبار الايام !؟ وتحلق عاليا لا تكاد تلمحك الابصار ...

. قبل هذه «عادة» طائر الرعد الذي حدثنا عن سرد ، فلاسفة اللغة الهاربة ...!؟ ام انها رحلة التخفي .. خلف جدران الفلنون لتعطرنا باحزانك الابدية .. !؟ وانت الذي خططت على راحة طفولتي .. يوم ان كنت اتلمذ على مقلتيك .. صهيلا للخيول المجنحة «سالقاك يا إلهي .. وبداي ..

لم يلطخهما غير حبر الكتابة ...

وبعض العلاقات البريئة ...!؟

عشت حياتي ...

كما يعيش الاطفال ...

«جيبا فارغا .. وقلبا نظيفا ... »

ليس قصورا مني في طلب اللات ، او الاغنيات المذعورة التي تتدحرج على الارصفة المجنونه .. ليتقذفها بعض السيارة «زعوطا» لنافذة الليل الحالم بالقمر الذي بات يتدلى .. بعد ان نامت النجوم الخاملة .. في حضن السديم ..!!

لماذا يا والدي ...!؟

سواصل لعبة ..او لغة التخفي .. خلف قناع تعتريه الثقوب .. !؟

الا يكفينا الأمسات المرة المريرة .. والتي البسوها الاثواب الحريرية الناعمة .. وجلسنا نتنظر السماء العقيم ..!؟ لتمطر علينا ما يبلل شفاهنا .. التي غادرتنا تبحث بين الموائد ..عن سراب !؟

قلت لي : هذا القناع لا يناسبني .. لان الذنوب تطل من الثقوب الفاغرة !؟ لكنك واحسرتي .. واصلت السير المعبد بالرؤى الفاتنة ..!؟ بلفحك هجير الصحارى التي حاولت ان تكشف لنا عريها .. او عربدة الرياح التي تحمل ذرّات الرمال الراجفة من صدمة الصقيع الذي يحاصرنا

... فهل يلتهم الليل احزان هذا الفتى البرّي .. الذي اسمه والدي .. وليس ككل الآباء ..!؟

يحلّ علينا من ذنوب وليست ككل الذنوب !؟

ومن ثقوب وليست ككل الثقوب !؟

ومن «الاهالي» وليست ككل الصحف !!!

ماجستير للزميل راشد عيسى

نال الزميل الشاعر / راشد عيسى يوم الاحد الماضي درجة الماجستير في اللغة العربية من الجامعة الاردنية بعد ان نوقشت رسالته (حسني فريز شاعرا) باشراف الدكتور سمير قطامي وعضوية كل من الدكتور ابراهيم السعافين والدكتور خالد الكركي.

ومن الجدير بالذكر ان حسني فريز احد اعمدة البنيان الثقافي في الاردن منذ اوائل الثلاثينات.

والرسالة دراسة اكاديمية مثلت مقتربا نقديا حلّل شعر فريز ووضعه في مكانه المناسب من الحضور الرومانسي العربي.

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المشرف العام: سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد

التنفيذ الفني : صحارى - تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب

اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧

الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠

مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤

الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣

الأهالي

جبل الحسين

خلف وزارة الصحة

تلفون : ٦٩١٤٥٢

فاكس : ٦٨٦٨٥٧

ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :

(٣٠) ديناراً للمؤسسات

(١٥) ديناراً للافراد.

الاعلانات :

يتفق بشانها مع الادارة